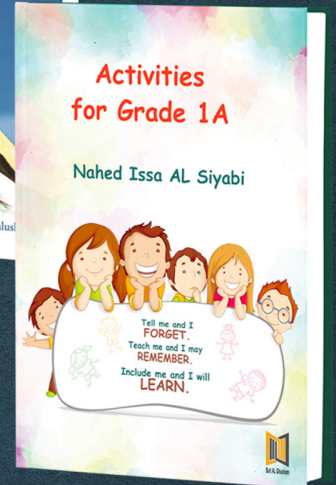
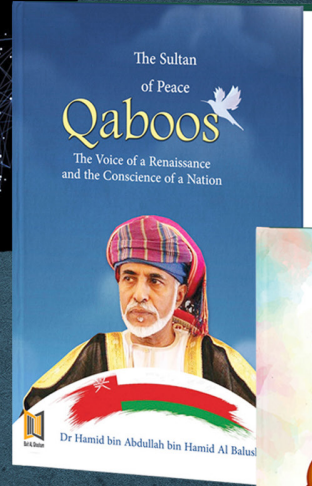


تتوفر
في مكتبة
بيت الغشام



صدر حديثاً



بيت الغشام
للصحافة والنشر والإعلان

تصدر عن:



المدير العام / رئيس التحرير

محمد بن سيف الرحبي

Mohammad@altakweenmag.com

المدير الإداري / مدير التحرير:

حسن المطروشي

hassan@altakweenmag.com

التحرير:

أنوار البلوشية

Anwaar@altakweenmag.com

شيخة الشحية

Shaikha@altakweenmag.com

التصميم:

سارة العلوية

Sara@altakweenmag.com

منيرة الهطالية

Munira@altakweenmag.com

للتواصل:

التحرير: ٩٢١٢٩٤٧١ / ٢٤٥٩١٦٤٦

الإعلانات والاشتراكات:

Ads@altakweenmag.com

٩١٤٨٨١٧٤ / ٢٤٥٩١٦٤٦

الموقع الإلكتروني:

www.altakweenmag.com

البريد الإلكتروني:

editor@altakweenmag.com

ص. ب. ٢٠٦٨، الرمز البريدي: ١٣٣

سعر النسخة:

سلطنة عمان: ريال، الإمارات العربية المتحدة: ١٠

دراهم، المملكة العربية السعودية: ١٠ ريالات، الكويت:

دينار، مملكة البحرين: دينار، قطر: ١٠ ريالات.

الاشتراك:

٢٠ ريالاً وتُدفع باليد

أو تُودع في الحساب البنكي للمؤسسة.

(المجلة + كتاب مجاني شهرياً).

ما نكاد نفتتح عاماً إلا ويطلُّ عبر شهره الأخير سريعاً، كأنما الأيام أضحت أسرع مما عهدناه في العقود الماضية. وفي عالم الصحافة فإن هناك الغد الذي نعمل من أجله، فالصحف اليومية تفكر في اليوم التالي، والمجلات الأسبوعية في الأسبوع المقبل، أما الشهرية منها فإنها تعيش هاجس الشهر التالي..

تطلُّ التكوين على قرائها في أواخر شهر ديسمبر بمجموعة من العناوين المؤكدة سعي المجلة إلى تقديم رسالتها مهما كانت الظروف، وهي تختتم عاماً من التحديات التي عرفتها الصحافة الورقية خلال عام ٢٠١٩، وأدت إلى اتخاذ قرارات صعبة في العديد من المؤسسات الصحفية التقليدية المعروفة، وما كان ذلك ليكون لو وجدت هذه المؤسسات الظروف المواتية، خاصة في السوق الإعلاني، الذي يعد الأضعف في السلطنة، في ظل سلبية المؤسسات الكبرى عن القيام بواجبها تجاه دعم الصحافة المحلية، وبقائها على دور «المستفيد» فقط، للترويج المجاني لأخبارها وتقاريرها.

في مساحة «منتصرون من الحياة» التي بدأناها قبل عدة أشهر نحاوِر إحدى المنتصرات على مرض السرطان التي أبقت على روح الإرادة والإصرار، حاضرة بابتسامتها المتحدية من أجل حياة تستحق أن تعاش، هي «دعاء السعود» المواصلة درب حياتها بعزيمة تستحق أن تروى ويستفيد منها الكثيرون من المترددين والضعفاء.

وفي الاستطلاعات تقترب التكوين من صناعة عمانية أصيلة، كانت تمثل حجر الزاوية في الاقتصاد المحلي قبل أن يحيلنا النفط إلى موظفين ننتظر الراتب آخر الشهر، حاورنا في المجلة مجموعة من الشجعان الذين انحازوا إلى النخلة ليجدوا فيها الخير، وآمنوا بالبركة التي كتبها الله في هذه الشجرة الطيبة، فبزغت عشرات المؤسسات الخاصة العاملة في مجال تصنيع التمور لتتقدم منتجاتها بتطوير يتماشى مع العصر، حتى غدت التمور أفخر من الحلويات المستوردة والمصنعة، لو وجدت، صناعتنا من التمور محلياً، من يؤمن بأهميتها الغذائية الحقيقية.

ومن الاستطلاعات «العربية» نتعرف على ظاهرة العنوسة في اليمن، هذه الظاهرة التي تفاقمت نتيجة الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها شعبها بسبب الحرب التي أكلت شبابها، وأغلقت سبل العيش السعيد أمام أبناء اليمن السعيد.

ومن أبواب المجلة الجديدة نفتح زاوية قانونية لتنضم إلى المساحة المخصصة للموضوعات الصحية، كما نحتفي بالمزيد من اهتمامات الشباب عبر ملحق «شبابنا»، ففي محطة الابتكارات نقرب من مشروع «رواء» الذي يستهدف زراعة القرعيات بدون تربة، وتقارير عن مهرجان العلوم الثاني.

الملفان الثقافي والفني يحملان بصمتهما في الاقتراب من عالمي الأدب والفنون، بحوارات ومقالات نقدية في الكتابة والمسرح، ونطوف عبر الملف السياحي بمجموعة من مدن العالم لنضعها أمام القارئ.

كل عام وأنتم بخير جميعاً..

وعساها سنة سعيدة عليكم، نلتقي في العدد المقبل وقد أطلَّ عام ٢٠٢٠ برؤية أجمل لأحلامنا وأمانينا.

ص ١٢



منتصرون..
في الحياة

دعاء السعود تدعو الناس إلى السعادة

٥١



«رواء» .. محلول غذائي
لزراعة «القرعيات» بدون تربة

١٩



منتجو التمور يتطلعون
إلى الدعم.. وسوق دائم

٧٠



وسام العاني:
لا أبالغ في تشفير النص حتى
لا أقطع العلاقة مع المتلقي

٥٥



مهرجان العلوم الثاني
تحفيز للابتكار ومواكبة الثورة
الصناعية الرابعة

١١٢



هامبورج حيث «طاحونة البن جزء
من طفولتها»

٩٨



(ولد البلد) عرض يبحث
عن الضمير الغائب!

الغلاف



صورة الغلاف: أسماء بنت سعيد بن سيف الشقسية



مع العدد مجاناً (للمشتركين فقط)

كتاب التكوين

الجمعية الأهلية لحماية «الكروش»

١١ ماهر الزدجالي.....

رسائل إلى صديقي السري

١٧ مروة يعقوب.....

سجدة

٢٩ حمده بنت سعيد الشامسية.....

بك الزمن أو بدونك يمضي

٤٨ منى المعولي.....

إشهار جمعية المتقاعدين

٧٧ زاهر بن حارث المحروقي.....

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقا.
٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسله ودون إبداء الأسباب.
٣. تدفع المجلة المكافآت للكاتب الذين اتفقت معهم مسبقا.
٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال
جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

الكوريون يتجهون للزواج من الأجانب



أظهرت بيانات حكومية مؤخراً أن عدد الزيجات بين مواطني كوري جنوبي وآخر أجنبي ارتفع بنسبة ٨.٥ في المائة في عام ٢٠١٨ مقارنة بالعام السابق، إذ تم توثيق ٢٢٧٧٢ حالة زواج أجنبي العام الماضي، بزيادة ١.٨٥٦ عن عام ٢٠١٧، وفقاً لبيانات هيئة الإحصاء الكورية.

وللعام الثاني على التوالي يزداد عدد الزيجات من الأجانب، وهو أعلى رقم منذ عام ٢٠١٤ الذي سجلت فيه ٢٤٢٨٧ حالة. وكانت الزيجات من الأجانب قد أخذت في الانخفاض عام ٢٠١١ عندما شددت الحكومة الكورية الجنوبية شروط إصدار تأشيرات هجرة الزواج.

وفي عام ٢٠١٨ شكلت الزيجات من الأجانب نسبة ٩.٢ في المائة من مجموع الزيجات في كوريا الجنوبية، التي بلغت ٢٥٧٢٢٢، محققة ارتفاعاً بنسبة من ٠.٩ من العام السابق.

ومن بين المجموع الكلي شكلت حالات زواج رجل من كوريا الجنوبية بامرأة أجنبية ٦٧ في المائة العام الماضي، تليها حالات زواج نساء أجنبيات بذكور من كوريين نسبة ١٨.٤ في المائة، بينما بلغت حالات الزواج من المتجنسين نسبة ١٤.٦ في المائة.

وحصلت العرائس الفيتناميات على حصة الأسد من جميع حالات الزواج من أجانب بنسبة ٣٠ في المائة في عام ٢٠١٨، بزيادة ٢.٢ مئوية عن العام السابق. وجاءت الزوجات الصينيات في المرتبة الثانية بنسبة ٢١.٦ في المائة، تليها التايلانديات بنسبة ٦.٦ في المائة.

وبالمقارنة شكل الذكور الصينيون نسبة ٩.٤ في المائة من الذكور الأجانب الذين تزوجوا من نساء من كوريا الجنوبية، يليهم الأمريكيون بنسبة ٦.٢ في المائة والفيتناميون بنسبة ٢.٥ في المائة.

كما أظهرت البيانات أن حالات الطلاق بين الأزواج الأجانب انخفضت في عام ٢٠١٨ إلى ١٠٢٥٤، بنسبة ٠.٥ في المئة، مقارنة بالعام السابق.

كما شكلت حالات الطلاق بين الأزواج الدوليين ٩.٤ في المائة من إجمالي حالات الطلاق في كوريا الجنوبية في عام ٢٠١٨، بانخفاض ٠.٣ مئوية عن العام السابق.

وأظهرت البيانات أن ما مجموعه ١٨.٠٧٩ من أطفال الأعراق المختلطة ولدوا في عام ٢٠١٨، بانخفاض ٢ في المائة، أو ٣٦١، من عام ٢٠١٧. وشكل الأطفال المختلطون ٥.٥ في المائة من مجمل الأطفال المولودين في كوريا الجنوبية في عام ٢٠١٨، بزيادة ٠.٢ في المائة خلال الفترة المذكورة.

المصدر: آسيا إن
ترجمة: التكوين

إيران ستكون أكثر شعوب المنطقة شيخوخة خلال عقدين



قال محسن فاتح، نائب رئيس مركز الدراسات في كلية الطب بجامعة طهران، إن الشعب الإيراني سيكون الأكثر شيخوخة في المنطقة، بعد ٢٠ عاماً.

وأضاف خلال حديثه لوكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسنا)، أن الإحصائيات تفيد بأن إيران ستمتلك بعد ٢٠ عاماً، شعباً هو الأكثر شيخوخة بين شعوب المنطقة. وأشار «فاتح» إلى قيامهم بفعاليات تحول دون شيخوخة المجتمع الإيراني، وأخرى تساهم في حفاظ المسنين على نمط حياة صحي.

وفي كلمة له خلال ندوة بطهران بمناسبة اليوم العالمي للمسنين، الشهر الماضي، قال عالم الاجتماع الإيراني الدكتور علي رضا شريف يزدی، إن انخراط النساء بشكل أكبر في الحياة الاجتماعية، والأزمات الاقتصادية، والزواج المبكر أدى إلى تراجع نسب الولادات في إيران، وبالتالي انخفاض نسبة الفئات الفتية من السكان.

من جهتها، قالت عالمة الاجتماع شهلا كاظمبور، في كلمة لها خلال الندوة نفسها، إن من هم دون سن الـ ١٥ كانوا يشكلون ٤٦ بالمئة، فيما كان من هم فوق سن الـ ٦٠ يشكلون ٣ بالمئة من إجمالي السكان، في أعقاب الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩.

وأضافت أن نسبة دون سن الـ ١٥، انخفضت إلى ٢٢ بالمئة، فيما ارتفعت نسبة المسنين إلى ٩ بالمئة. ووضحت «كاظمبور» أن نسبة المسنين في إيران، سترتفع إلى ٢٠ بالمئة خلال الأعوام الـ ٢٠-٢٠ المقابلة، ليكون واحد من كل ٣ أشخاص مسناً.

المصدر: الأناضول

السياح الألمان يتوافدون لزيارة متحف بيت الغشام



بدأت المجموعات السياحية الأوروبية بالتوافد لزيارة متحف بيت الغشام بانطلاق الموسم السياحي في السلطنة، حيث اعتدال الطقس في مختلف ولايات السلطنة.

وثمنت ادارة المتحف جهود الشركات السياحية العمانية والتي من خلالها تم الاتفاق على تنظيم الزيارات الاسبوعية للسياح الالمان مع تناول وجبة الغداء بين أروقة المتحف طوال الموسم السياحي ٢٠١٩-٢٠٢٠ م

واعجب السياح الالمان بالهندسة المعمارية للبيوت الطينية وكذلك المقتنيات الكثيرة التي يحتويها المتحف، وقاموا بتجربة الزي العماني والتقاط الصور التذكارية امام المتحف وفي اركانه المختلفة.

والطلبة يتعرفون على مقتنيات المتحف

زار عدد من طلاب وطالبات المدارس متحف بيت الغشام ضمن برامج الرحلات والجولات الترفيهية والعلمية التي تنفذها المدارس، منها مدرسة مدرسة التكوين الخاصة ومركز بديلة لتحفيظ القرآن الكريم ومدرسة ام كلثوم بنت عقبة ومدرسة السوادي للتعليم الاساسي ومدرسة وادي المعاول للتعليم الاساسي

وقد رافق الطلبة المرشدون المختصون بالمتحف وقدموا شرحا وافيا عن تاريخ المتحف وما تمثله العمارة الطينية من أهمية في التاريخ العماني، وتجول الطلاب بين أروقة المتحف واركانه المختلفة.



مسجد صديق للبيئة

يشكل مسجد «الذكرى» في جزيرة جاوة الإندونيسية، مثالا بارزا للمساجد الصديقة للبيئة التي تهدف إلى خلق الوعي لدى المجتمع بأهمية ترشيد استخدام الموارد الطبيعية، وحماية البيئة. ويندرج المسجد الواقع في مدينة بوغور بمنطقة سنتول، ضمن مشروع لإنشاء مساجد مماثلة في مختلف مناطق إندونيسيا، تحت إشراف مجلس العلماء الإندونيسي، وبدعم من حكومة جاكرتا. ويعيد المسجد، تدوير المياه، والنفايات، منذ إنشائه في ٢٠١٦، وتحيط به مساحة خضراء واسعة، ليكون بذلك أحد المساجد الرائدة في حماية البيئة.

المصدر: الأناضول



لا تطفئ حرائق الدهون بالماء

حذرت جمعية «المنزل الآمن» من إطفاء حريق الدهون بواسطة الماء؛ نظرا لأن الماء يتبخر بسرعة البرق في الدهون، التي تزيد درجة حرارتها على ١٠٠ درجة مئوية، وبالتالي يخرج من الوعاء لمسافة تزيد على المتر. ووضحت الجمعية الألمانية أن هذه العملية تعرف باسم «انفجار الدهون»، وهي قد تؤدي إلى نشوب حريق بالمنزل والتعرض لإصابات خطيرة. وبدلا من الماء ينبغي إطفاء الحريق بواسطة غطاء جاف؛ حيث يعمل الغطاء على خنق ألسنة اللهب المتصاعدة من الوعاء. والأفضل من ذلك استخدام مطفأة حريق مخصصة لإطفاء حرائق الدهون.

المصدر: د ب أ



القهوة تحسن الأداء الرياضي خاصة ركوب الدراجات



كشفت دراسة بريطانية حديثة، أن شرب القهوة يعزز الأداء الرياضي للرجال والنساء، وخاصة رياضة ركوب الدراجات.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة كوفنتري البريطانية، ونشروا نتائجها في دورية (Nutrients) العلمية.

ووحد الباحثون أن شرب القهوة ساعد على تحسين الأداء الرياضي للرجال والنساء، حيث سجل المشاركون أداء أفضل وأسرع، مقارنة بالمجموعة الثانية.

وقال الدكتور نيل كلارك، قائد فريق البحث، إن نتائج الدراسة تشير إلى أن كلا من الرجال والنساء يستجيبون بشكل مشابه للقهوة، وأن شرب القهوة قد يكون مصدراً عملياً للكافيين قبل التمرين لتحسين الأداء.

كانت أبحاث سابقة كشفت أن احتساء ٣ أكواب من القهوة يوميا، يحد من مخاطر الوفيات بسبب الأمراض المزمنة، بالإضافة للوقاية من فيروس «الإيدز».

وأضافت أن احتساء القهوة قد يقي من الأمراض العصبية، بما في ذلك مرض الزهايمر، وتوقف انتشار عدد من الأورام السرطانية، مثل سرطان الثدي وسرطان بطانة الرحم.

وربطت الدراسات بين تناول المنتظم للقهوة وانخفاض خطر الإصابة بتليف الكبد، خاصة بين المرضى المصابين بفيروس الكبد الوبائي «سي»، وهم أكثر الأشخاص عرضة لتراجع وظائف الكبد.



«البقيع المصري».. مقام البدرين ومرقد الشهداء

القديمة، تنتشر بها العديد من القباب الأثرية، تلك التي بُنيت فوق قبور الصحابة، تظلها أشجار الصنّاف، وتروح منها روائح المسك والعنبر.

ووفق مشاهدات مراسلة الأناضول، يتوافد على «البهنسا» عشرات النساء والأطفال بصورة دورية، للاستماع لتواشيع دينية، وحضور حلقات ذكر وتوزيع نذور.

أما مقام «البدرين» بالبهنسا، فيضم لوحده رفات ١١ صحابياً من شهداء الفتح الإسلامي لمصر وممن شاركوا في غزوة بدر، أبرزهم القعقاع بن عمرو التميمي، الذي قال عنه أبو بكر الصديق: «لن يُهزم جيش فيه القعقاع»، و«صوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل».

ولمقام «البدرين» مكانة خاصة في قلوب الزوار، حيث يعتبرونه أرضاً مباركة وطارهراً وبها تحدث المعجزات.

ولنحو ٧ عقود حتى الفتح الإسلامي، ظلت مصر مستعمرة رومانية، حتى قيل إنها كانت سلة غذاء روما، وعانى أهلها اضطهاداً دينياً، فاحتضنوا الفاتحين، وأيدوهم ودخل أغلبهم الإسلام، وفق روايات تاريخية متطابقة.

بلقب «مدينة الشهداء». ففي عام ٢٢ هجرية (٦٤٤م)، أرسل القائد عمرو بن العاص، جيشاً لفتح صعيد مصر (جنوب) اصطدم بأسوار حامية رومانية. كانت أسوار القرية وأبوابها منيعة ومحصنة، لكن المسلمين هاجموا بشدة، ما أدى لسقوط عدد كبير من الشهداء، قبل فتحها.

وتضم أرض البهنسا مقابر ٥ آلاف من الصحابة والتابعين، بينهم ٧٠ صحابياً ممن شاركوا مع الرسول في غزوة بدر، وغيرهم من أولياء الله الصالحين، الذين جاؤوا إليها خلال الفتح الإسلامي، وفق مصادر تاريخية. من أبرز هؤلاء، الحسن بن صالح حفيد النبي محمد، وشخصيات بارزة في التاريخ الإسلامي، بينهم عقبة بن عامر الجهني، والقعقاع بن عمرو، والحسن البصري، ومحمد وعبد الرحمن أبنا أبي بكر الصديق، ومحمد بن أبي ذر الغفاري، وخولة بنت الأزور.

كما أنّ في القرية الشجرة التي استظلت بها السيدة العذراء مريم ونبى الله المسيح عيسى في رحلة العائلة المقدسة، حيث احتما بها، هرباً من ظلم الرومان، حسب مؤرخين.

مقام البدرين داخل القرية، مساحة شاسعة من القبور

قبور ورفات وشواهد أثرية، تحكي ملاحم الشهداء من صحابة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتابعين ممن شاركوا في فتح مصر قبل ١٤٠٠ عام.

هنا قرية البهنسا، التابعة لمحافظة المنيا بمصر (وسط) التي حظيت بلقب «البقيع» الثاني، نسبة إلى منطقة بقيع الفرقد بالمدينة المنورة بالسعودية، والأخيرة تضم رفات المسلمين الأوائل من صحابة وأهل النبي محمد عليه السلام.

وعلى غرار بقيع المدينة، تحظى «البهنسا» المصرية برفات عدد كبير من الصحابة، منهم ٧٠ ممن شاركوا في غزوة بدر (وقعت في منطقة تحمل اسمها بين مكة والمدينة، في العام الثاني من الهجرة/ ٦٢٤ م)، وتعد أول معركة فاصلة في تاريخ الإسلام.

وقبل فتح مصر، كانت البهنسا تحوي كنائس عدة، فيما يعود اسمها إلى فترة حكم قائد روماني يدعى بطليموس (يعود تاريخه إلى القرن الثاني الميلادي) كان متيماً بفتاة، فأطلق على القرية «بهاء النساء» إلى أن اختصره الأهالي لاحقاً إلى «بهنسا».

ولكثرة من استشهد فيها، إبان تقدم جيوش المسلمين لفتح مصر، حظيت «البهنسا»



روسيا.. جهاز يفحص المسافرين دون أن يشعروا

اخترع أحد معاهد الأبحاث الروسية جهازا يتيح لأمن المطار فحص المسافرين في الخفاء. ونقلت وكالة «سبوتنيك» المحلية عن كيريل ماكاروف مدير عام معهد أبحاث الاتصالات اللاسلكية البعيدة الذي اخترع الجهاز وبدأ العمل في تصنيعه قولة إن «الجهاز المبتكر لا يستخدم الأشعة السينية (رونغنن)».

وأشار مدير المعهد إلى أن «العاملين به بصدد صنع الجهاز الذي يمكن أمن المطار من فحص الناس في الخفاء من دون أن يعلموا أنهم تحت الفحص».

وعلى العكس من الأشعة السينية لن يترك الفحص بواسطة هذا الجهاز أثارا جانبية على صحة الإنسان، حسب المصدر نفسه.

وأضاف مدير المعهد أن الجهاز الذي تمت صناعته جهاز مختبري، ويقوم العاملون بالمعهد بتطويره إلى ما يمكن عرضه لطالبي أجهزة من هذا النوع.. ومن المفروض أن ينجزوا العمل قبل نهاية العام الحالي».

وتوجد أجهزة مماثلة في المطارات ومحطات السكك الحديدية الآن ولكنها تستخدم الأشعة السينية.

«كوكا كولا» الأولى عالميا في مخلفات البلاستيك

احتلت شركة «كوكا كولا» للمشروبات الغازية، المرتبة الأولى عالميا بين أكبر ملوثات البلاستيك، للمرة الثانية على التوالي.

ووضحت منظمة «السلام الأخضر» (جرين بيس) المعنية بحماية البيئة في تقرير لها، الأربعاء، أنها أطلقت حملة للتخلص من النفايات البلاستيكية بعنوان «تحرر من البلاستيك» في ٥١ دولة.

وأضاف التقرير، أنه خلال الحملة تم تجميع ٤٧٦ ألفا و٤٢٢ قطعة نفاية بلاستيكية، منها ١١ ألفا و٧٣٢ قطعة بلاستيكية تحمل شعار شركة «كوكا كولا».

وأشارت المنظمة إلى أن «بيبيسي» احتلت المرتبة الثانية، و«نستله» في المرتبة الثالثة، كأكبر الشركات المنتجة للمخلفات البلاستيكية.

ولفت التقرير إلى أن معظم المواد البلاستيكية يتم إلّاؤها في المحيطات بقارة آسيا، مضيفا أن العوامل الرئيسية للتلوث البلاستيكي هي الشركات العالمية الأوروبية والأمريكية.

ومؤخرا، أعلنت شركة «كوكا كولا» أنها أنتجت أول زجاجة تم تصنيعها باستخدام عملية إعادة التدوير لبلاستيك تم جمعه من المحيطات، وتجريد المواد البلاستيكية من الشوائب وإعادتها إلى «درجة البكارة»، بحيث يمكن استخدامها مرة أخرى لتعبئة المواد الغذائية والمشروبات. وارتفعت معدلات إعادة تدوير البلاستيك، بعد زيادة الوعي العام بالتهديدات التي تشكلها على محيطات العالم، والكائنات الموجودة فيها.



مكسيكيون يحتفون بأجدادهم وأقاربهم في «يوم الموتى»

الموتى تهبط إلى الأرض مرة كل سنة، ويسعون إلى تكريمهم عبر إضاءة الشموع، وتقديم المأكولات التي كانت مفضلة لديهم، إضافة إلى وضع أكاليل زهور على قبورهم. ويحتفل المكسيكيون بالموسيقى، والرقص، وتنظيم مواكب جنازية تمثيلية، ويعتقدون أن ذلك يربطهم بأجدادهم الموتى، وتراثهم المتوارث.

المصدر: الأناضول

يشارك سنويا الآلاف في العاصمة المكسيكية «مكسيكو» بمهرجان «يوم الموتى»، للاحتفاء بذكرى الأقارب والأجداد، الذين رحلوا عن الدنيا.

وتتخلل فعاليات المهرجان، تنظيم عروض ومسيرات، يرتدي المشاركون فيها أقنعة وألبسة تحاكي الأموات، مستوحاة من رسومات الفنان المكسيكي الراحل خوسيه غوادالوبي بوسادا.

ويعتقد المشاركون في المهرجان، أن أرواح



٨٢ فنانا يسردون آثار "حرب الخليج"

يحتضن مركز «MoMA PS1» الفني في ولاية نيويورك الأمريكية، معرضاً لصور حرب الخليج الثانية التي جرت عام ١٩٩١ والأحداث التي تلتها، ويضم المعرض ٣٠٠ صورة، من إنتاج ٨٢ فنانا من العراق والعالم.

وفي تصريح قال بيتر إلبا، إن المعرض يهدف للفت انتباه الأمريكيين، للأحداث التي دارت في المناطق التي شهدت حرب الخليج، والغاية من المعرض، إطلاع المجتمع الأمريكي على نظرة الفنانين العراقيين للحرب، وانعكاسات الحروب على المجتمع العراقي والغربي في الوقت نفسه.

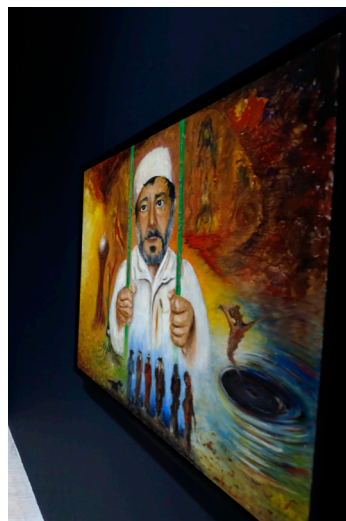
وتابع قائلاً: «بدلنا جهوداً كبيرة لتنظيم هذا المعرض، فهو يسرد آثار حرب الخليج التي جرت بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، فهذا المعرض يعد سرداً للتاريخ، كونه يعكس معاناة المتضررين من تلك الحرب».

وأشار إلى أن المعرض ينظم في مركز «MoMA PS1» الفني بنيويورك، وأنه لن يُنظّم في مكان آخر.

ولفت إلى أن المعرض يحظى باهتمام الكثير من الزوار، وسيستمر حتى مطلع مارس المقبل.

وفي عام ١٩٩٠ غزا النظام العراقي السابق برئاسة صدام حسين الكويت، واعتبرها المحافظة الـ١٩ لبلاده، فيما تدخل تحالف دولي بقيادة واشنطن في ١٩٩١، وأنهى عملية اجتياح الكويت بعملية سمّيت «عاصفة الصحراء».

المصدر: الأناضول





ماهر الزدجالي

الجمعية الأهلية لحماية «الكروش»

والاشتراطات العديدة التي تطلبها البلدية .
ومن باب أولى يتم إيقاف البرامج الصحية على التلفزيون والإذاعة، وعلى الصعيد الدولي يجب الانسحاب من الجمعيات العالمية مثل جمعية «ريجيم بلا حدود» وكذلك الاتفاقيات الدولية التي تحضر إنتاج الأغذية بشكل كبير، وتأسيس الجمعية الأهلية لحماية «كروشنا» وإقامة فعاليات ومؤتمرات بها « بوفيهات» وأطعمة دسمة أكثر، ولا ننسى أيضاً إقامة ورش ودورات تدريبية من قبل أصحاب الكروش للاطلاع على معارفهم وتجربتهم في المحافظة على كروشهم من النقصان، وماهي برامجهم اليومية وخبراتهم التي من خلالها يحافظون على كروشهم من الاندثار. ولا يمنع من استخدام مبادئ الثورة الصناعية الرابعة في زيادة الإنتاج الغذائي ووضع حصص في المدارس اسمها حصة تغذية حتى نسهم في إنشاء جيل يعتز بكروشه وينافس بها في مختلف المحافل الدولية ويتبوأ بها أعلى المناصب. ولا شيء مستحيل أمام الإرادة والعزيمة الصادقة المليئة بكل أنواع الأطعمة، وعلينا أن نجعل أصحاب الكروش دائماً نصب أعيننا في كل يوم، ونقبل على «المكبوس» والثريد، والبسبوسة والمحاشي بكل إخلاص وتفانٍ .
ويبقى التحدي الوحيد في الموضوع هو مدى توفر جميع هذه الأطعمة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة جعلتنا من أصحاب الكروش الصغيرة والمتوسطة، أما أصحاب الكروش الكبيرة فقد ورثوها من آباؤهم ربما..!!

أكتب لكم ونحن أمام منعطف خطير، وتحول كبير يهدد «كروشنا» التي لطالما كانت من عاداتنا وموروثنا الوطني والحضاري، وعلامة مميزة لحضورنا ودورنا المحوري في الأمم المتحدة وغير المتحدة .
وطبعاً السبب يعود إلى وسائل الإعلام الحديثة والفاشنيستات « الله يسامحهن بس» ففي كل يوم يصحون فيه من النوم يقومون بالترويج للأطعمة الصحية وممارسة الرياضة و «الجيم» والحذاء الرياضي والمشي، مما جعل الكثير من شبابنا يقتدي بهؤلاء والنتيجة أصبحت موجودة في الشوارع شباب يمشون بدون أي كروش تذكر.
يجب أن نتعلم من آباءنا وأجدادنا كيفية المحافظة على كروشنا حتى نحافظ عليها من الانقراض والاندثار، وقديماً قالوا «من عنده كرش يسوى قرش»، و «كرشك الأبيض يفيدك في يومك الأسود».
وبالتأكيد لنا في أصحاب الكروش قدوة ومثال صالح يجب أن نقتدي بهم ونتعلم منهم، فأصحاب الكروش تجدهم في الصفوف الأمامية في كل مناسبة ولهم حضورهم المادي والمعنوي، وكلمتهم المسموعة ورأيهم السديد، ويركبون أغلى السيارات، ولديهم أفخم البيوت .
ومن وجهة نظري يجب أن تكون هناك حملة وطنية يتم فيها إغلاق النوادي الصحية، ويتم تشجيع أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة لفتح المزيد من محلات ومطاعم «البرجر» والبيتزا و « المشاكيك» وإعفاءهم من الضرائب

عندما تكون اللحمة العائلية في أقصى تجلياتها، يكون الحب الأسري قد بلغ الذروة، وربما أعلى من معدل الذروة بقليل حينما تجبر الحياة الأسرة الواحدة على التفكك طلباً للرزق وفي سبيل تأمين الحياة والروح والبناء الأسري. هكذا كانت علاقة «دعاء السعود»، بطلّة قصتنا لهذا اليوم، بوالدتها، فرقتهم مئات الكيلومترات عن بعضهما، فزاد ألم الشوق وجرعة الحب وحنين الطفولة، وبين أمل وألم ثم أمل أصبحت بطلّة قاهرة في وجه أكثر الأمراض رعباً بوجهة نظر المجتمع لا بوجهة نظرها!

عامر بن عبدالله الأنصاري

منتصرون.. في الحياة

دعاء السعود

تدعو الناس إلى السعادة

أما الأمل الأول فكان قبولها في البلد التي تعمل فيها والدتها، حيث عملت والدتها في السلطنة، وتم قبول «دعاء» كمضيفة طيران، لتشرق الحياة أهمها فتغفو وتصبح في كنف الحنان والأمان والحب الدفين، كنف والدتها. مضى الوقت سريعاً، ليحل الألم في غفلة، فيأخذ منها أحناً ما تملك، حلّ الضيف الثقيل على بنكرياس والدتها، وصنفت حينها مصابة بسرطان البنكرياس، بقيت «دعاء» في رفقة والدتها، تتابع مفارقتها للحياة خطوة بخطوة، تدعي القوة لتمنح والدتها شيئاً منه، وتبكي بينها وبين نفسها، فليس من السهل أن ترقب روحاً تقطر منها الحياة قطرة قطرة حتى تختفي وتنفد، فتفيض روحها الطاهرة إلى بارئها، محفوفة بالدعاء من «دعاء» وكل من عزّ عليها، ومنكم أيها القراء... آمين.

الحزن مرض

تدرك «دعاء» يقينا أن الحزن مرض عضال أشد فتكا من السرطان بحد ذاته، سرطان من نوع آخر، فإذا اتحد سرطان النفس مع سرطان البدن أصبح لا يُقهر ولا يُغلب، بكت «دعاء» كثيراً، وساعات في اليوم، ولأيام في



أعلنت السلام مع السرطان فغادرني من غير أذية



إذا اتحد سرطان النفس مع سرطان البدن أصبح لا يُقهر ولا يُغلب

١٠ أيام من العزلة في المنزل بعد جلسات الكيماوي

الشهر، ولأشهر في السنة، بكاء مرير إلى حد اليأس من الحياة، لتخف وطأة الفراق تدريجياً، فتواصل حياتها بعد انكسار كبيرة الفجوة، وبعد مسح الدموع. وفي ذات يوم، بدأت بالشعور بثقل في صدرها، وورم صغير سرعان ما يكبر، وفي حضرة الدكتور طه اللواتي تلقت خبراً بضرورة إجراء عملية لاستئصال الورم، فأجرت العملية ما إن انتهت الإجراءات، وبعدها بعشرة أيام تلقت اتصالاً، كان من المفترض أن يكون صاعقاً، إلا أنه لم يكن بالغريب عليها، «أنت مصابة بسرطان الثدي، ويجب التدخل بأسرع وقت» صمت رهيب، قلق من سيناريو قد يتكرر، واقتراح بعملية أخرى تطرح الشك باليقين.

أدركت «دعاء» أن حزنها المفرط هو السبب في ما حل بها، لم تبتك، فقد بكت لما يستحق البكاء سابقاً، وبرباطة جأش عزمتم على المضي قدماً نحو العلاج، ولم تقلق من العلاج داخل السلطنة، وبإشراف الدكتور طه اللواتي، المعروف على مستوى العالم ويجري عمليات في أرقى المستشفيات العالمية. ارتضت لما حل بها، ومقارنة بأسوأ الأحوال، فلن تكون حياتها أغلى من حياة والدتها، ارتضت أن تمشي على العلاج وتوكلت على الله الذي أمر عباده بالعمل والسعي والاجتهاد، فمضت على بركته سبحانه.

بارقة أمل أضحت تضيء بوجهها شيئاً فشيئاً، بدأ الأصدقاء بالسؤال عنها، وبدأت تتلقى

الاتصالات والزيارات، وجدت في من حولها من الأصدقاء أهلاً وأتسماً ومحبةً، وجدت رعاية نفسية إضافة للرعاية الطبية، وكذلك مراعاة من جهة العمل التي فتحت لها مجالاً للعلاج حتى اكتماله، ولم تفرق بين كونها مصرية الجنسية او عمانية، هنا أصبحت لحياتها معنى أجمل، فقررت بكل حزم أن يكون علاجها ناجحاً بمساعدة من الطاقة النفسية الإيجابية والتي تمنح العلاج دفعة مضاعفة نحو الشفاء من السقم والبرء من العلة.

بلا شعور

دخلت «دعاء» مرحلة العلاج، تارة بجلسات الكيماوي، وتارة في جلسات الراديو، تذهب وحيدة بسيارتها، فعزمها على الحياة، وأملاها

بالشفاء قوي حذاً الاعتماد على النفس. يسري الكيماوي بمفعوله، شعرها يتساقط بكثافة، فتقرر أن تحلق شعرها كاملاً، توثق ذلك بابتسامة لتحفظ بها في ملف الذكريات، لم تبال بكيف سيكون شكلها، وجسدها الذي بدأ بمسيرة النحافة أكثر من اللازم حتى وصلت ذات يوم إلى رقم قياسي يشير إلى ٢٨ كيلوجراماً، مؤمنة بأن جمالها في روحها، وفي قلبها النابض بالحياة أكثر من أي إنسان، ولسان حالها يقول «كوني واثقة من نفسك.. أنت قوية».

أعلنت «دعاء» السلام مع السرطان، وأخذت تحاربه بطير أبيض دليلاً على السلام، كأنها تطلب منه بأدب أن يرحل، فهو ضيف غير مرحب به، لا أن تجرحه، ولا أن يجرحها





بألم ولا صدمة ولا مضاعفات، فقبل الضيف المشؤوم بذلك السلام، ورحل بلا نية في العودة من جديد.

غادرها المرض الغادر، والرعاية الصحية متواصلة، ففي كل ثلاثة أشهر تكون «دعاء» في موعد بالمستشفى لإجراء فحوصات طبية للتأكد من سلامتها، ويوصف لها من العقارات والأدوية الوقائية بشكل منتظم في خطة للوقاية تستمر لعشرة أعوام، وتواصل طريق الوقاية بالالتزام والرضا.

وتتمنى «دعاء» لو بادرت المؤسسات الصحية بتعيين طبيب نفسي يكون مرافقاً للمريض بعد جلسات الكيماوي، والتي غالباً ما تكون سبباً في الكآبة واليأس والضجر، ولن يفهم هذا الشعور سوى المريض بالسرطان، فالطبيب النفسي خير من يدعم الجانب المعني حينها.

مذكرات وكتاب

في جلسات الكيماوي، اضطرت «دعاء» أن تكون في المنزل وحدها، لأسباب عديدة أهمها أن مستوى المناعة ينخفض إلى حد كبير، فأني عدوى بسيطة قد تكون كارثة لها، ١٠ أيام من العزلة في المنزل بعد جلسات الكيماوي، تسطر تجربتها، وتكتب مذكراتها، خواطر أدبية، تجارب نفسية، دروس تعلمتها، أمل في الحياة، تجمع شتات أفكارها، فجمعت تلك المذكرات، التي كتبت بالانجليزية، اللغة التي تجد فيها راحتها في التعبير، وجمعتها في كتاب لم تر اكتماله بالشكل المطلوب، لتواصل العمل إلى اليوم في إصدار كتاب الطبعة الثانية، لتقاسم الناس تآؤلهم بالحياة، وتمنح جرعة من الإيجابية لكل من يس من الحياة سواء أكان سببه تافهاً أو كان سبباً عضالاً.

أسلوب حياة

تعلمت بطلا قصة العديد من الأمور، فكانت لها أسلوب حياة، الوجبات السريعة يجب أن لا تكون جزءاً أساسياً من حياتها، التركيز على التغذية النباتية يزيد من قوة المناعة، فقد بقيت خلال فترة العلاج لمدة ٦ أشهر لا تأكل إلا الأكل النباتي، كما أنها لا تغفل الجانب البدني وتعطيه حقه من النشاط والرياضة والحركة، ٣٠ دقيقة في اليوم أقل ما يجب أن يمارس فيها المرء الرياضة.

ورغم هذا لا تحرم نفسها مما تشتهي في خاطرها، تأكل البيتزا والبرجر وما تحبه، ولكن باعتدال وبمتوسط مرة واحدة في الأسبوع وبكميات معقولة.

اكتشفت أنها قوية جداً، تحب الكلمة، اجتماعية، واكتشفت أهمية الأصدقاء

العصائر الطازجة، والأفضل تحضيرها بالمنزل، جزء أساسي من برنامج غذائها اليومي، فالصحة لا تعوض، والحياة فيها من الجمال ما يكفي أن تشحن تآؤلنا. ولرياضة «اليوجا» نصيب من أسلوب حياة «دعاء»، لأنها تحتاج إلى الهدوء، وتنظيم النفس وطرده الطاقة السلبية دائماً.

قصص

خلال فترة العلاج، أصبح لـ «دعاء» وقت وفراغ أحببت أن تملأه بالمفيد، فشاركت في فعاليات توعوية كثيرة، تستعرض تجربتها واملها وقوتها، وهي لا زالت في مرحلة العلاج، وكانت حينها قريبة لجمعية السرطان العمانية، تشارك في فعاليات، وتمنح الناس الأمل والطموح والتجربة المضممة بالتناؤل، شاركت في مسيرة للمشي نظمتها الجمعية، وفي مؤتمرات دولة احتضنتها السلطنة، فكانت مثالا حياً لمكافحة ومحاربة للسرطان، وفي مرحلة العلاج، تقف بكل شموخ، وبلا شعر، لتكون ملهمة للكثيرين حتى للأطباء والدكاترة

الذين يعانون من فقدان مرضاهم الثقة وتشاؤمهم من الحياة.

الجانب الإيجابي

لكل شيء في الحياة وجهان، أو أغلب الأشياء، وللسرطان في حياة «دعاء» جانب إيجابي، تمثل في اكتشاف نفسها، فقد اكتشفت أنها قوية جداً، تحب الكلمة، اجتماعية، واكتشفت أهمية الأصدقاء، وأهمية أن يتشارك الناس التناؤل والأثر الطيب على نفوس الآخرين، وتعلمت أن الصبر جميل، وأن الطريق المسدود له مخرج أخرى، فقط عليك أن تتحلى بالهدوء والتفكير الإيجابي والصبر.

رسالة:

وبعد استماع «التكوين» لبطلة القصة الناجحة والكفاح المنتصر، أمّلت «دعاء» رسالتها النبيلة إلى قرائنا الأعزاء، قائلة: «إذا تعرضتم إلى أي شيء غير محبوب أعلنوا معه السلام، فلن يؤذيكم، حتى السرطان، وافرحوا بحياتكم، كونوا سعداء دائماً، وارضوا بما كتبه الله لكم، حتى وإن كان ابتلاء ومرصاً، الرضا سعادة واطمئنان، ولا يجب التفكير بيوم الغد كثيراً، وتفاءلوا بالخير تجددوه، واحرصوا على طريقة تغذيتكم وتجنبوا الأكلات والمشروبات غير الصحية وهي معروفة ومنتشرة كثيراً، وحافظوا على أبنائكم وابنوا أسرة سعيدة خالية من المشوهات، ولا تخبثوا ضحكاتكم، اضحكوا في كل فرصة تستدعي الضحك، لأن المرض بالنفسية أكثر ما يكون في الأعضاء، ولا تفقدوا الأمل بأي حالة وبأي شكل ومهما كان الوضع، وانظروا إلى الجانب الإيجابي في كل شيء، حتماً ستجدوه».



مروة يعقوب

رسائل إلى صديقي السري

تحية وحباً..

وسلاماً يعبر الفضاء إلى الفضاء، وبعد..

هل تيممت قبل أن تقرأ رسالتي؟

حبذا لو تفعل ذلك.

صديقي العزيز..

تبتلع الأرض ذرات التراب، وهي أصلها، الذرات الدقيقة التي تخشى غضب الكون وهي تكوين فيه باجتماعها أو تفرقها. ونحن الكبار بحجمنا، على سطح الوسيعة، بأماكنها المتكتلة أو المنفلقة، نخشى الجماعة التي نحن أساسها، فلا نشق تجنباً لسخط من اجتمعوا، ثم ننسب لأنفسنا بالتجذر الذي يلصقها بالمكان وأحكامه، فلا ترف أغصاننا ولا تنضج أفكارنا، ولا تسقط أوراقنا إلا بإذنه وشروطه.

قلة منا تحمل فأسها وشجاعتها، فالأول لن يكون صالحاً دون الثانية!

أيها الفريد، والوحيد..

الخوف بأصلين، التراجع أولهما، والتقدم ثانيهما.

وفي كل الأحوال فإن المدفوع بالخوف لا يشبه المدفوع بعزيمته، وإن تقاطعا في نقطة التقدم، فهناك المحكوم بالعاطفة وآخر محكوم بالفكرة والسبيل لبلوغها!

لذلك دعنا نركز على الثبات فهو المحور الأساس للحالتين السابقتين، فهناك ثابت يتقدمه وثابت يتراجع. لعلمك، الشخص الثابت كثير التردد، تستقيم كلماته بعد أن تتكسر شكوكه الكثيرة في المسافة بين الإقدام والتراجع. أريدك أن تتذكر، جميعنا هذا الشخص باختلاف حجم التردد والثبات، وبيننا من لا يجيد تقييم المواقف فيعمد لانتزاع نفسه من تعب

الاجتهاد إلى منطقة الراحة والكسل الذي قد يتمدد ملاء خوف القابع بنفس كل إنسان يخشى الفشل! إلى رسالة أخرى..

نفسك

العزیز، الأوحـد
صديقي..

كلما هدأ الطريق تفرعت عن رصيفه ساحة ممتدة، فأميل ميل الخيل للعدو حتى أضيع ثانية. يغفر الله ثم يهيني علامة تعيديني، لكنني عند كل عودة أضجر الثبات فأُنحني. هل يتفهم الطريق تركي له ثم عودتي؟

وأنت..؟

لَمْ لَمْ تصبك حتى الآن عدوى «إني أفهمك» أو لكنة هواة التشخيص والتمحيص «أعرفك أكثر مما تعرفين نفسك؟» يمر هؤلاء في حياة كل منا، يزعمون معرفتهم بنا، وفهمهم لأمزجتنا وحالاتنا أكثر مما نفع، والغريب أنني بلغت الثامنة والعشرين ومع كل سنة أشعر بالتوتر والتشتت أكثر من سابقتها، وأدرك بأن لي نفساً لا أفهمها!

ولا أنكر بأنني في مواقف بعينها، اتخذت قرارات لأخالف توقعات الآخرين، وأبتر ادعاء كل من يعتقد بأنه يستطيع توقع ما أفكر به. أتعلّم؟ يقلقني باستمرار شعوري المتذبذب تجاه الأشياء وربما الأشخاص، فما أحبه «الآن» قد لا أحبه بعد «الآن».. مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك أشياء لطالما أحببتها ومازلت! لكنني خلصت إلى قناعة لازمة، أن المعطيات ذاتها تتغير فلا نصل إلى حالة ثابتة ثباتاً مطلقاً!



طوروا منتجاتهم ومتفائلون بخير النخلة منتجو التمور يتطلعون إلى الدعم.. وسوق دائم

ارتبطت زراعة أشجار النخيل في سلطنة عمان بالإنسان منذ القدم، وذلك لما كانت تمثله النخلة من أهمية كبيرة ولا تزال في حياة المواطن العماني، إذ دخلت جزئيات شجرة في تركيبة بيته القديم، فضلا عن ثمارها التي تمثل مصدراً غذائياً مهماً لدى العمانيين، وحتى إن التالف منها يستخدم كغذاء للماشية. وتتنوع ثمار أشجار النخيل فتكون على شكل رطب عند بداية موسم القيظ، وعند انتهاء هذا الموسم وبعد تخزينها تصبح تموراً، وتتنوع التمور كذلك بتنوع فئات أشجار النخيل ومن أشهرها الخنيزي والخلاص والخصاب والهاللي والبرني والفرص. أصناف عديدة تختلف في الشكل والطعم والجودة، فالنخلة موروث حضاري يجب المحافظة عليه عبر الأجيال. التقت التكوين بعدد من المزارعين والمنتجين الحافلة منتجاتهم بالتمور التي أدخلت في العديد من التشكيلات واستخدمت في الكثير من المأكولات فيها استغنى البعض عن إضافة السكر باستخدام التمر، إضافة إلى الاستخدامات العديدة للتمور لنجد أننا أمام تشكيلة واسعة من الأصناف والصناعات التي تعتمد على التمور.

استطلاع: شبيخة الشحية



أحمد النعماني:

نتبع سياسة المحيطات الزرقاء
للتطوير والتجديد والتميز



ناجية التوبية:

المزيد من المهرجانات لتعريف
الناس بنا وبمشاريعنا



حميدة العسرية:

أهمية التمور وفوائدها
تستحق العناية والتعب



العاملين في هذا المشروع، كما أنني أتمنى ايجاد أسواق عامة توفر بشكل دائم هذه التمور في أماكن يقل فيها وجوده، واختيار أماكن مناسبة لإقامة المهرجانات، وعمل حملات إعلامية كبيرة للترويج عن التمور العمانية في هذه المهرجانات وأن لا تقتصر السنة الواحدة على مهرجان واحد فقط.

أماكن مخصصة

وقالت ناجية التوبية من شركة (مسقطية): «نريد المزيد من المهرجانات التي تُعرف الناس بنا وبمشاريعنا، فالمشاركة في المهرجانات التي تهتم بالتمور تساعد الناس في التعرف على المؤسسات والمنتجات وبالتالي يمكن أن نحقق تعاوناً فيما بيننا فتتحقق الفائدة العامة بين البائع والمشتري،

سياسة المحيطات الزرقاء

يذكر أحمد النعماني من (الأفلاج لتمور الضيافة) أن المؤسسة الخاصة بهم لا تسعى إلى منافسة الآخرين بشكل أو بآخر، لأنهم يتبعون سياسة المحيطات الزرقاء التي تنص على البحث عن التطوير والتجديد والتميز، والابتكار في محيط مختلف من الابداع والابتكار، وبأن التفكير في منافسة الآخرين ما هو إلا اهدار للوقت وإنما التفكير الحقيقي هو في كيفية كسب الوقت من أجل تطوير العمل.

وأضاف النعماني: «في الحقيقة نعتز بهذا المنتج الضخم والكنز الثمين، لذلك نجد من الضروري الاهتمام به وايجاد مهرجانات ضخمة تحضنه وتحضن المزارعين والتجار



عديلة أحمد سلطان: نعاني من اختيار المكان المناسب



خالد المعمرى: تهيئة أسواق تحتضن منتجاتنا ولا مانع من أن نساهم لتحقيق هذا الأمل

الهدايا): «شاركت في مهرجان التمور العمانية في نسخته السابع، وأجد أن هذه المشاركات إضافة كبيرة لنا، ولكننا نعاني من اختيار المكان المناسب لاقامة هذه المهرجانات فعملية الانتقال من مكان إلى آخر تشتت الزوار لذلك أجد أنه من الأفضل أن يكون هناك مكان محدد ومعروف ليعتاد الناس عليه». وأضافت: «من خلال مشاركتي في مهرجان التمور العمانية أجد أن الترويج غائب عن المحطات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي فالجميع يرغب في

التمور والدبس بعيدا عن إضافة السكر العادي مثل الكعك، كما تقدم منتجاتها في تشكيلات مميزة للهدايا وسهلة الحمل في السفر وتقول إن أغلب زبائنها من السياح الأجانب. مضيئة أنه من الضروري الاهتمام بالمهرجانات التي تعنى بالتمور وأن تقام هذه المهرجانات في أماكن مناسبة من حيث الترتيب والتنظيم وخدمات المطاعم.

غياب الترويج

تقول عديلة أحمد سلطان من (حديقة

كما أنني أود أن أنوه بأن تقوم المهرجانات في أماكن مخصصة ومناسبة لنا كمؤسسات صغيرة ومتوسطة وكذلك لزوار المهرجانات».

مشروع لم ينجح

وقالت حميدة العسرية صاحبة (قصر الكرام) بأن مشروعها لم ينجح في البداية ولكنها ثابتة واجتهدت، فالتمور وأهميتها تستحق العناء والتعب فانتقلت بعدها إلى البيت لتعمل على المشروع من هناك، وتقدم حميدة العديد من المنتجات التي تضيف إليها



عبدالله الراشدي: إقامة المهرجانات في أماكن ملائمة وقريبة من الخدمات العامة



ماجد البوسعيدي: إيجاد سوق خاص بالتمور داخل السلطنة وخارجها



نساهم في دفع مبالغ ميسرة في تحقيق هذا الأمل، وفكرة الابتكار والتطوير ضرورية جدا فنحن نفتخر للدعم الحقيقي في هذا المجال».

التعارف والتعاون

أما عبدالله بن سعيد الراشدي من (نخل لصناعة التمور العمانية) فتحدث عن ضرورة المشاركة في المهرجانات مثل مهرجان التمور العمانية ومهرجان ابداعات عمانية وغيرها التي تهتم بالتمرة لما في هذه المهرجانات من تسويق وترويج وتعاون ومشاركة بين المنتجين

الاهتمام بالمهرجانات الخاصة بالتمور وأن لا يقتصر على مهرجان واحد في العام، لأن هذه المهرجانات عامل جاذب للسياح فمنهم الكثيرون الذين يبحثون عن التمور ويقبلون على شرائها وهي في تغليفاتها التراثية العمانية».

وأضاف المعمري: «نطالب الجهات المعنية بإيجاد أماكن أفضل للمزارعين والتجار لعرض منتجاتهم فمنهم من يعتمد على التمور كمصدر رزقه فقط لذلك لابد من تهيئة أماكن أو أسواق تحتضن منتجاتنا ولا مانع من أن

التمور خاصة الذين لا يتوفر في مناطقهم فلا يجدونه، لهذا من الضروري الاهتمام بالترويج للمهرجانات وإيجاد فرص أكثر لإقامتها».

قلة الدعم

ومن (تمور الجومرة) يقول خالد بن علي المعمري الذي يعمل في قسم خصصه داخل منزله: «من المنتجات التي أقدمها طحينية الفول السوداني والقهوة السيلانية أضيف لها مكوناتها الخاصة والزنجبيل الخالي من الإضافات، ونطمح في الحقيقة إلى



علي السليمي:
نوفر منتجاً عمانياً أصيلاً



سامي الهدابي:
الترويج مهم جداً

تكون المنافسة الشريفة والصحية حاضرة وبالتالي يشعر الناس أن هناك تنوعاً وليس هناك من شخص أو بائع متحكم في السوق». وأضاف: «من المهم اختيار أماكن مناسبة لإقامة المهرجانات الخاصة بالتمور من حيث الترتيب والتنظيم والقرب من الناس والخدمات العامة، فهي واحدة من الأبواب التي تفتح المجال للفائدة الكبيرة بين البائعين والمشتريين وحتى العاملين فيها».

الترويج مهم

وقال سامي الهدابي من (دار الخزامى) إن التعاون بين منتجي التمور مهم جداً فهم يتبادلونه كثيراً ويسعون دائماً إلى المشاركة في المهرجانات. وذكر أهمية الترويج عن المهرجانات بالشكل الصحيح وبأن تكون في أماكن مناسبة وواسعة بدلاً من توزيع الأركان الصغيرة في المعارض مثلاً.

مهرجانات طوال العام

وتحدث علي البوسعيدي قائلاً: «نحن بحاجة إلى مهرجانات أكثر تعنى بالتمور مستمرة طوال العام، فهذا الأمر يساعد المنتجين والمزارعين على بذل مزيد من الجهد والوقت ويعود عليهم بفائدة أكبر، لأنهم سيجدون من طرق العرض وينوعون في المنتجات أيضاً، إضافة إلى أن هذه المهرجانات فرصة لتبادل الأفكار والتسويق وتحقيق المنافسة الشريفة».

منافسة صحية

ومن (تميرات) قال علي بن منصور السليمي: «نحن دائماً نبحث عن المشاركات لتكون حاضرين لأننا نوفر منتجاً عمانياً أصيلاً ومطلوباً، وهناك الكثير ممن يشككي عدم توافره في مناطق معينة لذلك نرى أن الإهتمام بمهرجانات التمور ضروري وضروري جداً وأن

للتمور، فهم يتبادلون التمور ويشترونها من بعضهم البعض، ويدعو عبدالله إلى أن تكون هذه المهرجانات في أماكن ملائمة وقريبة من الخدمات العامة.

توسع في المعارضات

وقال المزارع ماجد بن حمد البوسعيدي إنه يفخر بالعمل في هذا المجال ومن منتجات التمور التي يقدمها خالية من النكهات إضافة إلى التمور المضاف إليها العديد من النكهات، فهو يسعى إلى إرضاء زبائنه وتلبية رغباتهم بشكل أكبر ولديه من المنتجات أيضاً ماء ورد الجبل الذي يبيع منه الكثير. وقال عن المشاركة في المهرجانات أنها ذات أهمية كبيرة لتساعد المزارعين في توسيع معروضاتهم ومنتجاتهم وطالب البوسعيدي أيضاً بإيجاد سوق خاص بالتمور داخل السلطنة وخارجها.

طلاء.. حروف



أين مقال الشهر القادم؟



عنها ويهتمون بها.

ولأن الحيرة ترافقني كل شهر، أقول كل مرة بأن هذا المقال هو المقال الأخير، وسأتوقف عن الكتابة، ولكن هناك شيء ما بداخلي يصرخ برفض هذه الفكرة، كما أن هناك من يشجعني كثيرا على الاستمرار، فيقول لي الإبداع بالتحدي، بالتعلم، بالمثابرة، والجد، ويعود ويذكر بالقراءة مجددا، كما أن هناك من قال لي أنا أحترم صاحب القلم وبأنتي صاحبة قلم فكان لكلمته وقع خاص على قلبي قبل قلبي.

والآن بعد كل هذا، هل حقا ستطاردني فكرة النزوح عن الكتابة؟ هل سأترك صفحتي خالية يوما ما؟!

لا، لا أظن. أعتقد أن فكرة الإكثار من القراءة هي التي يجب أن تطاردني أكثر، حتى لا أقع مجددا في حيرة، فهي تطاردني حينما أتصفح الانترنت، ومكتبي مليء بالكتب المترقبة لأمنحها بعض الوقت، فقط تريدني أن أحررها من الركود والسكون، تريد أن أقلبها بين يدي، لتصل أفكارها إلى أفكاري فتغادرني الحيرة اللعينة.

كل شهر، وعند التفكير في ماذا سيكون النقاش الجديد الذي سأطرحه في المقال القادم، أبحث كثيرا بين الأفكار، أحاول أنا أمسك بواحدة منها وهي مارة سريعا في تخيلاتي. في الحقيقة تتناوبني الحيرة لأنتي واحدة منها ليكون الحديث عنها سهلا في البداية، ولكن أجدي غالبا لا أريد أن يكون الطرح سهلا في النهاية.

بدأت التفكير بمقال هذا الشهر قبل موعده وهذه عادتي، لعلني أسبق الأفكار بواحدة حتى لا يسألني مديري أين مقال الشهر القادم؟ ولكن كعادته سبقني فجاء سؤاله كالعادة: أين مقال الشهر القادم؟.

بدأت الحيرة معي، وأنا في الحقيقة أحتار في كل مرة ربما لأنه ليس لي عمر طويل في كتابة المقالات، وأرى نفسي في مراحل الأولى منها، وربما واحد من الأسباب الأقرب للحقيقة هو أنني لا أقرأ كثيرا. فني الكثير من الأوقات التي أتصفح فيها الانترنت أجد الجميع ينصح بالقراءة، خصوصا في المجالات التي تكتب عنها، أو في المجالات التي تستطيع فيها الوصول إلى القراء، مثلا كأن تتشاور معهم في الأفكار والنقاشات التي يحبون القراءة

شيخة الشحية

أي عمر يليق بك؟

(١٢٥)

الشوق يداعب قلبي
استدعيك في أحلامي
وفي يقظتي..

(١٢٦)

يوم ما، ربما قريبا، سيأتي
سأخبرك بما أشعر به.
أعلم، ستنتصت لي
وكأنه ليس في الوجود،
إلا أنا..

(١٢٧)

لا أريد للعمز أن يفوت بدونك
كيف عساي أن أخبرك بهذا الأمر؟
هل تصغي إلي؟
هل تسمعني؟

(١٢٨)

يا ترى!

أي عمر..

يليق بك؟

(١٢٩)

أرغب أن أفتح رسالتي هذه بكلمة،
لا أريد أن يقرأها أحد..
لذلك سأكتبها في صفحة.. غير هذه
الصفحة،
أنت فقط، قارئها الوحيد.

(١٣٠)

دعني أخبرك أمرا..
قبلك، لم يكن عمري مزهرا
معك، أصبح العمر ربيعا..



البخور التقليدي في الصومال.. للجميع عطرٌ وللنساء رزقٌ

في بيت متهالك غرب العاصمة مقديشو تستوقفك رائحة زكية تجبر المارة بجوار منزل المرأة «مدينة حاج مجبرة» على الالتفاف ولوقليلاً تجاه المنزل، لتتبع طيب البخور التقليدي، الذي لا تخلو من روائحه منازل الصوماليين، رغم غزو العطور المستوردة.

وتتهمك بتقسيم الأدوار بين بناتها، لتنفيذ أكبر عدد ممكن من الطلبات، بواسطة أدوات تقليدية تنتج أنواعاً مميزة من البخور. ضجيج الأواني، التي تحوي المواد الخام لصناعة البخور، ينتشر في ساحة منزل «مدينة»، وهي تعمل في هذه المهنة منذ أكثر من ثلاثة عقود، وتعمل منها أسرته

وتعتبر صناعة البخور التقليدي في الصومال عملاً نسائياً بامتياز، فالمرأة الصومالية هي من تحضر وتصنع وتعرف أسرار المكونات، ما جعل المهنة حكراً عليهن منذ زمن بعيد.

السرفي الحرفية

مع إشراف كل صباح تستقبل «مدينة» من زبائنها طالبات بخور تقليدي بأنوع مختلفة،

على مر العصور، امتزج البخور التقليدي بحياة الصوماليين اليومية، وارتبط اسم الصومال بـ «بلاد الطيب»، أو «بلاد بونت» كما أطلق عليه قدماء المصريين، الذين كانوا يجلبون البخور من منطقة «بونتلاند» شمال شرق الصومال، لاستخدامه في أغراض عديدة، أبرزها تعطير معابدهم.

مريمة حسن، تفضل البخور التقليدي، قالت للأناضول إن «ثقافة استخدام البخور التقليدي لاتزال منتشرة بين الأسر الصومالية، التي تتوارثها جيلاً بعد آخر، وهو ما ساهم في تشبث الأسر بالبخور التقليدي، رغم كثرة المستورد».

وأضافت أن «البخور التقليدي له استخدامات متعددة، فمنه ما يستخدم في المنازل والمناسبات، كالأعراس والولائم، بجانب تطيب الملابس، وخاصة النسائية، ولكل قسم نوعه الخاص من البخور، الذي يختلف حسب المواد الخام والكمية المخصصة له».

وتختلف استخدامات البخور حسب التوقيت، إذ يُستخدم في الفترة المسائية لتعطير المنازل، عبر مبخرة مجمرة توضع في إحدى زوايا المنزل أو خلف الستائر.

وتُعطّر الملابس من خلال حشو مكعبات من البخور داخل حقائب الملابس وإبقائها لمدة معينة، وتستخدم في المناسبات أبخرة مجمرة لتعطير الأجرء، كمظهر من مظاهر الترحيب بالضيوف.

التقليدي والمستورد

قالت عائشة نور، تاجرة بخور، للأناضول، إن «البخور التقليدي يتحدى العطور المستوردة من الخارج، حيث يعد منافساً قوياً رغم تنوع العطور الحديثة التي تجتاح الأسواق والمنازل».

وأرجعت صمود البخور التقليدي أمام المستورد إلى «كونه يشكل ثقافة متجذرة عبر القرون تتوارثها الأجيال، بجانب جودته الخارقة، حيث لا تتم صناعته بهدف الربح فقط، وإنما لكونه ثقافة تنفث روائح زكية على حياة الصوماليين».

وبحسب مختصات بصناعة البخور فإنه يتميز بجودته، حيث لا تقارق رائحته المنازل والملابس نحو ثلاثة أو أربعة أيام، ولا يتسبب بحساسية لمستخدميه، بينما لا تصمد رائحة العطور والبخور المستوردة سوى ساعات أو على الأكثر يوماً، بجانب الحساسية التي تسببها أثناء رشها في المنازل أو على الجسم.

وحسب النوع والمكونات والكمية، تتراوح أسعار البخور التقليدي في الأسواق الصومالية بين ٢٢٠ ألف شلن صومالي (١٠ دولارات) و ١١٠ ألف شلن (٥ دولارات) أو أقل.

المصدر: الأناضول



تختلف استخدامات البخور حسب التوقيت والتقليدي يصمد أمام المستورد

مميزاً على غرار أمي، التي تحظى باحترام كبير في هذه الصناعة التقليدية».

وثمة أسر عديدة تمتهن صناعة البخور التقليدي في الصومال، والتي غالباً ما تتم في المنازل، لكن نوعية البخور والمواد التي تدخل في صناعته تصنع الفارق بين تلك الأسر لجذب الزبائن.

استخدامات متعددة

البخور التقليدي هو أحد أهم المستلزمات الأساسية في جميع مناحي الحياة الأسرية في الصومال، بدءاً من الاحتياجات الشخصية، وصولاً إلى المناسبات، ولا تخلو منه المنازل، حيث يتم تطيبها به، خاصة في الليل.

في ظل ظروف معيشية صعبة تعاني منها الصوماليات.

وهي تمزج المواد المعطرة بحذر، قالت «مدينة» للأناضول إن «هذه المهنة كانت ولا تزال مصدر رزقي الأول منذ أن ورثتها قبل عقود عن عمتي، ورغم تطورها وتعدد أصنافها الخام، إلا أنها تشكل سر حياة أسرتي وضمان لقمة عيشها».

وتابعت: «بغض النظر عن سهولة صناعتها بالنسبة للمشاهد، إلا أن خلط المواد الخام يتطلب حذراً وحرفية وإتقاناً ومعرفة بمكونات ونسب كل منها، حيث يتم مزج حطب العود وتراب المسك واللين والعنبر والجابي والظفر بجانب أنواع مختلفة من العطر».

تمر صناعة البخور بمراحل عديدة، تبدأ بإشعال نار هادئة ووضع قدر مع الماء وكمية من السكر، حسب الحاجة.

يُنْتَظَر حتى غليان الماء، ليوضع مسحوق مختلط مكون من حطب العود وتراب المسك واللين والعنبر وجابي والظفر المستخرج من البحر وأنواع مختلفة من العطر، لتتحول إلى مادة صلبة تفوح منها رائحة زكية، معلنة اكتمال مرحلة تصنيع البخور على شكل جسم مربع صلب كبير.

وفي مرحلة تقطيع مادة البخور يأتي دور أفراد الأسرة، وخاصة الفتيات، حيث يتم تقطيع البخور حسب مقياس على شكل مربعات ومثلثات، لتتم تعبئته في أكياس بلاستيكية، ومن ثم بيعه في الأسواق والمنازل.

صناعة متوارثة

لا تعد مشاركة أفراد العائلة في صناعة البخور مجرد مساعدة لتذليل مراحل التصنيع، بل وسيلة لتوريث الفتيات تلك المهنة، حفاظاً على ثقافة الأجداد داخل الأسرة، التي تعتمد عليها كمصدر رزق لها.

يوماً بعد آخر على مدار سنوات، اكتسب فاطمة محمد، الابنة الصغرى في عائلة «مدينة»، معرفة بأصناف وطرق جديدة في صناعة البخور، مع تطور الحياة.

وقالت فاطمة للأناضول: «أمي كانت تلعب دوراً كبيراً في توريث هذه المهنة لعائلتنا، حيث تمتهن معظم أخواتي المهنة حتى بعد زواجهن، ويرتزقن منها لسد بعض احتياجاتهن».

وأضافت: «تقدم عمر أمي، وعلي أن أقدم لزياباتها كل ما يحتاجون إليه.. أقدم لهم شيئاً

«العنوس» بطارد شباب اليمن



تشهد ظاهرة العنوس انتشاراً كبيراً بين أوساط فتيات وشباب اليمن، الظروف المعيشية التي يعاني منها اليمن والعادات والتقاليد الموروثة في المجتمع اليمني تمثل أسباباً رئيسة في انتشار هذه الظاهرة. محمد حمدان ظل رهناً للعنوس ولم يتزوج لأن، يسرد محمد قصته بالقول إن أهالي من كان يتقدم لخطبتهم كان يطالبونه بمتطلبات خيالية لا يستطيع دفعها كون مصدر رزقه بسيطاً جداً لا يلبي احتياجات ومصاريف الزواج، يضيف محمد أن هناك عائقاً آخر وقف أمامه وهو التدخل المستمر من قبل أهله في شؤون حياته المستقبلية مع شريكة حياته التي لم يحصل عليها، فظاهرة التدخل من قبل الأهل من عادات المجتمع اليمني خاصة في المناطق الريفية.

اليمن: خاص للتكوين
عبد الخالق محمد منصور

وظائف، ويضيف أيضاً التقيد بزوجة واحدة، داعياً الشباب التوسع في حياتهم الزوجية، والبحث عن زوجة أخرى حتى تتلاشى هذه الظاهرة.

الناشط حمزه الحوصلي أضاف: أن الأسباب مرتبطة ببعضها، فالبطالة وغلاء المهور وارتباط البنات بإعالة أهلها كلها تؤدي إلى العنوس بين أوساط شباب وفتيات اليمن.

الناشطة جنات السيد ترى أن مبالغة بعض الآباء في المهور وطلب مبالغ فوق طاقة الشباب.. أحد أهم أسباب انتشار العنوس في اليمن، إضافة إلى أن بعض البنات تكون المعيلة لأسرتها وهو ما يجعل أهلها يرفضن تزويجها، إضافة إلى أن بعض البنات ترفض الزواج بحجة الطموح والعمل.. ويمشي العمر دون أن تشعر به وتدخل ضمن طابور العنوس. ويؤيد كلام الناشطة جنات الناشط أحمد الحشر حيث يقول: إن الأهل يعدون أحد أهم الأسباب حيث يرفضون العريس لأنهم يستفيدون من البنات مثلاً في أعمال المزرعة أو لخدمة شخص مريض في الأسرة، مع وجود البديل لكنهم يرفضون، أو الاستفادة من حرفة تعلمتها البنات مثلاً الخياطة أو النقش أو وظيفته تدر عليها المال، مضيفاً أنه: قد يقول البعض أن الأب والأم غير متعلمين وأنا أقول: مع الأسف هذا الشيء موجود عند ناس متعلمين ولكن ضعف الإيمان يجعلهم يرتكبون

الشباب يعاني من ظروفه المالية.. والبنات تقبل هرباً من العنوس



جنات السيد



حمزه الحوصلي

ويعزف الشباب اليمني عن الزواج نتيجة للتخوفات من المستقبل، خاصة في ظل الوضع الراهن التي يعاني منه اليمن، وهو ما يؤكد عبد الربيع عباد حيث قال: رغم توفر تكاليف الزواج إلا أن معظم الشباب اليمني يعزفون عن الزواج بسبب التخوفات لما بعد الزواج، خصوصاً أن فرص العمل قليلة جداً والرواتب ضعيفة لا تكفي لبناء أسرة والعيش الكريم.

يؤيده في القول لطلال قاضي، حيث يؤكد أن انعدام فرص العمل للشباب والتخوفات من المستقبل المجهول أسباب رئيسة في ازدياد نسبة العنوس بين الشباب والفتيات في اليمن. فارس مراد يذهب بعيداً عن كل ما ذكر، حيث يرى أن التفاوت الاجتماعي والثقافي، يلعب دوراً كبيراً في انتشار هذه الظاهرة، مضيفاً أنه غالباً ما يرفض الأهل الزواج بسبب الوضع الطبقي والاجتماعي لأحد الطرفين لأنه «غير مناسب للطرف الآخر»، بغض النظر عن الملائمة الفكرية أو العلاقة العاطفية التي قد تربطهما؛ مما يقود إلى تلك الحججة التي تتكرر دائماً: «مو مناسبين لبعض» ويأتي هنا دور الأهل التقليدي في منع هذا الزواج بحجة «عدم التكافؤ».

محمد العفاني له رأي آخر حول انتشار ظاهرة العنوس، حيث يرى أن المجاعة وصعوبة الحصول على حياة ولو بسيطة.. لا مرتبات ولا



فارس مراد

لأسباب عديدة، منها انخفاض المهور في المناطق الريفية، ووجود مبادرات مجتمعية في المناطق الريفية والتي تكون غائبة في المناطق الحضرية، وهذا ما يؤكد الناشط وسام المطري، حيث يؤكد أن: الزواج في القرى ليس مكلفاً مثل المدن، فمثلاً: حفل الزفاف في الريف يمكن أن يقام في بيت شيخ المنطقة، ولا يكلف العريس أي تكاليف أو تجهيزات، أما في المدن فمن الصعب ذلك، حيث يستلزم من العريس استئجار صالة أفراح، وهذا مكلف جداً، إضافة إلى أنه يمكن للعروس في الريف أن تعيش في منزل أهل العريس، ولا تطلب منزلاً خاصاً كما يحدث في المدن.

ويضيف وسام: أن معظم سكان الأرياف يرغبون في ستر بناتهم وأخلاق العريس بشكل رئيس، بغض النظر عن حالته المادية، وأن هناك سقفاً معيناً للكلفة بين أفراد القرية الواحدة أو الأسرة فقط، ويختلف الأمر إذا كان العريس من خارجها، ويرتفع المهر وتكاليف الزواج.

وتبقى ظاهرة العنوس بين شباب وفتيات اليمن في ازدياد مستمر ما لم يكن هناك قوانين من قبل الدولة إضافة إلى تكاتف مجتمعي للحد من غلاء المهور، ونهاية وشيكة للحرب التي قضت على معظم شباب اليمن المنخرطين فيها، حتى يتسنى للشباب اليمني الإقبال نحو حياة زوجية سعيدة.

الأهل يرفضون العريس لأنهم يستفيدون من البنت

النتائج: هرب البنت أو انتحارها

أسباب ارتفاع العنوس في اليمن هو بسبب ارتفاع عدد قتلى الحرب، خاصة أن معظمهم من الشباب وهو ما يؤدي لزيادة نسبة العنوس، في ظل استمرار الحرب وانخراط الشباب فيها كجزء رئيس.

بدوره، يقول سعيد سالم أحد أبناء محافظة تعز إنه قرر تأجيل حفل زفافه، بعد أن وصلت المعارك المشتعلة لمنطقته، واتجه نحو مناطق أكثر أمناً، ومع صعوبة الحياة وغلاء المهور وارتفاع الأسعار قرر سعيد مغادرة البلد والاعتراق ولم يعد بمقدوره توفير تكاليف الزواج.

وتفاوتت ظاهرة العنوس في المناطق الريفية بالمقارنة مع المدن في اليمن، وذلك يعود

هذا الغلط مما تعدد الأسباب عند البنت إما هرب أو انتحار أو انحراف.

وتكتفي بعض من فتيات اليمن بشهادتها، حيث تسعى جاهدة للحصول عليها لتكتفي ذاتياً في مصاريف حياتها، وهذا ما توكده الناشطة ياسمين أمين أحمد، حيث تقول: إن زيادة العنوس، هو وعي بالنسبة للمرأة، وقلة ذات اليد بالنسبة للرجل، لأن المرأة المتعلمة تكتفي بشهادتها عن الزواج لأن بها تقدر أن تعيل نفسها وغيرها فلا تحتاج إلى زوج يعيها، فوق ذلك الأخبار التي تسمعها عن المشاكل الأسرية، وهذا بنظري لا يتم القياس عليه، فقليل ما تكون هناك مشاكل أسرية بين الزوجين، وإذا وقعت فحلها بسيط، مضيئة أن الشئ الوحيد الذي يدفع البنت للزواج هو كلام الناس وهروبها من مصطلح عنوس، أما الرجل فالشيء الوحيد الذي يؤخره عن الزواج هو قلة ذات اليد.

وزادت نسبة ارتفاع العنوسة في أوساط شباب وفتيات اليمن خلال السنوات الخمس الماضية، جراء الوضع المعاش الصعب الذي يمر به البلد وعدم توفر الأعمال، إضافة للحرب الدائرة منذ ما يقارب الخمس سنوات، واتجاه معظم شباب اليمن للانضمام للتشكيلات العسكرية في اليمن، مما يجعل تفكيرهم الوحيد هو القتال لا الزواج، وهذا ما تؤكد الناشطة ياسمين، حيث تقول: أحد أهم



حمده بنت سعيد الشامسية
hamdahus@yahoo.com

سجدة

الفكرة الأخرى التي قررت أن أنفذها هي أن لا أبدأ في الصلاة قبل أن تسكن جوارحي، حيث أفق لثوان، أخذ عدة أنفاس عميقة ثم أشرع في الصلاة - سبحانك ربي- لا أستطيع ان اصف لكم تاثير هذه الخطوات الصغيرة، فعلا هي خطوة صغيرة كل ما يتطلب الأمر أحيانا لكن هذه الخطوات الصغيرة، تأخذك إلى آفاق لم تحلم بها مطلقا، بدأت أيضا في ملاحظة نفسي عندما اشرع أحيانا بسرعة إنهاء صلاتي، فاسأل نفسي: ما هو الشيء الأهم من الصلاة الذي اسرع من أجله، فيأتي الجواب سريعا، فتهدأ جوارحي، وأدخل مرحلة الخشوع، التي كثيرا ما أفنقدها للأسف و أنا أؤدي فروضي في زحمة العمل، و بين المشاوير التي لا تنتهي، لكن تأتي لحظة يدرك المرء فيها أن لا شيء أهم فعلا من لحظة وقوف أمام الخالق. يقال إن العلم نور، لكن من خلال تجربتي أرى أن النور هو في تطبيق العلم، وليس في العلم نفسه، فكرة الخروج بفكرة واحدة تعجبني وتطبيقها عملت فرقا مذهلا في كثير من جوانب حياتي،فكرة صغيرة جدا أحيانا لكن تأثيرها يمتد بنواح عدة من حياتي، ولفترات طويلة قادمة قد تكون الحياة كلها.

قررت وأعتقد بإيحاء من إسلام جمال في كتابه (فاتنتي صلاتي) أن أعود للصلاة على الأرض، بعد سنوات من الصلاة على كرسي بأمر الطبيب، نتيجة مشكلة صحية. كنت قد اتخذت قرارا منذ سنوات بأن لا أكتفي بالقراءة، وأحرص على التطبيق، حتى لو خرجت بفكرة واحدة من أي كتاب اقرأ، قراران اتخذتهما بعد قراءة هذا الكتاب، كانا لهما تأثير رائع على حالة الخشوع في الصلاة، أولهما الاستغناء عن الكرسي، فقد وصلت إلى إدراك بأنني أمارس كثيرا من الأنشطة بما فيها رياضات المشي والمسير الحر، واليوغا وجميعها تتطلب استخدام ركبتي بدون أن يكون لهذه الرياضات أي تأثير سلبي عليها، فكيف يكون هذا مع الصلاة التي فرضها رب العزة وهو الذي لا يكلف نفسا إلا وسعها. اللحظة التي وضعت فيها جبهتي على الأرض بعد كل هذه السنوات، كانت لحظة لن أنساها ما حييت، فاض الدمع غزيرا فيها، كانت أجمل سجدة في حياتي كلها، تمنيت فعلا لو أنها لم تنته، الصلاة ليست صلاة بدون السجود سبحانك ربي، المذهل أن مفاصل ركبتي تجاوزت معي بشكل مذهل مع الأيام، وجدت صعوبة في البداية لكن مع الاستمرار، اصبح الأمر أكثر سهولة.



إجراءات المطالبة بالتعويض حال ثبوت المسؤولية

إجراءات تبليغ العامل عن أي إصابة يتعرض لها تتم عبر طريقتين: صريح وضمني، فالأول يكون في حالة التأمين على العامل؛ إذ يجب على المؤمن عليه إخطار هيئة التأمينات الاجتماعية بذلك عن طريق تعبئة استمارة إخطار إصابة عمل ومرض مهني (نموذج ٧ تأمينات اجتماعية) ومن ثم يتم تسليم المؤمن عليه أو مندوب الشركة النماذج التالية: تقرير طبي أولي (نموذج ١٨ تأمينات اجتماعية) لتعبئته من جهة العلاج، وبطاقة التردد على جهة العلاج (نموذج ١٩ تأمينات اجتماعية) لرصد الإجازات التي حصل عليها المؤمن عليه جراء الإصابة، مع إخطار انتهاء العلاج والعودة لتسلم العمل (نموذج ٢٠ تأمينات اجتماعية) وللمؤمن عليه أن يتقدم للهيئة بطلب إعادة النظر في قرار جهة العلاج وذلك خلال أسبوع من تاريخ انتهاء العلاج أو من تاريخ العودة للعمل مرفقاً به شهادة طبية مؤيدة لوجهة نظره.

المحامية عزاء بنت ثابت النبهانية

والشرطة عن كل إصابة عمل تقع بين عماله خلال أربع وعشرين ساعة من علمه بوقوعها وأن يسلم للعامل المصاب أو لمراقبه صورة من هذا الإخطار. يكون الإخطار وفقاً لنموذج معد من الهيئة لهذا الغرض ويتضمن الإخطار البيانات الآتية: (اسم العامل وعنوانه، موجز عن الحادث وظروفه، نوع الإصابة والجهة التي نقل إليها للعلاج، أسماء وعناوين أي من أقاربه المعروفين، معدل أجره في يوم وقوع الحادث).

وتقوم الجهة المختصة بالتحقيق في كل بلاغ

أو قدمت إليه الإسعافات الأولية من أي نوع في مكان الحادث أو في محل يستعمله صاحب العمل أو تحت إشرافه، أو إذا كان صاحب العمل أو أي شخص مسؤول تجاهه قد أحيط علماً بالحادث من أي مصدر..

فإذا وصل العلم لدى صاحب العمل عن الإصابة التي تعرض لها العامل بأحد الطرق المشار إليها سلفاً، فإنه يجب عليه وفقاً لنص المادة (٤٧) من قانون التأمينات الاجتماعية على صاحب العمل أو المشرف المسؤول أن يبلغ كلا من دائرة أو مكتب التأمينات الاجتماعية

أما عن التبليغ الضمني فيقصد به علم ودراية صاحب العمل بالإصابة التي تعرض لها العامل دون التبليغ من العامل صراحة بذلك، إذ نصت على ذلك المادة (٤٦) من قانون التأمينات الاجتماعية «بقولها» يعتبر صاحب العمل بأنه قد أبلغ بالإصابة بالحادث في الأحوال الآتية: إذا توفي العامل في أو حول مبنى يستعمله صاحب العمل أو تابع لمهنته أو في أي مكان كان العامل وقت وقوع الحادث يعمل فيه تحت إشراف صاحب العمل أو أي شخص آخر مسؤول تجاه صاحب العمل، وإذا عولج العامل

الشهري المحدد للعجز الدائم الجزئي. ثالثها العجز الجزئي المستديم الذي تعادل نسبته (٢٠٪) أو تجاوزها من العجز الكلي المستديم، ولا تصل لعجز كلي مستديم؛ وهو العجز الذي تسببه الإصابة أو مرض مهني والذي ترى اللجنة الطبية أنه نتج عنه نقص مستديم في مقدرة العامل على الكسب، يحق للمصاب تقاضي معاش يساوي نسبة ذلك العجز من معاش العجز الكلي الدائم، ويجمع المؤمن عليه بين معاشه وأجره من العمل دون حدود مادامت نسبة الإصابة لم تصل للعجز الكلي الدائم.

رابعها العجز الكلي المستديم (تقدر نسبة العجز الدائم تبعاً لطبيعة العاهة للمصاب وحالته العامة وعمره ومهنته وملكاته الجسدية والعقلية وإمكانياته وقدرته المهنية؛ وهو العجز الذي تسببه الإصابة أو مرض مهني والذي ترى اللجنة الطبية أنه نتج عنه فقدان تام أو مستديم للمقدرة على الكسب وحيث تكون النسبة أو مجموع نسب فقدان المقدرة على الكسب ١٠٠٪ أو أكثر، يستحق المؤمن عليه أو المستحقون عنه معاشاً شهرياً يعادل (٧٥) بالمائة من الأجر الخاضع للاشتراك بعد أدنى (٨٠) ريالاً عُمانياً شهرياً أو معاش الشيخوخة أيهما أكبر.

وأخيراً الوفاة، وانتهاء حياة العامل بفعل إصابة العمل أو المرض المهني، يستحق المؤمن عليه أو المستحقون عنه معاشاً شهرياً يعادل (٧٥) بالمائة من الأجر الخاضع للاشتراك بعد أدنى (٨٠) ريالاً عُمانياً شهرياً أو معاش الشيخوخة أيهما أكبر.

كما وردت حالات عدم استحقاق العامل للتعويض في حال ثبوت إصابة العمل على سبيل الحصر بنص مادة (٢٥) التي أكدت على أنه لا يستحق البدل اليومي للإصابة والتعويض عن العجز الدائم في الحالات التالية: (إذا تعمد المؤمن عليه إصابة نفسه، أو إذا حدثت الإصابة بسبب انحراف مقصود في السلوك من جانب المصاب ويعتبر كذلك كل فعل يأتيه المصاب تحت تأثير الخمر أو المخدرات، وكل مخالفة صريحة لتعليمات الوقاية المعلقة في مكان ظاهر في محل العمل، وذلك ما لم ينشأ عن الإصابة وفاة المؤمن عليه أو تخلف عجز مستديم تزيد نسبته على (٢٥٪) من العجز الكامل المستديم. ولا يجوز التمسك بالحالات السابقة إلا إذا ثبت ذلك من التحقيق الذي يجري وفقاً لحكم المادة «٤٨».

التعويض للعامل، وإنما اكتفى في المادة (٧٠) بأن يكون للمبالغ المستحقة للهيئة (مبالغ التعويض ومستحقات المعاش) بمقتضى أحكام هذا القانون امتياز على جميع أموال المدين، وتستوفى مباشرة بعد المصروفات القضائية والمبالغ المستحقة للخزانة العامة، ولا يجوز الحجز أو النزول عن مستحقات المؤمن عليه أو صاحب المعاش والمستحقين عنه لدى الهيئة إلا لدين النفقة أو لدين الهيئة بما لا يتجاوز الربع، وعند التزامه يبدأ بخضم دين النفقة أولاً ويخصص الباقي للوفاء بدين الهيئة.

هنالك نوعان من التعويض، أولهما التعويض بالدفع لمنفعة العامل، ويقصد به التعويض أو المقابل الذي يحصل عليه العامل نتيجة إصابة العمل التي تعرض لها جراء العمل، وثانيهما التعويض بالدفع لمنفعة المعولين (المستحقين للمعاش)، ويعرف على أنه المبلغ الواجب دفعه كتعويض بموجب أحكام القانون لمعولي العامل وهم أفراد عائلته كزوجته أو زوجته وأولاده ووالديه وأقربائه وأفراد أسرته الذين ذكرهم العامل عند بدء استخدامه مع صاحب العمل أو فيما بعد بأنه كان يعولهم والذين كانوا عائلة على كسبه كلياً أو جزئياً وقت وقوع حادث العمل.

ويمكن الإشارة إلى الحالات الخمس المستحقة للتعويض التي أشار إليها القانون، أولها البدلات اليومية (تصرف بناء على شهادة طبية من الجهة المعالجة) هي أجر يوم الإصابة أياً كان وقت وقوعها والتي حالت بين المؤمن عليه وبين أداء عمله، ويصرف في موعد صرف الأجر طوال مدة عجزه عن أداء عمله حتى شفاؤه أو استقرار حالته بثبوت العجز المستديم أو حدوث الوفاة أي الحالات أسبق، ومقدار التعويض فيها (٧٥٪) من الأجر اليومي للمصاب طوال مدة عجزه عن العمل ويقدر هذا البدل على أساس الأجر الشهري المسدد عنه الاشتراك مقسوماً على (٣٠).

وثانيها العجز الجزئي المستديم الذي لا تصل نسبته إلى (٣٠٪) من العجز الكلي المستديم؛ وهو العجز الذي تسببه الإصابة أو مرض مهني والذي ترى اللجنة الطبية أنه نتج عنه نقص مستديم في مقدرة العامل على الكسب، يحق للمصاب تقاضي تعويض إصابة مقطوع يساوي (٣٦) مرة من المعاش

يردها حول إصابة عمل، على أن يثبت في التحقيق العناصر الآتية: (ظروف الحادث بالتفصيل، وإثبات أقوال الشهود وصاحب العمل أو من يمثله وأقوال المصاب إذا سمحت حالته الصحية، ونوع الحادث ما إذا كان نتيجة عمد أو سوء سلوك فاحش ومقصود من جانب المصاب).

فيما يتعلق بـ التعويض عن إصابة العمل وأحكامه والفترة الزمنية الموجبة لدفع التعويض للعامل، ففان قانون التأمينات الاجتماعية لم يحدد فترة زمنية محددة لدفع





«تجميد البويضات» ولادة متعثرة من «رحم» العنوس

مع تأخر سن الزواج وتطور العلم، فتحت عملية «تجميد البويضات»، آملا لا تزال ولادته «متعثرة» من رحم «العنوس» المتزايدة بمصر في ظل جدل مثار بشأنها. وقبل شهر أعلنت فتاة مصرية، تجميد بويضاتها، لتفتح الباب على مصراعيه لأفكار لمواجهة العنوس في مصر التي تدور أيضا في محاولات لكبح جماح الطلاق الذي تواصل معدلاته الارتفاع.

خاصة، لتؤكد تمسكها بهذا العملية في وجه العنوس ومخاوف عدم القدرة على الإنجاب. وتعود مهنا بالذاكرة، إلى عام ٢٠٠١، حيث تقول إنها «قرأت بحثا علميا في صحيفة بريطانية (لم تسمها) وكان عمرها ٢٠ عاما، عن ولادة طفل لأول مرة بلندن، نتيجة تجميد البويضات». وريم التي تبدو ذات وضع اجتماعي متميز، عقدت النية آنذاك أن تأخذ هذه الخطوة في عمر ٢٥ عاما التزاما بأبحاث طبية قرأتها. وبالفعل أجرت ريم، العملية منذ نحو عامين، دون أن تطلع من حولها؛ خشية ردود أفعال المجتمع وأن تغضب والدتها.

الظهور الإعلامي، أطلقت شرارة خطوة جريئة لوقف قطار العنوس ببلادها ومخاوف عدم الإنجاب مستقبلا، بتجميد بويضاتها قبل أكثر من شهر. وقالت في مقابلة آنذاك متزامنة مع الإعلان الذي أتى بعد عامين من الإجراء: «ما شجعتني أن تأخر سن الزواج في مصر أصبح في تزايد، وانقطاع الطمث يمكن أن يحدث لأي فتاة في العقد الثالث».

فكرة ٢٠٠١

بسعادة ترسم وجهها، تتحدث ريم مهنا، بطلاقة خلال برنامج متلفز بفضائية مصرية

وأعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (رسمي) أخيرا، أن عدد عقود الزواج خلال يونيو الماضي ٦٢,٢ ألف عقد، مقابل ٨٤,٧ ألف عقدا في يونيو ٢٠١٨، بانخفاض ٢٥,٤٪. بينما بلغ عدد حالات الطلاق خلال يونيو الماضي ١٠ آلاف حالة، مقابل ١٣,٧ ألف حالة لذات الشهر من العام السابق، بانخفاض بلغت نسبته ٢٧٪، وفق ما نقله إعلام محلي. وأخيراً أطلقت الأزهر الشريف بمصر حملتين لمواجهة الطلاق وتقليل نسبه هي «لم الشمل»، و«عاشروهن بالمعروف». غير أن المصرية ريم مهنا (٢٨ عاما) قليلة



وجهرت مهنا بتلك العملية الآن لأنها «تريد تشجيع أخريات على اجتياز عقبات في حياتهن مثل العنوس وتأخر الإنجاب». ووضحت أنها لا تخشى فقط عدم الزواج في السن المناسبة، بل تخشى تبعاته، وهو عدم القدرة على الإنجاب، فكان خيارها المثير للجدل أن تجمد البويضات على أمل أن ترزق بحمل ناجح مع عمرها المتقدم حال الزواج. وبلغة عاطفية، قالت إن «تجميد البويضات فرصتي الأخيرة لتحقيق حلم الأمومة».

هروب إلى الأمام

سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع بمصر، رحبت بتلك الخطوة، وقالت إن «العالم والعلم يتقدم وتصوراته أسرع». وأكدت أنه «مع الوقت ستكون الفكرة مقبولة اجتماعاً مع عدم القدرة على الإنجاب في سن متقدم».

ومتفقاً معها، قال أستاذ علم النفس البارز بمصر، جمال فرويز، في تصريحات صحفية إن تلك الخطوة، ستكون دعماً نفسياً كبيراً للمرأة ورغبتها في القدرة على الإنجاب. وكشف أنه واجه في عمله حالات كثيرة لنساء مكتنبات بسبب عدم القدرة على الحمل لأسباب كثيرة، فضلاً عن معاناة تأخر سن الزواج، مرحباً بالخطوة، ومعتبراً إياها «جيدة ومقبولة طبيياً».

طريق التجميد محفوف بالمخاطر

الطبيب المصري المتخصص في أمراض النساء والتوليد، شريف سيف، قال في مقابلة متلفزة مع ريم مهنا، «المرأة ظلمت كثيراً، (..) هم بذلك يحرمونها من الأمومة»، متسائلاً: «لماذا نقفل الأمل في وجه النساء؟». وأضاف الطبيب، شريف سيف، إن العملية تجري عن طريق منظار من البطن، لكن للمتزوجات فيتم سحب البويضات من المهبل. وأكد أن الأعراف الدينية والقانونية في مصر والدول العربية تمنع تلقيح البويضة المجمدة إلا عن طريق حيوان منوي للزوج في حالة زواج شرعي، كما لا يوضع الجنين المخصب إلا في رحم الزوجة في وجود زواج شرعي قائم.

متفقة معه، قالت أميمة إدريس، أستاذة أمراض النساء والتوليد، بجامعة القاهرة في تصريحات متلفزة حينها «عندما أنظر حولي أجد بنات كثر وصلوا سن ٤٠ وأحزن عليهم

مع زيادة نسبة العنوسة»، معربة عن سعادتها بخطوة ريم.

وعن العملية ذاتها، لفتت أنها تستغرق حوالي ربع ساعة فقط، وتحافظ على عذرية الفتاة. ووفق ما نقلته شبكة بي بي سي البريطانية، عن موقع الخدمات الصحية الوطنية ببلادها، تستغرق مدة العملية نحو ٢ أسابيع، تخضع فيها لتلقي أدوية وجعرات حقن، ومتابعة لتطور إنتاج البويضات لاختيار الوقت المناسب لجمعها.

وفور جمع البويضة، توضع في سائل للتجميد لحمايتها، وتستخدم بنفس طريقة الحقن المجهري الذي يشتهر بمصر، إذ تخصب البويضة بحيوان منوي، ثم تزرع في الرحم ليبدأ الحمل، ولا تضمن العملية نسبة نجاح عالية، وفق المصدر السابق.

مخاوف وضوابط دينية

في ٤ سبتمبر الماضي، قالت دار الإفتاء المصرية، إن عملية تجميد البويضات جائزة، وفق ٤ ضوابط، والضوابط الأربعة أن تتم بين زوجين، وأن تحفظ اللقاحات المخصبة بشكل آمن تماماً تحت رقابة مشددة، بما يمنع ويحول دون اختلاطها عمداً أو سهواً بغيرها من اللقاحات المحفوظة.

بالإضافة ألا يتم وضع اللقيحة في رحم أجنبية

لا تبرعاً ولا بمعاوضة، وألا يكون لعملية تجميد البويضة آثار جانبية سلبية كحدوث التشوهات الخلقية، أو التأخر العقلي فيما بعد. بدوره، قال أحمد كريمة، أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، إن تجميد البويضات والحيوانات المنوية أمر لا يجوز شرعاً، مبرراً ذلك بأن مفاسده أكبر وأكثر من منافعه.

وتساءل في تصريحات سابقة لصحيفة «أخبار اليوم» المملوكة للدولة: «هناك نسبة خطأ واردة في بنوك حفظ الأجنة والبويضات والحيوانات المنوية، وهذا يؤدي إلى اختلاط الأنساب».

وقال: «إذا ارتضينا أن تحريم بنوك الألبان الآدمية مخافة اختلاط الأنساب وسداً للذريعة، فإن كل هذه أدلة للمنع»، وأشار إلى أن «هذا الأمر بمثابة محاكاة للغرب، ويؤدي إلى نتائج غير محمود عقابها لا تتفق مع مجتمعنا المسلم».

وفي ظل المخاوف الدينية المتصاعدة، حظيت منصات التواصل الاجتماعي، بنقاشات بين رافض كونها مخالفة للتقاليد والشرع، ومؤيد في إطار أنها مسابرة للعلم وتخفيف للمعاناة، وحل مطمئن لتأخر سن الزواج، في اللحاق بشعور الأمومة.

المصدر: الأناضول

الأسبرين يقلل معدلات نزيف المخ

كشفت دراسة دولية أن عقار الأسبرين الشهير يمكن أن يقلل تمدد الأوعية الدموية الدماغية؛ الحالة المرضية التي يمكن أن تسبب نزيفاً في المخ قد يقود إلى سكتة دماغية. الدراسة أجراها باحثون بجامعة «أيووا» و«توماس جيفرسون» في الولايات المتحدة الأمريكية، بالتعاون مع باحثين من جامعتي طوكيو وهيروشيما في اليابان، ونشروا نتائجها، الثلاثاء، في مجلة «جراحة المخ والأعصاب» العلمية. وقال الباحثون إن الأسبرين يقلل من خطر تمدد الأوعية الدموية، بسبب تأثير الدواء المضاد للالتهابات على جدار الأوعية الدموية. وتمدد الأوعية الدموية الدماغية هو تضخم أو انتفاخ في الأوعية الدموية في الدماغ، ما قد يؤدي إلى تسرب أو تمزق في الأوعية، يقود إلى حدوث نزيف في الدماغ أو سكتة دماغية نزفية.

وكثيراً ما يحدث تمدد الأوعية الدموية المتمزق في مكان بين الدماغ والأنسجة الرقيقة التي تغطي الدماغ، ويسمى هذا النوع من السكتة الدماغية النزفية بالنزف تحت العنكبوتية. وأبرز علاماته وأعراضه صداع شديد للغاية ومفاجئ وغثيان وقيء وتيبس الرقبة، ورؤية مشوشة، وحساسية للضوء، وفقدان للوعي.

ووفق الدراسة نفسها، فإن ما يقرب من ٢٠ ألف شخص في الولايات المتحدة يعانون من تمزق الأوعية الدموية الدماغية سنوياً، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى إعاقة كبيرة أو الموت.

المصدر: الأناضول



الأغذية الغنية بالألياف والزيادي

تحمي من سرطان الرئة

أظهرت دراسة دولية حديثة، أن اتباع نظام غذائي غني بالألياف والزيادي، مرتبط بتقليل خطر إصابة الأشخاص بسرطان الرئة. الدراسة أجراها باحثون في المركز الطبي لجامعة فاندربيلت الأمريكية، بالتعاون مع باحثين من جامعة سيول الوطنية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (JAMA Oncology) العلمية. ووضح الباحثون أن دراسات سابقة رصدت فوائد النظام الغذائي الغني بالألياف واللبن الزيادي، للوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية وسرطان الجهاز الهضمي. لكن الدراسة الجديدة، التي استندت إلى تحليل بيانات من دراسات شملت ١,٤ مليون شخص بالغ في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا، كشفت أن هذا النظام الغذائي قد يحمي أيضاً من سرطان الرئة.

وقال الدكتور شيوا أوشو، قائد فريق البحث: «كانت العلاقة بين الوقاية من سرطان الرئة وتناول الزيادي والألياف قوية، وقد شوهدت باستمرار بين المدخنين الحاليين ومن أقلعوا عنه، إضافة إلى غير المدخنين، وكذلك بين الرجال والنساء».

وأضاف أن «الفوائد الصحية للألياف والزيادي مهمة جداً، لأنها تعزز نمو الكائنات الحية الدقيقة المفيدة في الأمعاء، وخصائص البروبيوتيك». وتشمل الأطعمة الغنية بالألياف خضروات مثل الجزر والبطاطس والسبانخ والبروكلي والكوسا والخس والبازنجان والملفوف، كما تشمل فواكه مثل الموز والتفاح والفاصوليا والخبز والبريتال، وحبوب وبقوليات مثل القمح والبازيلاء والعدس والفاصوليا والبقول والحمص.

المصدر: الأناضول



البطاطس المهروسة تعزز أداء الرياضيين

بمحافظة على الجلوكوز

أفادت دراسة أمريكية حديثة، بأن تناول البطاطس المهروسة أثناء ممارسة التمارين الرياضية لفترة طويلة يحافظ على مستويات الجلوكوز في الدم ويزيد من أداء الرياضيين.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة إلينوي الأمريكية، ونشروا نتائجها في دورية (Journal of Applied Physiology) العلمية. ووضح الباحثون أن الأبحاث السابقة أظهرت أن المواد الهلامية الكربوهيدراتية المركزة التي يتناولها الرياضيون عادة أثناء التمرين الرياضية لفترة طويلة، تعزز توافر الكربوهيدرات أثناء التمرين وتحسن أداء الرياضيين. وأجرى الفريق دراستهم، لاكتشاف بديل طبيعي ولذيذ من حيث الطعم، لتلك المواد الهلامية التي يتناولها الرياضيون، عبر رصد تأثير البطاطس المهروسة على أدائهم.

وقام العلماء بمتابعة ١٢ مشاركاً يتمتعون بصحة جيدة، ويمارسون رياضة ركوب الدراجات بشكل منتظم، حيث يقطعون في المتوسط مسافة ٢٦٧ كيلومتراً في الأسبوع الواحد على دراجاتهم.

وكان على راكبي الدراجات الوصول إلى عتبة محددة لاستعادة لياقتهم الهوائية واستكمال تحدي ركوب الدراجات لمدة ١٢٠ دقيقة. وتم تقسيم المشاركين إلى ٢ مجموعات، شربت الأولى الماء فقط فيما تناولت الثانية مواد هلامية كربوهيدراتية، وتناولت الثالثة كمية معادلة من الكربوهيدرات التي تم الحصول عليها من البطاطس المهروسة. وخلال التمرين، قام الفريق بقياس نسبة الجلوكوز في الدم لدى المشاركين، ودرجة حرارة الجسم الأساسية، وشدة التمرينات. ووجد الباحثون أن المجموعة التي تناولت البطاطس المهروسة، تحسن أدائها بصورة مماثلة للمجموعة التي تناولت المواد الهلامية الكربوهيدراتية، وكانت أسرع في إجراء التمرينات مقارنة بالمجموعة التي شربت الماء فقط.

ووجد الباحثون أيضاً أن تركيزات الجلوكوز في الدم كانت عند المستويات الطبيعية، لدى من استهلك البطاطس والمواد الهلامية، فيما زادت معدلات ضربات القلب لدى المجموعة التي شربت الماء فقط. المصدر: الأناضول



للعلاجات المنزلية آثار جانبية.. احذرها!

أشار المركز الألماني للجودة في الرعاية الصحية إلى أن العلاجات المنزلية ووصفات الطب البديل يمكن أن تخفف من أعراض نزلات البرد، إلا أنه حذر من أن مثل هذه العلاجات قد تكون لها آثار جانبية محتملة، ونصح المرضى بضرورة الاستفسار عن المخاطر المحتملة واستشارة طبيب الأسرة. ففي حالة الإصابة بالسعال فإنه يمكن استعمال شاي الزعتر من الصيدلية، كما يمكن الاعتماد على عصير البصل الطارد للبلغم، وتناول ملعقة منه على مدار اليوم، إلا أن الخبراء الألمان نصحوا بإعداد عصير البصل مجدداً كل يوم، حتى لا تتكون به البكتيريا والجراثيم.

وإذا كانت نزلات البرد مصحوبة بالحمى، فإنه يمكن استعمال ضمادات الساق لتبريد الجسم، ومع ذلك وضع الخبراء الألمان أن هناك الكثير من الأعراض المصاحبة لنزلات البرد، والتي لا يُسمح معها باستعمال ضمادات الساق، مثل الارتجاف وعدوى المسالك البولية وبرودة اليدين والقدمين.

وعلى الرغم من توافر الكثير من العلاجات المنزلية للأعراض المرضية الأخرى، بدءاً من فقدان الشهية وحتى الأرق، إلا أن المركز الألماني للجودة في الرعاية الصحية أكد على أن هذه العلاجات وإجراءات الطب البديل لا تغني عن زيارة الطبيب المختص.

المصدر: د ب أ





● د. حمد بن ناصر السناوي

استشاري أول بقسم الطب السلوكي

الاحترق الوظيفي .. الوقاية والعلاج

(٢ - ٢)

تحدثنا في الجزء الأول من هذا المقال عن تعريف الضغوطات النفسية ودور العوامل الداخلية والخارجية في حدوثها. كما ذكرنا الأعراض المختلفة التي يشعر بها الفرد عند التعرض للضغوطات وتأثير هذه الأعراض على صحة الفرد الجسدية والنفسية بل وعلاقاته الاجتماعية أيضاً. في هذا المقال سنتطرق إلى الوقاية من الضغوطات النفسية والتعامل معها عند حدوثها.

المشاعر السلبية، بل لديه القدرة على التعرف على مشاعره السلبية وموازنتها بأخرى إيجابية.

ما هو الحضور الذهني؟

يحدث الحضور الذهني عندما يكون الشخص واعياً بما حوله من الأشياء والأفعال والمشاعر. ولا يعني الحضور الذهني أن تكون متنبهاً فحسب، بل يتطلب الاهتمام بأدق تفاصيل ما يدور من حولك. يمكن لكل منا أن يقوم بتدريب نفسه على أن يصبح حاضراً ذهنياً ويستشعر التأثير الإيجابي لذلك على حياته الشخصية والمهنية.

الصحية مثل ممارسة الرياضة والأكل الصحي وتنظيم ساعات النوم. كما ينبه الأخصائيون النفسيون إلى أهمية المهارات الشخصية مثل المرونة النفسية والحضور الذهني وممارسة تمارين الاسترخاء.

ما هي المرونة النفسية؟

المرونة النفسية هي قدرة الفرد على التركيز في ما يحدث له في الوقت الحاضر واتخاذ الحلول المناسبة التي تتوافق مع مبادئه وأهدافه ليتمكن من التأقلم مع مصاعب الحياة المختلفة مثل المشكلات الأسرية أو العاطفية أو الأزمات الصحية أو الاقتصادية. والمرونة النفسية لا تعني أن الفرد لا يعاني من

تعتبر معالجة الضغوطات النفسية والاحترق الوظيفي مسؤولية الفرد والجهة التي يعمل بها. فكما يعاني الموظف تأثير الضغط النفسي على صحته الجسدية والنفسية وكذلك جهة العمل تتأثر بسبب الغياب المتكرر وقلة الإنتاجية وأحياناً التقاعد المبكر الذي قد يلجأ إليه الفرد للتخلص من ضغوطات العمل مما يؤدي إلى فقدان الخبرات والكوادر المنتجة.

يصف الباحثون النفسيون وخبراء الموارد البشرية بعض المهارات التي يمكن أن يتعلمها الفرد ليتمكن من التعامل مع الضغوطات وتشمل المهارات العامة مثل تعلم مهارات التواصل الفعال وإدارة الوقت والتعامل مع الأزمات بالإضافة إلى اتباع أنماط الحياة



وهذه بعض الخطوات التي يمكنك اتباعها من أجل الوصول إلى الحضور الذهني:

١. مارس الحضور الذهني خلال أعمالك الروتينية. انتبه مثلاً لكل خطوة تقوم بها وأنت تُعدّ قهوتك الصباحية، ثم انتبه لحواسك وهي تتفاعل مع مذاق القهوة ورائحتها ودفء الكوب بين يديك، وحاول كل يوم أن تتبه لجزء إضافي جديد من روتينك اليومي.
٢. مارس التأمل فهو مفيد جداً للدماغ لأنه يساعده على الحضور الذهني دون أدنى مجهود منك، كما أنه يجعل من الحضور الذهني الحالة التلقائية للدماغ. لذا اقرأ عن التأمل وابتحث عن طريقة تناسبك منه. ابحث عن مكان هادئ حتى تبدأ، ثم أغمض عينيك واجلس حسيماً تريد. يمكنك التركيز على ترديد جملة أو صوت معين سواء بصوت مسموع أو في سرك، يمكنك أن تردد مثلاً «أنا بخير».
٣. أنصت جيداً عند الاستماع لما يقوله

الشخص الآخر، غالباً ما يكون الصوت الذي بداخلنا نشطاً بينما نستمع لشخص آخر يتحدث إلينا، فأحياناً نستمع ونحن مشتتون بالتفكير في شيء آخر. فالحضور الذهني يعني أن ننصت جيداً لما يقوله الشخص الآخر وننتبه له بكل حواسنا.

٤. انتبه لمشاعرك، فقد تصاب بالتوتر خلال اليوم دون حتى أن تشعر بذلك. اجعل ذهنك حاضراً وانتبه لإشارات التوتر، تتوقف إذا شعرت بتسارع دقات قلبك أو بشد في عضلات كتفيك وابتعد عن الموقف المسبب للتوتر حتى تهدأ.
- أما المعايير الإدارية فيمكن تلخيصها في الأسئلة الستة التالية:
١. المتطلبات: هل الموظفون قادرون على أداء المتطلبات الموكلة إليهم؟
٢. التحكم: هل يتمتع الموظفون بمستوى للتحكم فيما يؤديونه من مهام ويتم الاستماع لأرائهم في هذا الشأن؟

٣. الدعم: هل يحصل الموظفون على الدعم المطلوب من الإدارة و/أو الزملاء؟
٤. العلاقات هل يتعامل الموظفون الآخرون معهم بأنصاف واحترام مثل خلو مكان العمل من أشكال التسلط المضايقات؟
٥. المهام: هل يستوعب الموظفون مهامهم ومسؤولياتهم بالكامل؟
٦. التغيير: إذا كانت المؤسسة تمر بتغييرات فهل يتم التشاور مع الموظفين وأحاطتهم علماً بأخر المستجدات؟

بعد الإجابة على الأسئلة أعلاه يمكن للمؤسسة أن توفر منهجاً يساعد الموظف على التعامل مع ضغوطات العمل.

وفي الختام، وكما أسلفنا، فإن مواجهة ضغوطات العمل مسؤولية مشتركة يساهم فيها الأفراد جنباً إلى جنب ليحصل كل منا على البيئة المناسبة لبدء في مجال عمله ويستمر في العطاء.

وفق الله الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح.



لطابع أنيق وفخم

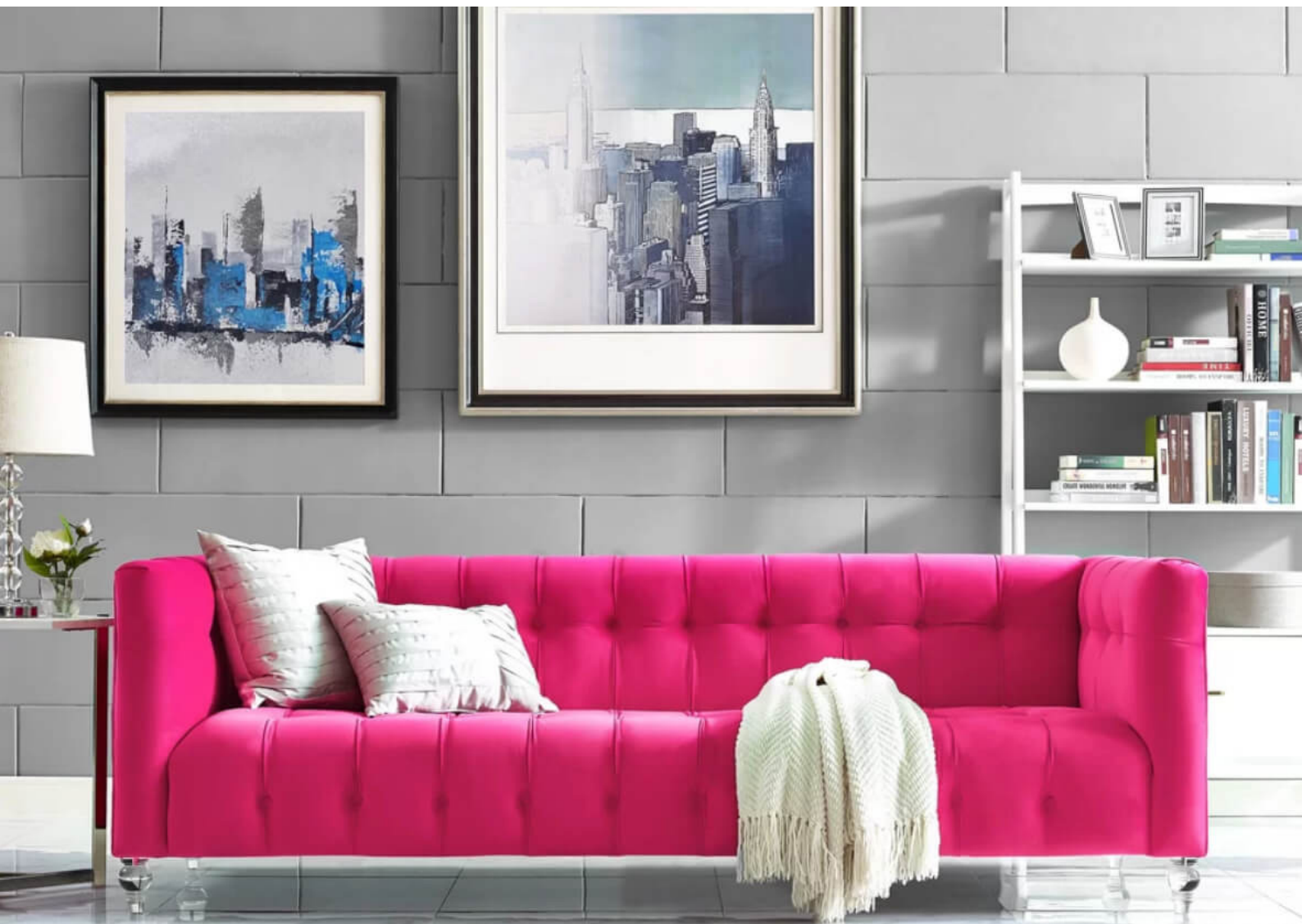
المخمل بألوان الجواهر

عندما تكون نوافذ المنزل ممتدة على طول مساحة الحائط بأكمله، مما يزيد من فخامة المكان. عند استخدام المخمل في الديكور من الضروري تحقيق التوازن بين قطع الأثاث، فبشكل عام تعد أهم قاعدة في الديكور المنزلي هو عدم المبالغة، كي لا تبدو الغرفة مزدحمة ومزعجة للعين، حيث ينسجم قماش المخمل مع الحرير الناعم، كما يضيف الدانتيل لمسة لطيفة للديكور مع المخمل. المصدر: د.ب.أ

لمزيد من الفخامة. وقد شاع استخدام المخمل في تنسيق الأثاث بشكل كبير في الآونة الأخيرة، حيث أصبح الذوق العام يميل إلى المزج بين الراحة والفخامة في غرف النوم والمجالس والصالات المفتوحة. حيث يمكن استخدام المخمل لتغطية مساند الأسرة كخلفية فاخرة وجميلة، وأيضاً ابتكار ورق حائط من المخمل الرفيق لمزيد من الرقي. تعد ستائر المخمل أكثر القطع المخملية التي تعطي ثقلاً في الديكور الداخلي، وبشكل خاص

يكسو المخمل بألوان الجواهر المقاعد المريحة، ليضفي على الغرفة طابعاً أنيقاً وفخماً، وينشر أجواء الدفء والراحة النفسية. وقد وضحت مجلة «المنزل الجميل الألمانية» أن المخمل يتألق بألوان الأحجار الكريمة كالأحمر الياقوتي، والأخضر الزمردني، والأصفر الكهرماني، والأزرق بلون الصفيير. وأضافت المجلة المعنية بالأثاث والديكور أنه يمكن تنسيق المقعد ذي القماش المخمل مع وسائل بنفس درجة اللون، كما يمكن المزج بين أكثر من لون من ألوان الأحجار الكريمة







زيت الجوجوبا ..

إكسير الصحة والجمال لشعرك



يستخرج زيت الجوجوبا من بذور شجيرة تُعرف علمياً بـ *Simmondsia chinensis*، أو شجيرة الجوجوبا، التي يعود موطنها الأصلي إلى جنوب غرب الولايات المتحدة، وتنمو في المناطق الصحراوية في أريزونا، وجنوب كاليفورنيا، والمكسيك، وتجدر الإشارة إلى أن زيت الجوجوبا هو عبارة عن مادة شمعية تشبه الزيت، وقد تكون شفافة، أو ذات لون أصفر، ويمكن أن تكون له رائحة جوزية خفيفة، حيث بدأ المصنعون بإضافة هذا الزيت إلى مستحضرات التجميل، والطعام في السبعينيات؛ وهو متعدد الاستعمالات، وتعد استخداماته كثيرة للغاية، حيث يعد استخدامه في مستحضرات التجميل هو الأكثر شعبية، إذ إنه يوجد في مجموعات متنوعة من منتجات الشعر، والبشرة، والأظافر.

تعد الدراسات حول الآثار الجانبية لزيت الجوجوبا شحيحة، ولكن هذا المنتج يعد آمناً للاستخدام كعلاج موضعي، ولكن قبل استخدام زيت الجوجوبا فإنه يفضل إجراء اختبار على البشرة لاستبعاد الإصابة بالحساسية، كما يجب عدم استخدام زيت الجوجوبا النقي مباشرة على البشرة؛ عوضاً عن ذلك فإنه يجب خلط زيت الجوجوبا مع عامل آخر؛ مثل: هلام الصبار، أو زيت جوز الهند، ومن أهم المحاذير المرتبطة بهذا الزيت:

الضارة، التي تسبب في تلفه.
ويتوغل زيت الجوجوبا في بصيلات الشعر ليعمل على ترطيب الشعر وإمداده بالعناصر المغذية، التي تحفز نموه وتقوي بنيته وتمنحه مظهراً لامعاً ينطق بالصحة والجمال.
وأكد لارايا زيت الجوجوبا مناسباً لكل أنواع الشعر، خاصة المجهد والخفيف والجاف، مشيراً إلى أنه من الأفضل استخدام الأنواع الطبيعية النقية لاحتفاظها بالمواد الفعالة.
الآثار الجانبية لزيت الجوجوبا

يعد زيت الجوجوبا بمثابة إكسير الصحة والجمال للشعر؛ حيث إنه يحفز نمو الشعر من ناحية ويحارب كل مشاكله كالجفاف والتساقط وقشور الرأس وحكة فروة الرأس من ناحية أخرى.
ووضح مصنف الشعر الألماني روبرتو لارايا أن زيت الجوجوبا غني بـ **بيروفيتامين A** و**فيتامين B** و**فيتامين E** والأحماض الدهنية أوميغا ٦ وأوميغا ٩ ومضادات الأكسدة، كما أنه يحمي الشعر من الأشعة فوق البنفسجية



التطبيق على الجلد: من المرجح أن يكون زيت الجوجوبا آمناً بالنسبة لمعظم الناس عند تطبيقه على الجلد، ولكن يمكن أن يسبب بعض الآثار الجانبية؛ مثل: الطفح، والحساسية، ويجب الانتباه إلى أن الاستخدام المطول قد يسبب تهيج الجلد لدى بعض الأشخاص بعد استخدام الزيت بشكل ثابت.

التناول عبر الفم: فمن المرجح أن لا يكون زيت الجوجوبا آمناً عندما يؤخذ عن طريق الفم، وذلك لأنه يحتوي على مادة كيميائية تسمى حمض الإروسيك (Erucic acid)؛ الذي يمكن أن تسبب آثاراً جانبية خطيرة؛ مثل: تلف القلب، وغيرها.

الحمل والرضاعة الطبيعية: إذ يعد وضع الجوجوبا على الجلد أثناء الحمل والرضاعة الطبيعية آمناً، ولكن من غير الآمن أن يؤخذ زيت الجوجوبا عن طريق الفم.

المصدر: د ب أ

«عنق السلحفاة»

يزين فستان الشتاء

ولإطلالة مفعمة بالأنوثة يمكن تسيق الفستان ذي عنق السلحفاة مع بوت الكاحل أو البوت التقليدي، الذي يصل طوله إلى الركبة، في حين يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تسيق الفستان مع حذاء رياضي. ولمزيد من الدفء يمكن تسيق الفستان مع معطف «ترينش كوت».

المصدر: د ب أ

وأضاف تيليسين أن الفستان ذا عنق السلحفاة يطل بأطوال مختلفة؛ حيث يصل طول بعض الموديلات إلى الركبة «ميدي»، في حين يصل طول طرازات أخرى إلى الأرض «ماكسي». ويتألق الفستان ذو عنق السلحفاة بنقوش الكاروه الكلاسيكية الأنيقة أو نقوش الحيوانات الجريئة كتنقوش جلد الحمار الوحشي.

يزين «عنق السلحفاة» «Turtleneck» الفستان في خريف/شتاء ٢٠١٩/٢٠٢٠ ليمنح المرأة إطلالة دافئة تنطق بالأنوثة والأناقة. ووضح خبير الموضة الألماني كارل تيليسين أن «عنق السلحفاة» هي ياقة عالية تعمل على تدفئة العنق، ومن ثم فهي تُغني عن ارتداء الشال.





كاري خضار بحليب جوز الهند

المكونات :

- ١ بصل
- ٦ حبات طماطم متوسطة الحجم
- فلفل رومي
- فلفل حار
- ٢ بطاطس متوسطة الحجم
- ١ كوب فطر مقطع شرائح
- ٢ كوب ماء
- ١ كوب حليب جوز الهند
- ملح وفلفل أسود حسب الرغبة
- ٤ حبات هيل
- أوراق كاري
- ١ ملعقة من الشمر، والكمون، والكرم،
- ٢ ملعقة صغيرة بهارات الكاري
- ٢ ملعقة كبيرة زيت نباتي
- ١ صدر دجاج بدون عظم
- ١ ملعقة صغيرة بهارات
- ١ ملعقة صغيرة زيت زيتون
- ملح وفلفل أسود
- ١ ملعقة كبيرة خل أبيض

الطريقة:

نضع البهارات على صدر الدجاج كالمح، والخل وزيت الزيتون، ونتركه لمدة لا تقل عن ٢٠ دقيقة. ثم نقوم بعدها بتحميره في مقلاة ساخنة، حتى ينضج.

نقوم بوضع الطماطم في الماء المغلي لمدة دقيقة، حتى يسهل علينا تقشيرها، ونقشر البطاطس ونغسلها جيداً ونقوم بتقطيعها إلى مكعبات صغيرة. نقطع

الفلفل الرومي إلى شرائح، ونقشر البصل ونقطعه إلى أرباع ونقوم بعدها بفصل الشرائح عن بعضها البعض. في قدر عميق نقوم بتحمير البصل مع البهارات الحب وأوراق الكاري، ثم نضيف الفلفل ونقلب قليلاً. نضيف البطاطس والفطر ونستمر في التقليب، نبهر الخضار ونضيف الماء.

ثم نغطي الوعاء ونتركه على نار متوسطة حتى تنضج البطاطس لمدة ٢٠ دقيقة. نضيف حبات الطماطم ونقلبها بشكل خفيف مع الخضار، ثم نضيف حليب جوز الهند ونترك الكاري حتى يستوي قليلاً ويتقل قوامه. نقدم كاري الخضار مع الأرز المسلوق بالعدس والدجاج المشوي.

سلطة البطيخ

الطريقة

- نصف بطيخة مقطعة إلى مثلثات
 - ٢ باقة جرجير
 - علبه جبنة فيتا مكعبات
 - أوراق نعناع
 - فستق حسب الرغبة
 - ٤/١ كوب دبس رمان
 - عصير ليمونة
 - ٢ ملاعق كبيرة زيت زيتون
 - ملح ولفل أسود
- نقوم بخلط مقادير التتبيلة ونتركها جانباً لحين استخدامها. نحمص الفستق لدقائق، ونقوم بعدها بفرمه بشكل خفيف. نغسل الجرجير جيداً ونزيل منه العيدان الكبيرة، ونضعه في طبق التقديم. ثم نوزع حبات البطيخ، والجبنة مع أوراق النعناع، ونزين السلطة بالفستق. نقوم بتبيل السلطة قبل تقديمها مباشرة.

المكونات :

صلصة التتبيلة

ترافلز الشوكولاتة

المكونات :

- ١ كوب كريمة خفق
- ٢/١ كوب سكر بني
- ٣٥٠ جراماً شوكولاتة داكنة
- ٣٠ جرام زبدة
- ١ ملعقة صغيرة فانيليا
- ٢/١ كوب كاكاو بودرة

الطريقة :

إلى الشوكولاتة ونحرك إلى أن تذوب جميع القطع، ثم نضيف الزبدة والسكر والفانيليا ونحرك حتى نحصل على مزيج سلسل وناعم بدون أي تكتلات، ونغطي الخليط بالنايلون مع ملامسته لسطح الخليط. نتركه على طاولة المطبخ، حتى يبرد ويتماسك لمدة ليلة كاملة. ثم نأخذ مقدار من الخليط ونكوره ونقلبه في مسحوق الكاكاو حتى يتغلف بشكل كامل. نكرر نفس العملية لحين انتهاء خليط الشوكولاتة.

نفرم الشوكولاتة بشكل ناعم ونضعها في وعاء زجاجي عميق، ثم نقوم بتسخين الكريمة حتى تبدأ في الغليان. نضيف الكريمة





منى الرموي

بك الزمن أو بدونك يمضي

مناعة تجعلنا ندرك أن كل مشاريع علاقات البشر لها
صلاحيات انتهاء، وكلما تقادم زمنها المفترض تغيرت
نكهتها ولم تعد ملامح اللذة فيها كما كانت في التاريخ
الأول..

مناعة تجعلنا في حالة جاهزية تامة نرى فيها:
أن كل تلويحة هي إشارة وداع..
وان كل حقيبة هي مخطط سفر..
وكل تلميح إنذار..

وشعور في داخلك يجعلك تتنبأ أنك ستكون الطرف السيء
في كل ما حدث وأنت المسؤول مسبقاً عن ما ستؤول إليه
مشاعرك...

كان سيكون جيداً لو كل منا قدم إلى العالم مغلفاً بقراطيس
تساعد على الحماية من الكدمات، ويحمل بين ذراعيه
جهازاً يتحكم بيوميته بيده ويضغط زر العودة عند أي
احباط ويعيد التاريخ قبل المواقف الموجهة ويشذب صورة
حياته ويعيد التعديل ويتجاوز اللقطات المفجعة، كم جميل
أن ندرك أننا أسباب تعاستنا حين نعطي بدون ائزان فلا
مكان في الحياة للقلوب الضعيفة الواهنة.

توقف عن ضبط منبه حياتك على ظروف البشر، لاتعط
أكثر مما تستطيع، ثم تصرخ أنك كائن مخدول، لم
يوهمك السراب بأنه ماء بل عقلك هو الذي فعل، توقف
عن القفز داخل بطون الكتب وتصيب نفسك بطلا عن
كل جرح، توقف عن التفتيش عن نص يكتبك، عن أغنية
تعذبك، عن شوارع مررت بها وانت واهم وعدت إليها تتهم
الإسفلت بالخداع..

ألم أقل لك: لا تقع في فخ الانبهار الأول؟
ألم أنك عن تتبع مزاجات الدهشة الأولى؟
ألم تعصف بك السنون الغابرات من قبل؟

فكيف تصرخ أنه الوجد الأكبر؟

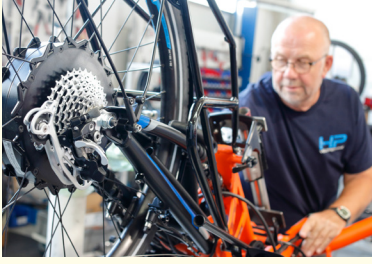
سنكون اكثر اطمئناناً لو اتبعنا طرق السلامة والحماية
من الانهيار

فماذا لو أردت وزارة الصحة مع تطعيمات الأعمار
الأولى حقنة مضادة للصدمة؟

تتهياً أجسادنا للأوجاع القادمة بمضاعفات أقل أو تكتسب
مناعة أبدية..

شبابنا

نصائح ذهبية للعناية
بالدراجة الهوائية الكهربائية



٦٤

مهرجان العلوم الثاني تحفيز لابتكار
ومواكبة الثورة الصناعية الرابعة



٥٤

«رواء» .. محلول غذائي
لزراعة «القرعيات» بدون تربة



٥٠

شاشة كمبيوتر بتصميم بورشه



وتروج الشركة التايوانية لشاشتها الجديدة من خلال تغطية نطاق الألوان NTSC بنسبة 90 % ونطاق الألوان RGB بنسبة 107 %، في حين تبلغ درجة السطوع 350 قنديلة/م². وتشتمل باقة التجهيزات التقنية للشاشة Q27T1 الجديدة على منفذي HDMI 1.4 ومنفذ DisplayPort 1.2 وكذلك منفذ Line-in ومنفذ سماعة الرأس 3.5 ملم، ويبلغ وزن الشاشة الجديدة 3.8 كجم وتستهلك تيار كهربائي 30 وات، وتنخفض قيمة الاستهلاك إلى 0.3 وات في وضع السكون. المصدر: د ب أ

أعلنت شركة «إيه أو سي» (AOC) عن إطلاق شاشتها Q27T1 الجديدة، التي تمتاز بتصميم بورشه الأنيق. ووضعت الشركة التايوانية أن الشاشة Q27T1 الجديدة تمتاز بخطوط تصميمية جذابة من خلال تصميم الشاشة بدون حواف تقريبا من ثلاثة جوانب مع قاعدة غير متماثلة وأنيقة. وتأتي الشاشة بلوحة IPS قياس 27 بوصة وتعمل بتقنية الدقة الفائقة Quad HD 2560 x 1440 بيكسل مع طبقة مضادة للانعكاسات، وتمتاز بالنتاين العالي والعرض فائق الوضوح.

السيارة الكهربائية.. هل تناسبك؟



أو ديزل) مع خزان إضافي للوقود. وتتمثل ميزة هذه الطرازات في أنها تبديد مخاوف عدم كفاية مدى السير وعدم وجود محطات شحن قريبة؛ حيث يتولى محرك الاحتراق في هذه الحالات مهمة دفع السيارة. المصدر: د ب أ

مثلا. ومن المهم هنا وجود بنية أساسية جيدة لمحطات الشحن، خاصة للسيارات الكهربائية الخالصة، التي تعتمد على سواعد محرك كهربائي فقط. وأضاف هاينزه أن الأشخاص الذين يقطعون في الغالب مسافات طويلة بسياراتهم، تناسبهم الطرازات الهجين Plug-in، التي تعتمد على سواعد محرك كهربائي ومحرك احتراق (بنزين

تأتي السيارات الكهربائية بمواصفات محددة مختلفة عن السيارات العادية، وبذلك تختلف احتياجات مقتني هذه السيارات. هنا يتبادر إلى الذهن السؤال التالي: هذه الطرازات تناسب من؟ أوضح خبير السيارات الألماني سورين هاينزه أن السيارات الكهربائية تناسب الأشخاص، الذين يقطعون نفس المسافة تقريبا كل يوم، كالموظفين

فايرفوكس يحظر التحميل الجانبي للأدوات الإضافية

وحتى لا يفقد المستخدم الأدوات الإضافية المرغوبة أو ملحقات التحميل الجانبي المطلوبة في مارس 2020، فقد أعلنت الشركة الأمريكية عن خطوة وسيطة؛ حيث سيقوم إصدار فايرفوكس 73، المقرر طرحه في فبراير 2020، باستثناء ملحقات التحميل الجانبي وإظهارها للمستخدم، وعندئذ يمكنه تقرير ما إذا كان يجب تثبيتها بصورة منتظمة أو إزالتها. المصدر: د ب أ

عند تثبيت الأدوات الإضافية المفيدة من خلال الملحقات؛ حيث لن يتمكن من إزالة تثبيت الأدوات الإضافية المثبتة عن طريق التحميل الجانبي مثل الملحقات الأخرى في مدير الأدوات الإضافية في متصفح فايرفوكس.

أعلنت شركة موزيلا عن حظر التحميل الجانبي «Sideloading» في إصدار متصفح فايرفوكس 74، والمقرر إطلاقه في شهر مارس 2020، بسبب المخاطر الأمنية المحتملة. ووضعت الشركة الأمريكية أن التحميل الجانبي يُقصد به قيام الأدوات الإضافية في متصفح فايرفوكس بتثبيت ملحقات أخرى. وأشارت موزيلا إلى أن عملية التحميل الجانبي لا ترتبط فقط بوصول البرمجيات الضارة والخبيثة إلى الحواسيب، بل إن المستخدم سيواجه مشكلة





يهدف إلى الحد من مشكلة شح المياه

«رواء» .. محلول غذائي لزراعة «القرعيات» بدون تربة

يعاني الكثير من المناطق من شح المياه وعدم صلاحية التربة للزراعة، فيبحث المزارعون عن طرق بديلة لتوفير المحاصيل الزراعية بكميات وفيرة. فابتكرت شركة «بادة الطلابية» منتج «رواء»، وهو محلول غذائي من مواد متوفرة في السوق العماني، تستخدم في تغذية النباتات وإيجاد محصول من القرعيات بطريقة آمنة والحد من مشكلات التربة وشح المياه. للمزيد من التفاصيل قابلنا رهن بنت سالم بن سعيد الحجرية، خريجة الجامعة الوطنية، تخصص هندسة مدنية، وأجرينا معها الحوار الآتي.

حوار: أنوار البلوشية



نسعى للتوسع من خلال العمل على ابتكار تراكيب لفصيلة الباذنجانيات

بداية تحدثت رهنف الحجرية، وهي الرئيس التنفيذي في شركة باءة، عن الفريق الذي تعمل معه في هذا المشروع والهدف منه، وقالت: أود التعريف بأعضاء الشركة وهم: العنود الحراصية (مدير قسم المالية)، وهيثم الحاتمي (حاسب ومدقق مالي)، ومزون المحروقية (مدير قسم الموارد البشرية)، وهاجر العامرية (مدير قسم التسويق)، وأمجاد النيرية (مسؤولة العلاقات العامة)، وهيثم الحاتمي (مدير قسم الإنتاج)، وبثينة المحروقية (مهندس البحث والتطوير)، ومحمد الغافري (مدير قسم المبيعات). حيث نسعى من خلال هذه الشركة إلى التفرّد بابتكار محاليل مغذية بتراكيب جديدة ذات جودة عالية، لتحقيق متطلبات السوق المحلي والإقليمي، والتعريف بتقنية الزراعة بدون تربة في المجتمع العماني للحد من مشكلات التربة وشح المياه.

المحاليل المغذية

وعن تسمية الشركة والفكرة الأساسية التي يعمل عليها الفريق، ذكرت الحجرية قائلة: أطلقنا على الشركة اسم «باءة»، وهي كلمة عمانية اختلف معناها من منطقة إلى أخرى، حيث إن البعض أطلقها على الفترة الزمنية لتنظيم عملية الري بماء الفلج والبعض الآخر أطلقها على البساتين الخضراء الواسعة. وللبداية حكاية حيث كنا نبحث في المشاكل التي يعاني منها المزارعون في السلطنة، ومن خلال نتائج البحث توصلنا إلى أن المزارعين الذين يستخدمون تقنية الزراعة بدون تربة يواجهون صعوبة في إيجاد المحلول المغذي أو مكوناته من العناصر الغذائية في السلطنة بسهولة، وقد أجبرهم ذلك للتوجه نحو استيراده من الخارج بتكلفة عالية ويستغرق وقتاً طويلاً حتى يصل السلطنة. ليس هذا وحسب، فهو يصل





فني بين الشركة والمديرية العامة للبحوث الزراعية والحيوانية، تم من خلاله توفير بيت محمي لاختبار المحلول، وكذلك توفير مختبر مجهز لإعداد تركيبة المحلول واختبارها، وتوفير مشرف متخصص في مجال المحاليل المغذية والمساهمة في مشاركة أعضاء الشركة في ورش تدريبية متعلقة بهذا المجال.

مبادرات ومشاركات

وأضافت رهنف قائلة: نسعى الآن إلى الحصول على فرصة استثمار مع مركز الابتكار الصناعي لتقديم التمويل المادي والفني للشركة. المديرية العامة للبحوث الزراعية والحيوانية تقدم لنا كافة الدعم المعنوي والمادي في الفترة الحالية، ولهم جزيل الشكر، ولكن نتمنى الحصول على بعض التسهيلات من بعض الجهات الحكومية لدعمنا كشباب مبتدئين في مجال ريادة الأعمال، حيث نتقصد الكثير من الأمور التي تمكننا من دخول السوق.

وذكرت الحجرية المشاركات والفعاليات التي شاركت بها الشركة قائلة: شاركت

الذي أسميناه محلول (رواء)، خاص لمحاصيل فصيلة «القرعيات» مثل الخيار والكوسا، ونسعى للتوسع من خلال العمل على ابتكار تراكيب لفصائل النبات الأخرى، مثل فصيلة الباذنجانيات التي تشمل الطماطم وغيرها من الخضار. نحن نعد الشركة الأولى في السلطنة التي تعمل على ابتكار تراكيب المحاليل المغذية المخصصة حسب الفصائل، وإنتاجها من مواد متوفرة في السوق العماني. حيث إن المحاليل المغذية إذا كانت مخصصة للمحصول حسب نوع الفصيلة هذا قد يساعد النبات في الحصول على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها، وبالتالي التشبع منها، مما قد يؤدي إلى زيادة الإنتاجية في وحدة المساحة.

وعن التحديات التي واجهتهم قالت: من التحديات التي واجهتها هو العمل في المجال الزراعي وجميع أعضاء الشركة من تخصصات هندسية بعيدة تماما عن المجال الزراعي، ولكن بعد تعاون المديرية العامة للبحوث الزراعية والحيوانية تغلبنا على هذه المشكلة. بحيث تم توقيع اتفاقية تعاون

إليهم على هيئة مسحوق (بودرة) ومن ثم يقومون بخلطه بتراكيز معينة ودقيقة بحيث إن الخطأ البسيط فيها قد يؤدي إلى فقدان المحصول بأكمله، فهذه العملية بالتأكيد تحتاج إلى جهد ووقت كبير.

وأضافت قائلة: المحاليل المغذية هي عبارة عن محاليل تحتوي على العناصر الغذائية اللازمة لنمو النبات وتستخدم في ري النباتات في نظم الزراعة بدون تربة، وتختلف المحاليل المستخدمة حسب مراحل نمو النبات. ووجد في المحاليل المغذية مصدران للأملح هما الأسمدة المذابة والأملاح الموجودة في الماء، ويجب أن يحتوي المحلول المغذي على كافة العناصر الغذائية والتركيز المناسب لنمو النبات. أمثلة على المحاليل المستخدمة: محاليل هوجلان، ومحاليل هيوت، وهي عناصر ومواد غذائية طبيعية مستخرجة من التربة.

اتفاقية وورش عمل

وأسهبت الحجرية في الحديث عن المنتج الرئيسي للشركة، وقالت: تركيبة محلولنا،



الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة ICARDA. وفي الختام تحدثت الحجرية قائلة: طموحاتنا كبيرة ولكن بدايتها تحقيق الاكتفاء من المحاليل المغذية في السوق المحلي، وثانيها التوسع إلى النطاق الإقليمي من خلال دخولنا للسوق الخليجي. نتوجه بالشكر الجزيل لكل من كان بجانبنا يوماً وساعدنا في التقدم والوصول إلى ما نحن عليه الآن.

الشركة في مسابقة إنجاز عُمان (برنامج الشركة) وكان بمثابة نقطة انطلاق لشركة باءة، وها نحن مستمرين بكل عزيمة وإصرار نحو أهداف أسمى وأعلى، كما شاركت الشركة في حضور ملتقى الاستثمار الزراعي والسمكي والغذائي يومي ٢٣ و٢٤ يناير ٢٠١٩. وشاركت أيضا في حلقة العمل التدريبية الإقليمية في مجال استخدام الطاقة المتجددة في إدارة وتبريد المحاليل المغذية للزراعة المائية، بالتعاون مع المركز



مهرجان العلوم الثاني

تحفيز للابتكار ومواكبة

الثورة الصناعية الرابعة



منبر يشع ألقا وتألقا بشباب عمان الواعدين، وجوه مستبشرة بمستقبل باهر، لتولي زمام الأمور ودفع عجلة التطور إلى الأمام، تحت شعار (الثورة الصناعية الرابعة.. تقنيات بلا حدود) جمع مهرجان العلوم في نسخته الثانية ٢٠١٩ طلبة المدارس، والكليات والجامعات، والتربويين، والأكاديميين والباحثين، وأولياء الأمور، بالإضافة إلى المؤسسات الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، ومؤسسات القطاع الخاص المعنية بمجالات العلوم المختلفة، من ٤ إلى ٨ نوفمبر الماضي.

استطلاع: أنوار البلوشية



حمود بن سالم الشيباني



عائشة بنت محمد الرحبية

بدون أسلاك»، حيث تكمن الفكرة بمجملها في تجارب تتيح لنا نقل الطاقة الكهربائية في المستقبل بدون أسلاك، وتستند الفكرة أيضا على الحلم الذي كان يسيطر على تفكير العالم «تيسلا» في عام ١٨٩١م، حيث ابتكر دائرة كهربائية بسيطة لتحقيق هذه الفكرة على أرض الواقع، وباختصار فإن الفكرة تتمحور حول إيجاد مصدر مركزي للطاقة، يولد موجات كهربائية بإمكانها تغذية الأجهزة والأدوات التي تكون في نطاق تردد هذه الموجات الكهربائية، فتعمل بدون توصيلها بأي مصدر للطاقة يتطلب الأسلاك. تجربة المشاركة في هذا الحدث أضافت لي الكثير، هي فرصة لتطوير مهاراتي في التخاطب والحدث والعرض، وأيضا استفدت من خلال الاطلاع على الابتكارات العلمية المختلفة المشاركة في المعرض.

التقنية النووية السلمية

متعة الاستطلاع والتعرف على كل ما هو جديد، والشغف الذي ينتاب الجيل الجديد، الباحث والمحب للتكنولوجيا الحديثة،

يعد برنامجا وطنيا أسس بتوجيهات سامية، يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، ويشجعهم على البحث والاستقصاء والتفكير العلمي المنظم، وتنمية ملكات الابتكار لديهم، وتطبيق المعرفة التي يكتسبونها في حياتهم اليومية، من خلال اختبارات ومسابقات ومشاريع في مواد العلوم والرياضيات والجغرافيا البيئية، إلى جانب إيصال العلوم بوسائل سهلة وطرق محفزة للتفكير الإبداعي، وإيجاد اتجاه إيجابي نحو العلوم والابتكار والبحث العلمي، وتشجيع الطلبة على إدراك أهمية العلوم في الحياة، ومواكبة التوجهات العالمية القائمة على نشر العلوم والتكنولوجيا، والتغيرات والتطورات المستقبلية المتوقعة من الثورة الصناعية الرابعة.

طاقة مستدامة

بداية قابلنا ميجان بنت خميس الريامية، طالبة من كلية العلوم التقنية، حيث تحدثت عن مشاركتها في المهرجان وقالت: وجودي في هذا الحدث لأمثل الكلية التقنية العليا بنزوى، بعرض مشروع «نقل الطاقة الكهربائية

انقسم المهرجان إلى ٢٠ ركنا من الأركان التفاعلية المعنية بمختلف مجالات العلوم، وشهد مشاركة أكثر من (١٢٠٠) مشارك، يمثلون (٦٠) مؤسسة من القطاعات الحكومية والعسكرية ومؤسسات القطاع الخاص، إلى جانب مشاركة أكثر من (٢٠٠) متطوع في تنظيم وإقامة الفعالية، بالإضافة إلى مشاركات واسعة من منظمات عالمية مختلفة، وقد استضاف المهرجان متحدثين عالميين للحدث عن العلوم في مجالات مختلفة، وأقيمت أكثر من ٣٠٠ فعالية، تضمنت مسابقات رائدة في البرمجة والروبوت ومسابقات الهاكاثون، والطائرات بدون طيار، وعروض علمية بالإضافة إلى السينما العلمية وأيضا شهد الحدث الكثير من الفعاليات وحلقات العمل التفاعلية. تجولت التكوين في أرجاء المعرض ورصدت الوجوه الشابة المشاركة والمتفاعلة في الحدث.. لقاءات سريعة وومضات خفيفة في السطور الآتية.

هدف مهرجان عمان للعلوم لهذا العام التعريف ببرنامج التنمية المعرفية في مواد العلوم والرياضيات، ومفاهيم الجغرافيا البيئية، الذي



عيسى بن يحيى الجهوري



هاجر بنت معاوية الزيدية



بشكل عام، نحاول تصحيح المفهوم الخاطئ حول العلوم النووية، ونوضح الجانب الإيجابي من هذه العلوم وتعريف الناس بوجودها، وقد ركزنا بشكل أساسي على طلبة المدارس لأنهم هم من يحلوا محل الوظائف في المستقبل، فيجب أن يعوا معنى التطبيقات السلمية للطاقة النووية. عمان عضوفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهي وكالة دولية تقوم بطرح برامج لتدريب معلمي الفيزياء والعلوم الأخرى من أجل الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الخاطئة حول هذا العلم الذي يحوي إيجابيات كثيرة أكثر بكثير من السلبيات.

مبرمجو المستقبل

وفي ركن البرمجة قابلنا يمنى بنت أحمد الشرجية، الرئيس التنفيذي ومؤسس شركة أتومز لاب، التي تحدثت عن تجربتها وسبب تواجدها في المهرجان، وقالت: عندما وصلت مرحلة إعداد مشروع التخرج في فترة دراستي بتخصص هندسة الاتصالات والالكترونيات

السحابية التي نوضح من خلالها المسارات التي يمر بها الاشعاع، وتوجد مفاتيح ثلاثة ضرورية للتقليل من التعرض للاشعاع وهي: الوقت والمسافة والحاجز أو الواقي الذي يحمي من الإشعاع، فهي عوامل مهمة جدا لأي شخص يتعامل مع الإشعاع، إضافة إلى مفهوم المحاولة في التقليل من التعرض للأشعة بقدر الإمكان، حتى وإن اضطررنا للتعرض لها. وأيضاً نشرح البرامج التي تحسب كمية الاشعاع الذي يتعرض لها الإنسان خلال حياته اليومية وفي مدة زمنية محددة فعلى سبيل المثال يتعرض الإنسان للإشعاع خلال السفر والتعامل مع الأسمدة الكيماوية وأدوات البناء والأجهزة المختلفة، ويوجد الكثير من الأطعمة كالخضار والفواكه وغيرها تحوي قدراً بسيطاً جداً من المادة المشعة، حيث يجمع البرنامج هذه المعلومات ويقيّمها والنتائج النهائي يظهر أن ما تم تجميعه من إشعاعات تعرض لها الإنسان خلال سنة هو أقل بكثير من الحد الخطير.

وأضاف الشيباني قائلاً: ركزنا من خلال المعرض على طلبة المدارس والكليات والناس

دفعهم للتجهر حول الأستاذ حمود بن سالم الشيباني، معلم فيزياء، وعضو في الفريق الوطني لتدريس العلوم النووية بوزارة التربية والتعليم، في ركن «التقنية النووية السلمية»، حيث استوقفنا المعمل ليشرح لنا عن ماهية وهدف هذا الركن، ذكر قائلاً: نحن هنا في ركن الطاقة النووية السلمية نشرح للزوار التطبيقات السلمية للطاقة النووية، لأن المفهوم الشائع لدى الناس عن العلوم النووية مقصور فقط على القنابل النووية والمفاعلات النووية المستخدمة لأغراض الحرب والشر. نحن متواجدون هنا لتوضيح الجانب السلمي للعلوم النووية، أكثر من ٩٠٪ للاستخدامات في الطاقة النووية هي سلمية، قدمنا صورة واضحة للناس عن هذه العلوم وتطبيقاتها في الحياة اليومية، وذلك بتقديم المعلومات عن بداية تكون هذا العلم عن طريق عرض صورة كل عالم أسهم في هذا المجال ومن خلال السماع يمكن سماع معلومات عن العالم والأشياء التي أضافها لهذا العلم، مثل العالم بيكرل وفيرمي وراذرفورد وماري كوري. وأيضاً قمنا بعمل تجربة الغرفة

بالكلية التقنية العليا، واجهت بعض الصعوبات، حيث كانت الفكرة المطروحة مبتكرة وجديدة، فلم نجد خبراء في هذا المجال لأخذ المشورة منهم، وأيضاً القطع الإلكترونية كانت غالية الثمن، وفي أغلب الأحيان عندما نطلبها عبر مواقع الانترنت كانت تصل إلينا معطوبة، فالأدوات لم تكن متوفرة حتى نستطيع تنفيذ مشروعنا الذي كان عبارة عن جهاز يتحسس وجود الكابلات خلف الجدران. هذه الصعوبات دفعتني لفتح هذا المشروع الذي أستطيع من خلاله توفير القطع الإلكترونية التي يستخدمها طلاب الهندسة الإلكترونية وتقنية المعلومات لتنفيذ مشاريعهم، وأيضاً استقدمت خبراء في هذا المجال لتقديم الاستشارات الهندسية وبأسعار رمزية، ثم قررت امتلاك طابعات ثلاثية الأبعاد لتصنيع هذه القطع، ولله الحمد أنا الآن وكيلة حصرية لماركات عالمية لعدد من الطابعات ثلاثية الأبعاد.

وأضفت الشرجية قائلة: الآن نحن نقدم تصاميم ثلاثية الأبعاد، إضافة إلى الدعم الفني والتدريب، وجودنا في المعرض لتعريف الناس بأهمية ومهام الطباعة ثلاثية الأبعاد، فهي تسرع عملية التصنيع. وكذلك لدينا كتابان قمنا بعرضهما في المعرض، وهما: كتاب تطوير مشاريع الأردوينو، وكتاب ذكاء الأعمال وهما مفيديان جداً للطلاب. عرفنا الناس على الطباعة ثلاثية الأبعاد عن قرب وعرضنا عليهم نماذج متنوعة، وبالإمكان طباعة تصاميم الأبنية وتوجد لدينا دراسة حول إنتاج الأعضاء الصناعية البشرية كذلك، نوفر من خلال هذا المشروع الوقت والجهد وبأسعار مناسبة.

لنحلق في الفضاء

باتت طموحات الشباب عالية تلامس عنان السماء حتى وصلت إلى الفضاء، الطالبة هاجر بنت معاوية الزيدية، من مدرسة فداء للتعليم الأساسي بولاية ضنك، وقفت أمام طاولة مليئة بنماذج لأدوات وأجهزة متعددة، تحت ركن «لنحلق في الفضاء» حدثتنا قائلة: هذا الركن تابع لمشروع «خير أمة» التي تشرف عليه أستاذتان من مدرستي، نحن نهتم بكل العلوم، وتوجد لدينا نماذج نوضح من خلالها هذه العلوم والابتكرارات مثل الفضاء والفلك والصحة وغيرها. في قسم





ونمتي فيه ملكة الخيال والتفكير، وأيضا نعلمه البرمجة بطريقة مبسطة جدا عن طريق الرسم والخط وباستخدام الألوان. تواصل الأطفال مستمر مع المركز حيث نقيم حلقات العمل بشكل دوري في مقرنا بالخوض، وأصبح أولياء الأمور يكافئون أطفالهم بضمهم للمركز. نقيم حلقات قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى مع التنوع الدائم للمحتوى. في البداية نستكشف ميول الطفل وشغفه حتى نتعرف عن قرب عن اهتماماته ومدى تقبله، ومن ثم نسير معه حسب ما يرغب الطفل ويحب. مشاركتنا في المهرجان عبارة عن بيئة مصغرة للمركز، يستطيع الطفل تجربة الألعاب والأدوات وحتى يأخذ أولياء الأمور معلومات سريعة ومختصرة عن فكرة المركز. شهدنا إقبالا كبيرا، وإلتمنا اهتمام أولياء الأمور حول تثقيف أبنائهم وتعليمهم كل ما هو جديد في عالم الابتكار والتكنولوجيا.

التقنيات العسكرية

وقد استجد لهذا العام ركن «التقنيات العسكرية» بمشاركة واسعة من قبل البحرية السلطانية، والجيش السلطاني العماني، وشرطة عمان السلطانية، وكلية الحرس

الفضاء نعرض الأجهزة المستخدمة في مجال الفضاء مثل التلسكوب الشمسي، والتقويم الخاص بالكواكب وغيرها. لدينا قاعة في المدرسة فيها أركان مقسمة لكل علم من العلوم، وبالإمكان زيارة هذا المكان من قبل الزوار من خارج المدرسة، هذا المشروع بدعم من وزارة التربية والتعليم. المشاركة في هذا الحدث أتاحت لي الفرصة للتعريف بهذا المشروع المفيد الذي يبسط للطلاب طريقة فهم علوم الفضاء والفلك، وأيضا التعرف على معلومات جديدة ومفيدة تتعلق بالفضاء.

نتعلم بشغف

قابلنا الأستاذة عائشة بنت محمد الرحبية، محاضر في مركز فضاء التقنية، حيث ذكرت قائلة: أعمل في مركز فضاء التقنية المختص بتتبع مهارات الطلبة في جانب الابتكار والإبداع والبرمجة، نؤسس الطفل ونعلمه ماهية الروبوت وبرمجة الروبوت، وكيفية صناعة الألعاب الإلكترونية، نعلمه الأساسيات في البرمجة من خلال دمج التعليم بالتسليية، بهذه الطريقة نستطيع إيصال الفكرة وبتقبلها الطفل بسرعة، وتبقى في ذهنه لمدى طويل، لأنه تلقى هذه المعلومة بطريقة محببة إليه،

ساعات ذكية فاخرة من جارمن



إلى الكثير من الوظائف الرياضية ووظائف الساعة الذكية الفاخرة، مثل وظيفة جارمن Pay وذاكرة موسيقى مدمجة والاتصال بخدمات بث الموسيقى والإخطارات الذكية ومتجر IQ Connect.

وتعتمد الساعة الذكية الجديدة على نظام تشغيل جارمن، الذي يتوافق مع نظام تشغيل جوجل أندرويد وأبل «آي أو إس»، وتمتد فترة تشغيل البطارية في وضع تشغيل الساعة الذكية إلى ١٢ ساعة، وتصل إلى ٢٨ ساعة في الوضع الرياضي، أما في الوضع UltraTrac فإن شحنة البطارية تكفي لمدة ٤٨ ساعة، وتساعد تقنية QuickFit على تغيير السوار في ثوان معدودة.

العسكرية، وقد تم تصنيعها من مواد فائقة الجودة مثل التيتانيوم والياقوت.

وتوفر ساعة جارمن الفاخرة العديد من الوظائف المتطورة مثل قياس معدل نبضات القلب وقياس PulseOX، وتعمل شاشة الساعة على وضع التشغيل الدائم -Always On مع توافر وضع رؤية ليلية مدمج، كما تساعد وظيفة Kill-Switch على إزالة جميع بيانات المستخدم، أما وظيفة Stealth فإنها تقوم بتسجيل الأنشطة بدون معلومات الموقع. وتضم ساعة جارمن Marq Commander الجديدة بوصلة مدمجة ثلاثية المحاور وجيروسكوب ومقياس الارتفاع، بالإضافة

أعلنت شركة جارمن عن إطلاق ساعتها الذكية Marq Commander الفاخرة، ووضحت الشركة الأمريكية أن الساعة الذكية الجديدة تزخر بخرائط طبوغرافية مدمجة وضع الموقع المزدوج Dual Position، الذي يعرض اثنين من أنظمة الإحداثيات في نفس الوقت على شاشة بيانات واحدة.

ووضحت شركة جارمن أن الساعة الذكية Marq Commander الجديدة تمتاز بتصميم قوي ومتمين، وتهدف إلى تلبية متطلبات عشاق المغامرات في الهواء الطلق، بل إنها تصلح أيضا للاستخدامات

لوحة مفاتيح بأزرار قابلة للاستبدال من لوجيتك



الأسواق العالمية خلال شهر أكتوبر الجاري في طرازين: الطراز الأول بأزرار قابلة للاستبدال وبسعر يبلغ ١٥٠ يورو، أما الطراز الآخر فيأتي بأزرار غير قابلة للاستبدال وبسعر ١٢٠ يورو، في حين يشتمل طقم الاستبدال على ٩٢ زر GX Clicky و Linear و Tactile بسعر ٥٠ يورو.

ويعمل موصل Micro-USB القابل للخلع على ضمان عدم تلف الكابل أثناء النقل، بالإضافة إلى أن لوحة المفاتيح G Pro X الجديدة تشتمل على إضاءة RGB قابلة للتخصيص، والتي يمكن تخزينها في ملفات التعريف بالذاكرة الداخلية. ومن المقرر طرح لوحة المفاتيح الجديدة في

أعلنت شركة لوجيتك عن إطلاق لوحة مفاتيح جديدة مخصصة للألعاب وبأزرار قابلة للاستبدال، ووضحت الشركة السويسرية أن لوحة المفاتيح G Pro X الميكانيكية تهدف إلى تلبية متطلبات اللاعبين المحترفين أو الهواة، وتتوفر بثلاثة أنواع من الأزرار الميكانيكية: Linear و Clicky و Tactile، بالإضافة إلى تصميم بدون لوحة الأرقام.

وقد تم تطوير لوحة المفاتيح لوجيتك G Pro X الجديدة من خلال تعاون الشركة السويسرية مع أكثر اللاعبين شهرة؛ حيث تم استعمال لوحات المفاتيح من سلسلة Pro بواسطة فرق المحترفين Broken Blade و TSM League of Legends على أشهر منصات العالم الإلكترونية.

تزخر أسواق الإلكترونيات حالياً بالعديد من السماعات الشبكية لبث الموسيقى وتشغيلها في الغرف المتعددة أو في المنزل بأكمله، ومن ضمن هذه الطرازات سلسلة Symfonisk من شركة إيكيا. وتعتمد الشركة السويدية المتخصصة في صناعة الأثاث على تقنية سونوس الرائدة في عالم تشغيل الموسيقى في الغرف المتعددة.



سماعات

بتصميم إيكيا

توفر مصباحاً يتم التحكم في شدة إضاءته عن طريق تطبيق سونوس. ويتعين على المستخدم استعمال اللبنة الشبكية مع التطبيق الخاص بها أو استخدام المفتاح الدوار الموجود على جانب السماعة، وقد قامت شركة إيكيا بتصنيع السماعة بشكل عادي إلى حد ما؛ حيث يمتاز القماش، الذي يحيط بقاعدة السماعة ومصباح Symfonisk، بأنه مرن ويمكن خلعها. وقد قامت شركة سونوس بتجهيز سماعات Symfonisk بوظيفة Trueplay، التي تتيح للمستخدم مواءمة النغمات مع الغرفة عن طريق التطبيق بالهاتف الذكي آيفون أو الحاسوب اللوحي آيباد، وعندئذ تقوم السماعة بإصدار الأصوات لمدة دقيقة، والتي ترتد إليها من الجدران، ويقوم الميكروفون بالجهاز الجوال بتسجيل الصوت واحتساب الطابع السليم للنغمات في الغرفة المعنية. وغالباً ما يمكن تحقيق تحسينات رائعة مع السماعات، التي يتم وضعها بصورة غير مناسبة من الناحية الصوتية، ولكن وظيفة Trueplay لا تتوفر في إصدار التطبيق المخصص للأجهزة الجوال المزدودة بنظام جوجل أندرويد.

ويتم التحكم فيها عن طريق تطبيق سونوس للهواتف الذكية أو عن طريق إدارة الأجهزة Airplay-2 بواسطة الهاتف الذكي آيفون أو الحاسوب اللوحي آيباد، وتتم عملية الإعداد بسهولة باللغة من خلال فتح تطبيق سونوس والضغط على الزرين في السماعة، وتأكيد شبكة WLAN اللاسلكية والانتظار لبعض الوقت. وتتمتع شركة سونوس الرائدة بخبرة تمتد لحوالي 17 عاماً في عالم تشغيل الموسيقى متعددة الغرف، وتحظى بقاعدة جماهيرية عالية وسمعة طيبة، ومع ذلك كانت هناك شكوك في أن تسبب هذه السماعة البلاستيكية بسعر 99 يورو في فقدان هذه السمعة الطيبة، غير أن كل ذلك تبدد مع التشغيل الأولي لسماعة إيكيا. وصدحت الموسيقى بشكل واضح وغني بالتفاصيل، حتى مع النغمات العميقة وعند ضبط الصوت على درجة أعلى، غير أن الأصوات البارزة قد تبدو جافة بعض الشيء. وظهرت النغمات مع سماعة المصباح Symfonisk بشكل أكثر دفئاً وأكثر اكتمالاً، ويتكلف هذا الطراز 179 يورو بنفس تكلفة سماعة سونوس Play: 1، غير أن سماعة إيكيا

وتمتاز طرازات إيكيا ببعض الحيل التصميمية البديعة للتوفير في المساحة، كما هو معروف عن الشركة السويدية؛ حيث تأتي إحدى السماعات كمصباح طاولة في نفس الوقت، بينما تأتي السماعة الثانية كرف يمكن تثبيته على الحائط. ويمكن استعمال الصندوق البلاستيكي المستطيل ذي الحواف المستديرة كوعاء تخزين من تشكيلة شركة الأثاث العملاقة، ويتناسب هذا التصميم الوظيفي مع التجهيزات الأخرى من شركة إيكيا، ويمتاز جسم سماعة الرف Symfonisk بمتانة كافية لتحمل بضعة كيلوجرامات من الأغراض، التي يتم وضعها عليها. ويتشابه تصميم مصباح Symfonisk مع سماعة أبل Homepod، مع وجود شاشة زجاجية أعلى السماعة فقط، ولكن الفرق الكبير يظهر في السعر؛ حيث تأتي سماعة الرف Symfonisk بسعر 99 يورو، بينما أرخص سماعة سونوس Play: 1، التي تعتمد على نفس تقنية سماعة إيكيا، تأتي بسعر 179 يورو. وهناك فرق مهم بين سماعات إيكيا والطرازات الأخرى، يتمثل في أن سماعات Symfonisk ليس بها مساعد صوتي مدمج،

مرسيدس G المعدلة أكثر شراسة وقوة

الكبيرة، وتجهيز حماية قاع السيارة المصنوعة من ألياف الكربون، وبكرة لف الحبل. وأشارت برايوس إلى أن غطاء حيز المحرك تم صنعه أيضاً من ألياف الكربون، كما تم التجهيز بأربعة كشافات مستديرة على سقف السيارة تعمل بتقنية LED. وتزخر المقصورة الداخلية بالعديد من سمات الفخامة، مثل الدواسات المصنوعة من الألومنيوم، فضلاً عن الألوان الجذابة والاعتماد على مواد أكثر جودة.

المصدر: د ب أ

كشفت شركة برايوس النقاب عن نسختها المعدلة من سيارة مرسيدس الفئة G التي تمتاز بمظهر أكثر شراسة مع مزيد من القوة ومعدلات الأداء. ووضحت شركة التعديل الألمانية أن نسختها المعدلة Adventure تتميز من خلال زيادة الخلوص الأرضي بما يصل إلى 40 ملم، فضلاً عن العجلات المصنوعة من معدن خفيف قياس 20 بوصة باللون الأسود المطلقاً. وتطل النسخة المعدلة بملامح أكثر شراسة من خلال توسعة الرضارف، والتي زادت من عرض السيارة حوالي 10 سم، والإضاءة المدمجة بعتبة الصعود، فضلاً عن فتحات التهوية



CS من بي إم دبليو بإطارات رياضية ومكابح فائقة



وتتمتع المقصورة الداخلية بالعديد من سمات الفخامة والملاح الرياضية مثل المقاعد الرياضية خفيفة الوزن.

المصدر: د ب أ

280 كلم/س إلكترونيا.

ولمزيد من الديناميكية والتحكم في قوة السيارة تم تجهيز M2 CS بمجموعة تعليق رياضي متوائم، وإطارات رياضية خاصة ومكابح فائقة.

أطلقت شركة بي إم دبليو النسخة CS من أيقونتها الرياضية M2 المدمجة، وقد أوضحت الشركة الألمانية أن هذه النسخة الجديدة تعتمد على سواعد محرك توربو سداسي الأسطوانات بقوة 331 كيلووات/450 حصاناً، في حين يبلغ عزم الدوران الأقصى 500 نيوتن متر. ويستهلك هذا المحرك معدل 9.4 لتر/100 كلم، وهو ما ينتج عنه 214 جم/كلم من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وبفضل غطاء حيز المحرك المصنوع من ألياف الكربون تتمتع M2 CS بوزن أخف بعض الشيء، وهو ما يساعدها على التسارع في أحسن الحالات من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 4.0 ثانية، ومع حزمة M Drivers يتم تحديد السرعة القصوى عند

فولكس فاجن تطرح أيقونة خاصة من Touareg

الوعرة، والتعليق الهوائي، ومنظم مسافة الأمان. وتتوج هذه التجهيزات الخاصة بمحركات بنزين وديزل تغطي نطاق قوة يمتد بين 170 كيلووات/231 حصاناً و250 كيلووات/340 حصاناً. ومن المقرر طرح الطراز الخاص Drive الجديد في الأسواق بسعر يبدأ من 64 ألف يورو.

المصدر: د ب أ

كشفت شركة فولكس فاجن النقاب عن الطراز الخاص Drive من أيقونتها Touareg، التي تنتمي لفئة الطرازات الرياضية متعددة الأغراض SUV. ووضحت الشركة الألمانية أن الطراز الخاص Drive الجديد يتمتع ببعض التجهيزات الإضافية مثل باقة التجهيزات الجلدية Vienna، والغطاء الخلفي الكهربائي، وتجهيزه القطر القابلة للطي كهربائياً، ومساعد المناورة للمقطورة، وحزمة الطرق

كيفية ضبط مرايا السيارة بشكل صحيح!



الطريق الآخرين، في حين يُفضل استخدام المرآة الداخلية لرؤية المجال، الذي يقع خلف السيارة مباشرة. وينصح راسبه بعدم تحميل الأمتعة والحقائب بشكل يعيق الرؤية عبر المرآة الداخلية، مشدداً على ضرورة إصلاح تلفيات المرآة على وجه السرعة؛ حيث تؤدي قيادة السيارة بدون مرآة أو بمرآة تالفة إلى العديد من المخاطر، التي تهدد حياة الركاب.

المصدر: د ب أ

حذر خبير السيارات الألماني كارستن راسبه من أن الضبط الخاطئ لمرايا السيارة قد ينجم عنه مخاطر تهدد حياة الركاب وسلامتهم. ووضح راسبه أنه ينبغي ضبط المرايا بحيث تتيح مراقبة كل ما هو ضروري في محيط السيارة، مشيراً إلى أن الخطوة الأولى لضبط المرايا تبدأ بضبط المقعد بشكل صحيح، بعد ذلك يتم ضبط المرايا بحيث تُظهر أقل قدر ممكن من الزاوية الميتة على جانب السيارة. ويتم ضبط المرايا بحيث تُظهر جزءاً بسيطاً من السيارة ومن خلفها الطريق ومستخدمي

Maximus الجديدة تقتصر على ٢٤ نسخة فقط!



كشفت شركة «هينيسي برفورمانس» Hennessey Performance» النقاب عن الوحش Maximus الجديد، خلال فعاليات معرض SEMA لتعديل السيارات في لاس فيجاس. ووضحت شركة التعديل الأمريكية أن سيارتها Maximus المعدلة تعتمد على سيارة جيب Gladiator البيك أب، مشيرة إلى أنها توصلت الكمبريسور الخاص بسيارة دودج Challenger Hellcat سعة 6.2 لتر، والمكون من 8 أسطوانات على شكل حرف V.

وتتضاعف جهود هذا المحرك بقوة 1014 حصان/1265 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى مع ناقل حركة أوتوماتيكي من 8 سرعات. وبفضل هذه القوة الهائلة تتسارع السيارة من الثبات إلى 96.6 كلم/س في غضون 3.9 ثانية. وللتعبير الصوتي عن هذه

القوة الهائلة الكامنة بداخل السيارة تم التجهيز بمجموعة عادم من الفولاذ. وأعلنت هينيسي أن إنتاج السيارة Maximus المعدلة يقتصر على 24 نسخة فقط بسعر يبدأ من 225 ألف دولار أمريكي.

المصدر: د ب أ



Challenger الدراجة الأقوى في تاريخ «إنديان»

كشفت شركة إنديان النقاب عن دراجتها النارية Challenger الجديدة، التي تنتمي لفئة دراجات الرحلات «الكروزر». ووضحت الشركة الأمريكية أن الكروزر الجديدة تعتمد على سواعد محرك V2 سعة 1769 سم مكعب وبقوة 122 حصان/178 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى، وهو ما يجعلها الدراجة الأقوى في تاريخ الشركة. وتتضاعف جهود المحرك مع ناقل حركة يدوي سداسي السرعات، كما تتمتع الدراجة البالغ وزنها 360 كجم بكسوة ضخمة، مع زجاج أمامي قابل لضبط الارتفاع، وحقائب أمتعة تسع 68 لتراً، في حين تبلغ سعة خزان الوقود 23 لتراً. وتتمتاز الدراجة الجديدة بقمرة قيادة ذات عدادات مستديرة كلاسيكية، مع شاشة لمسية قياس 7 بوصة. وتم تجهيز الدراجة بنظام ملاحة GPS ونظام صوتي فائق، مع مقعد غاية في الراحة.

ومن المقرر أن تطرح إنديان لطرح الدراجة النارية Challenger الجديدة في الأسواق في العام القادم، غير أنها لم تكشف بعد عن الأسعار.

المصدر: د ب أ

نصائح ذهبية للعناية بالدراجة الهوائية الكهربائية

تشهد الدراجات الهوائية الكهربائية ازدهارا كبيرا في الوقت الحاضر، غير أن هذه النوعية من الدراجات تحتاج إلى عناية خاصة.

أطول. وأحيانا تعرض الشاشة رمزاً خطأ، وهو ما قد يتسبب فيه خلل في ضبط أحد المكونات مثل مستشعر قياس السرعة على العجلة الخلفية. ويمكن لراكب الدراجة في مثل هذه الحالة الاستفسار عن رمز الخطأ عن طريق الإنترنت على سبيل المثال.

ومن جانبه، يرى خبير الدراجات الألماني ديفيد آيزنبرجر أن المحركات الكهربائية من حيث المبدأ تحتاج إلى صيانة أقل، كما أنها تخلو من مشكلة التآكل، وغالبا ما تتم معالجة المشاكل البسيطة في المراكز المتخصصة. وقد يظهر في بعض الطرازات الكهربائية القديمة، وخاصة المزودة بمحركات السرعة زيادة حرارة النظام، عند القيادة الشاقة لفترات طويلة مثلا، وهو ما يجعل تصريف الحرارة غير كاف؛ لذا يتوقف المحرك عن العمل. وقد تظهر هذه المشكلة أيضا لدى بعض الطرازات الحديثة، لاسيما الثقيلة منها؛ لذا يفضل الانتباه للأوزان الإجمالية المسموح بها.

وأشار كوسمان إلى أنه لا يمكن تحديد مدة عمل المحرك الكهربائي بمعدل ثابت على أي حال؛ فالأمر يرجع دائما إلى واقع الاستخدام الفردي. وأكد آيزنبرجر أن تكاليف الصيانة في الطرازات الكهربائية أعلى من الطرازات العادية، خاصة إذا تعلق الأمر باستبدال البطارية أو المحرك.

ولمزيد من الاطمئنان ينصح كوسمان بشراء الطرازات، التي تقدمها شركات ذات سمعة عالمية طيبة مثل بوش وباناسونيك وياماها، مع الابتعاد عن الطرازات، التي تنتمي لشركات غير معروفة على الإنترنت.

المصدر: دب أ

وقال خبير الدراجات الألماني ديفيد كوسمان إن عمليات العناية الأساسية والإصلاحات الخاصة بالدراجات الهوائية الكهربائية تتم بشكل يشابه مثيلاتها من الدراجات العادية؛ فعلى سبيل المثال يتم وضع الزيت على جنزير الدراجة وفحص المكابح وضغط الهواء. ومع هذا ينصح الخبير الألماني بمزيد من الانتباه لاختلاف خصائص الدفع الكهربائي وتأثيره على بعض المكونات مثل الجنزير والترس والإطارات.

ومن النقاط، التي تختلف فيها الدراجة الهوائية الكهربائية أيضا، سرعة ظهور آثار العناية السيئة عليها مقارنة بالدراجة العادية، وذلك بسبب زيادة وزنها. ووضح كوسمان أن هذا يظهر بشكل خاص على الإطارات التي تتآكل بشكل أسرع، وهو ما يزيد من أهمية ضبط ضغط الهواء بشكل صحيح، كما يوصى بالتجهيز بإطارات خاصة مؤهلة لأحمال أعلى يتم تصميمها أيضا خصيصا للطرازات الكهربائية.

فحص كل عام

من جانبها، تنصح تمارا فينوجراد، من شركة بوش المصنعة لمكونات الدراجات الهوائية الكهربائية، بإزالة الاتساخات العالقة بين الترس والحامل، ويفضل أن يتم هذا بعد كل رحلة للدراجة، لكنها تحذر في الوقت ذاته من استخدام جهاز التنظيف بالضغط العالي. وتنصح الخبيرة الألمانية بفحص الدراجة في المراكز المتخصصة مرة كل عام أو مرتين في الخريف والربيع إذا كانت الدراجة تعمل طوال السنة.

ويؤكد كوسمان على أن المحركات الكهربائية يتم تصميمها بكفاءة عالية لقضاء عمر خدمة



ديسمبر ٢٠١٢م / ربيع الثاني ١٤٣١هـ

ضحايا التكنولوجيا

توالت أخبار قضايا التكنولوجيا أهمها قضايا الابتزاز الإلكتروني في الفترة الأخيرة حيث أن هناك ما يزيد على الثلاثمائة حالة ابتزاز في السلطنة. في هذه الأونة انتشر الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي ووسائل تقنية المعلومات والشبكة المعلوماتية مما أدى إلى ظهور العديد من مشاكل العصر أبرزها الابتزاز الإلكتروني وهو تهديد وإكراه شخص ما على القيام بأفعال أو تركها إجبارياً باستخدام وسائل تقنية المعلومات أو الشبكة المعلوماتية. يلجأ المبتز لعملية الابتزاز لعدة أسباب كالرغبة في الحصول على المال أو الرغبة في الإنتقام مستخدماً أساليب عدة لهذه العملية كنشر الصور و المعلومات الخاصة و تسهل عملية الابتزاز إذا قام المستخدم باستخدام كلمة سر ضعيفة لبرامجه و فتح أي رابط يصل له. يجب على مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي الحذر و اتباع التعليمات اللازم لتجنب الوقوع كضحية لهذه البرامج. أما إذا تمت عملية الابتزاز فيجب على الضحية إبلاغ الجهات المعنية.

لكن لماذا يلجأ المبتز إلى استغلال الأشخاص و ابتزازهم؟ تتعدد أهداف المبتز لكن غالباً ما يقوم المبتز بتهديد الأشخاص بغية نهب الأموال منهم وهو هدف مادي أو أن يكون له هدف عاطفي بأن يجبرهم على القيام بأمر معينة قد تكون غير أخلاقية، ولا يلجأ المبتز لهذا إلا و كان لسبب قلة الوازع الديني أو الرغبة في الانتقام من أشخاص قد خاض معهم تجارب عاطفية فاشلة .

كيف تتم عملية الابتزاز؟ الصورة الأكثر انتشاراً هي أن يقوم المبتز بجمع صور أو مقاطع فيديو أو تسجيلات صوتية أو معلومات شخصية من خلال البريد الإلكتروني وبرامج التواصل الاجتماعي مثل التويتر والإنستجرام وغيرها وبعد ذلك يقوم المبتز بتهديد الأشخاص بنشر ما جمعه إلا إذا قامت

الضحية بتلبية شروطه .

ويقع العديد من الأشخاص في أخطاء تسبب في تعرضهم للابتزاز الإلكتروني كاختيار كلمات سرية ضعيفة و بالتالي يتمكن المبتز من الدخول إلى البيانات بسهولة ، وأيضاً فتح أي روابط دون التأكد من سلامة الرابط، و كذلك عدم استخدام البرامج التي تقوم بحماية البيانات الشخصية. لذا ينبغي على كل شخص ألا ينشر أي من بياناته الشخصية وعدم فتح الروابط المشبوهة.

وتشهد عمليات الابتزاز الإلكتروني زيادة ونموً مع زيادة أعداد مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي وتعدد و تطور هذه البرامج، حيث أنها تنتشر بشكل واسع و تُستخدم بصورة غير حضارية من قِبل أعداد كبيرة من الأشخاص بالتالي تزيد نسبة حصول الابتزاز الإلكتروني. وضع المهندس بدر بن علي الصالحي أن عدد حالات الابتزاز الإلكتروني المسجلة في المركز منذ عام ٢٠١١ بلغ أكثر من ٢٦٩ حالة؛ منها: ١٦١ حالة في هذا العام، وتلك الحالات ما نسبته ٤٥٪ من إجمالي القضايا التي ترد إلينا سواء من الجهات الأمنية كالادعاء العام وشرطة عمان السلطانية أو بصفة شخصية من الأشخاص الذين تعرضوا للابتزاز. (جريدة الرؤية).

ولم يقتصر الابتزاز على فئة الشباب فقط بل استهدف فئة صغار السن أيضاً فمن خلال عروض التنزيلات والألعاب المجانية التي تُثير و تجذب الأطفال يتمكن المبتز من سرقة المعلومات الشخصية و الصور وغيرها و من هذا المنطلق فإن على الأسرة أن تقوم بدورها الواعي كتفعيل خاصية الرقابة الأبوية التي تحمي المعلومات الشخصية و الخاصة وعليهم بمتابعة المواقع التي يتصفحها الأبناء و البرامج التي يتعاملون معها، وكذلك ينبغي عليهم الحرص التام على توعية أبنائهم وتحذيرهم من مخاطر الشبكة المعلوماتية كسوء الاستخدام و اللامبالاة .

يبقى دور المؤسسات الاجتماعية في توعية الناس بخطر الابتزاز الإلكتروني وزيادة التركيز على هذه الظاهرة التي تكاد أن تقتك بالمجتمع بصورة متزايدة واستخدام الوسائل المختلفة لتوعية كاستخدام العروض المرئية التي توضح أنه في حال تعرض الأشخاص للابتزاز الإلكتروني يتوجب عليهم إبلاغ الجهات المختصة مع الاحتفاظ بالرسائل كدليل وعدم تنفيذ أي مطلب من مطالب المبتز مهما كانت، إلا أن بعض الأشخاص يترددون في إبلاغ الجهات المختصة وهذا ما يجعل المبتز يستغل ضعف هؤلاء الأشخاص و يستمر في ابتزازهم، لذا يجب على كل شخص أن لا يتردد في الإبلاغ عما حدث معه وأن لا يئلق و يولي ثقته بالله عز وجل و بالجهات المختصة.

محلياً اهتمت سلطنة عمان اهتماماً جلياً بالتحذير من ظاهرة الابتزاز للحد منها من خلال بث التوعية التي نراها على وسائل التواصل الاجتماعي وفرض عقوبات رادعة لمن يقوم بهذا الفعل المشين كما تنص المادة ١٨ من قانون مكافحة على جرائم تقنية المعلومات كالتالي : «يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن شهر و لا تزيد على ثلاث سنوات و بغرامة لا تقل عن ألف ريال و لا تزيد على ثلاثة آلاف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين ، كل من استخدم الشبكة المعلوماتية أو وسائل تقنية المعلومات في تهديد شخص أو ابتزازه لحمله على القيام بفعل أو امتناع عنه ولو كان هذا الفعل أو الامتناع عنه مشروعاً ، و تكون العقوبة السجن المؤقت مدة لا تقل عن ثلاث سنوات و لا تزيد عن عشر سنوات و غرامة لا تقل عن ثلاثة آلاف ريال عماني و لا تزيد على عشرة آلاف عماني إذا كان التهديد بارتكاب جناية أو بإسناد أمور مخلة بالشرف أو الاعتبار، كن واعياً، ولا تكن صيداً سهلاً لمن أراد ابتزازك .

إكرام حميد المحزورية

الإلهام ومضة فأحسن استخدامها

لكل كاتب أو شاعر جن خاص به. مثلاً: امرؤ القيس كان له شيطان يدعى (حافظ لافظ) ولالأعشى شيطان يسمى (مسحل بن جندل سكران)، وهكذا مر الإلهام بعدة محطات حتى وصل إلينا.

قد تكون الأشياء التي تجذب اهتمامنا مصدراً من مصادر الإلهام فمثلاً: الكتب، الموسيقى، الطبيعة وغيرها من المصادر التي تجعل روحك تشتعل بالحماس لتدون ما بداخلك في لوحة أم في قافية.

لولا الإلهام لما وصل الشعراء إلى الدواوين، لولا الإلهام لما وصل ليوناردو دافنشي بشهرته في لوحة الموناليزا. واعلم أن الإلهام ومضة وتختفي فأحسن استخدامها.

روان سليمان الجنداني

وأيضاً تستخدم في الطب والفلسفة والكثير من آفاق العلوم المختلفة. سطرت لنا الصحف والأوراق الكثير من المحاولات في اكتشاف الإلهام منذ القدم لنعود لذلك الزمن.

في عصر الإغريق نسبوا الإلهام إلى ربّات وسميت آن ذاك (بربات الإلهام) فلكل شاعر أو رسام ربة خاصة به من بينهم سقراط حين جاء في مقولته (أدركت أن الشعراء لا يكتبون الشعر لانهم حكماء بل لأن لديهم طبيعة أو همة قادرة على أن تبعث فيهم الحماسة).

الإلهام يكون مزيجاً من الحماس والطاقة الإيجابية في الجوهر. لاكما سرده التاريخ الجاهلي عن الإلهام باعتقادهم أن الإلهام مصدره الجن فقالوا (جني الشعر) فكان

عندما تتدفق الكلمات كميّاه البحر، وعندما تسترسل في نفوسنا ونفرغها في قصة أو قافية أو لوحة أو فكرة عابرة، لحظة تأمل، لحظة هدوء، تخلق فينا فراشات ملونة تجعلنا نشعر بالسعادة نشعر بأننا نحلق في الأفاق وفي قلوبنا أروع ابتسامة، هذه الومضة كالضوء الذي في عتمة تسمى في عالم الكتاب أو الشعراء و المبدعين بالإلهام، فالإلهام شعور لا إرادي يأتي للفرد وفي الحقيقة إن الإلهام لا يأتي فقط للمبدعين أو الفنانين بل لأي شخص كان. فقط على الفرد أن يبذل جهداً، وأن يركز على شيء واحد، ويشمل أيضاً طريقة التفكير الآن ٩٩٪ يكون من العمل والجهد و١٪ من العبقرية. ويستخدم الإلهام في حل الكثير من العواصف التي تواجه كل شخص،

كان صادقاً في سمه فقط

لذكرياتنا في الطفولة وأحلامنا المعلقة. لم يبق لي الآن سواها. تلك الصور المخبأة في ذاكرتي. أحن لنفسي القديمة، ولك أيضاً. كيف كنا نحمي بعضنا في المدرسة

كيف كنت أمثل دور المقاتلة لأولئك المتتمرين عليك.

كيف كنت تخبياً أسراراً تخصني وحينما توقف ذلك الالبوم وأزال الزمن بعض الصور.

توقف عداد الشريط على أحدهم.

لم تكن لنا ذكريات كثيرة معاً،

لكنه كان دائماً يأخذ دور البطولة في عقلي وذكرياتي وشريط طفولتي.

لقد ازلت العديد والكثير، لكنه بقي عالماً في ذاكرتي

عهود السعيد

لي من دروس للحياة. أحقاً لا تذكرني؟ لا يمر شريطٌ صوري حين يحدث لك ما يذكرك بي؟ لماذا أنا إذا؟ كل ما فعله يذكرك بي، للأسف كنت جزءاً من كل شيء يحصل لي؛ لكنك الان لم تعد.

ماضٍ

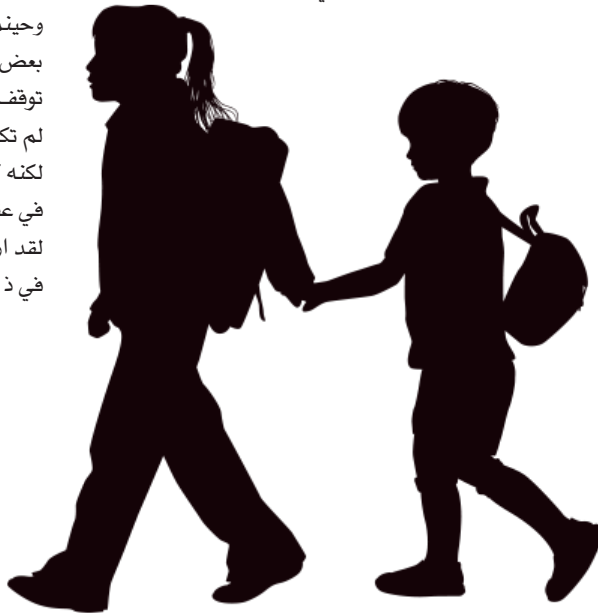
لقد بدأت أحن يا أخي

وقف عتاب

لم لم تقف امامي صارخاً؟ لما عزمتم الرحيل؟ كان يجدر بك البقاء أكثر ليلي ألين، لم لم تلاحقني مثل كل مرة كنت أهرب فيها؟ لم السكون الأخير ذاك واختيار الرحيل؟!

لكني الآن أعتذر! حين اعتبرتك سبباً لكل شيء يحدث لي! نعم أنا الآن أعترف أنني كنت السبب، كنت أبعدك عني بقدر ماكنت أريد قربك، لأنني الجبانة دائماً، كنت العائق والحاجز. لم أستطع التغلب على مخاوفي لم أكن أستطيع فعل ذلك، نعم.. أعترف إنني لا أصلح للحب ابداً، من يجب لا يخاف، يثق ويقترب بينما كنت انا المبتعدة دائماً ولكني ألومك لعدم تشبثك بي أكثر.

لا أعلم بماذا أستطيع تشبيهك حقاً، دائماً تذهب وكأنني لا أعرفك بل وكأنك لم تمر بي يوماً. لا أعلم أنت ذاهبٌ للابد أم أنك ستعود يوماً، أنتظرك أم أتابع ما تبقى



تصفي الألوان الأكثر إشراقا على الحياة



MAZOUN

PRINTING, PUBLISHING & ADVERTISING (L.L.C.)



مزون

للطباعة والنشر والإعلان (ش.م.م.)

ص.ب ١٧٨ ، الرمز البريدي ١١٤ مطرح ، سلطنة عُمان

تليفون : ٢٤٨١٧٠٠٤ (٩٦٨) فاكس : ٢٤٨١٦٨٨٨ (٩٦٨)

www.mazoonprinting.com

ثقافة وفنون

ولد البلد) عرض يبحث
عن الضمير الغائب!



٩٨

هيلدا الحباري.. تستنطق
وجوه الأمهات والمدن ووحشية الحروب



٩٦

سند المحرزي .. من موظف بسيط
إلى باحث في التاريخ والأنساب



٧٤

آلاف العناوين في مكتبة المركز الوطني للإحصاء

والعلوم المساعدة و٩٧ مرجعا و٥٢ دورية، وإصدارات ٤٧ مؤسسة حكومية وخاصة بالسلطنة والنشرات والتقارير الإحصائية الصادرة من المؤسسات الإحصائية بالدول الخليجية والعربية ومن المنظمات الإقليمية والدولية. كما تعتبر المكتبة إرثا إحصائيا للسلطنة تضم حوالي ٢٠٠ عنوان من إصدارات المركز، ويعد الكتاب الإحصائي السنوي من أهم الإصدارات التي تقتنيها حيث صدر العدد الأول في عام ١٩٧٢، وتقتني النشرة الشهرية الإحصائية التي صدر العدد الأول منها في نوفمبر ١٩٨٩ وكذلك

تُعد مكتبة المركز الوطني للإحصاء والمعلومات مكتبة متخصصة في العلوم الاجتماعية والاقتصادية والإحصاءات بكافة أنواعها وبقية مجالات المعرفة ذات العلاقة بأهداف المركز وأنشطته. وتعتبر المكتبة وجهة مهمة للباحثين والطلاب والشركات الاستثمارية ورواد الأعمال في مختلف القطاعات بالسلطنة لما تحويه من أكثر من ٣ آلاف عنوان تتنوع بين الكتب البالغ عددها ٦٩١ كتابا في المعارف العامة والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والتطبيقية والجغرافيا والتاريخ



تحتفظ بأهم مخرجات التعدادات الثلاثة في السلطنة ١٩٩٢ و٢٠٠٣ و٢٠١٠، وقد تم تحميل جميع إصدارات المركز على صيغة PDF في البوابة العامة للمركز. المصدر: العمانية

«الخائن» فيلم يسرد قصة توبة كبيرة في صفوف المافيا الصقلية

والذي قرر الفرار للاختباء في البرازيل في الوقت الذي كانت فيه الحرب بين مجموعات المافيا على أشدها في ثمانينات القرن الماضي. وأدى فرار «بوسكتا» إلى تلاحق عمليات تصفية الحسابات، واغتيال العديد من أقاربه الواحد تلو الآخر قبل أن يجري اعتقاله من طرف الشرطة البرازيلية وتسليمه للسلطات الإيطالية. المصدر: العمانية

أعلنت دور السينما البلجيكية أنها ستعرض فيلم «الخائن» الذي يمثل قصة أول توبة كبيرة في صفوف المافيا الصقلية، يوم ١٨ ديسمبر الجاري. وقد تولى إخراج هذا الفيلم الإيطالي «ماركو بلوتشي»، في حين يؤدي الدور الرئيس فيه الممثل «بيارفرانسيسكو دافينو». ويتناول العمل حلقة مؤثرة من تاريخ إيطاليا، حيث يُقصد بـ «الخائن» في اسم الفيل «توماسو بوسكتا»، أحد أبرز أقطاب المافيا الصقلية،



الكشف عن أبيات للفرنسي بودلير لم يسبق نشرها

(١٩٥٨)، المتخصص في أعمال «بودلير». غير أن مالكة الجزء الذي أضاف فيه الشاعر هذه الأبيات وورثتها رفضوا نشره. وقد أرفق منظمو البيع في المزاد العلني الجزء المعروف برسالة موقعة من «إيف-جيرار لا دانتيك» بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٢٨ يطلب فيها، من دون جدوى، من المالكة أن تنشر الأبيات المفقودة. المصدر: العمانية

أعلن في باريس عن عرض بيع في مزاد علني للنسخة الأصلية من ديوان «زهو الشعر» للشاعر الفرنسي «شارل بودلير» (١٨٢١-١٨٦٧) تتضمن أبياتا مخطوطة من قصيدة «المجوهرات» لم يسبق لها أن نشرت. وكانت الإشارة إلى هذه الأبيات المفقودة قد وردت للمرة الأولى على لسان الشاعر والناقد الفرنسي «إيف-جيرار لا دانتيك» (١٨٩٨-)



يَكْفُرُ بالشعر ذنوب الهندسة

وسام العازبي:



لا أبالغ في تشفير النص حتى لا أقطع العلاقة مع المتلقي

كالكثير من شعراء العالم الذين أجبرتهم أوطانهم على الرحيل من جحيمها بحثاً عن منافيتهم الاختيارية، حاملين أحزان الوطن والإنسان وهموم الذات وآمال الحياة. القصيدة لديه كالماء والخبز وسيلة للبقاء والاستمرار من أجل تحقيق إنسانية مفقودة في عالم الواقع البائس المهشم بالحروب والخوف والدمار. إنه الشاعر العراقي وسام العازبي، الذي يقيم في السلطنة منذ سنوات. بدأ لديه شغف الكتاب باكراً ولكنه تأنى في إصدار الديوان بحثاً عن صوته الخاص. وقد صدر له أخيراً ديوان (كالبحر يمشي حافياً)، الذي حقق أصداء طيبة منذ صدوره، ما حفزه على خوض التجربة مرة أخرى ليستعد لإصدار ديوانه الثاني. في هذا الحوار يتحدث وسام العازبي للتكوين عن بداياته الأولى مع الشعر والكتابة، والوطن والغربة وألم الغياب والرحيل وديوانه الأول ورؤاه في الشعر والحياة وأشياء أخرى...

حوار: حسن المطروشي

□ أنت درست الهندسة وتعمل فيها .. ما

الذي قادك إلى عوالم الشعر والكتابة؟

ربما الأفضل لو كان السؤال ما الذي قادني إلى الهندسة! من سن مبكرة وأنا أتمسك بشغفي بالشعر والأدب عموماً، كتبت أول بيت شعري وأنا في الصف السادس الابتدائي، كتبت أول قصة قصيرة في الصف الثامن، كتبت أول مسرحية في الصف الحادي عشر، وفزت بالجائزة الأولى للقصة القصيرة في جريدة صوت الطلبة وأنا في الصف الثاني عشر. وجودي في الهندسة كان نتيجة حصولي على معدل عال يؤهلني للهندسة وأحببت وجودي فيها لأنها مجال يهتم بالبناء والإبداع والتكوين وهي عناصر موجودة أيضاً في الكتابة الشعرية.

□ الشاعر يولد شاعراً، إلا أن البعض

قد تأخذه شواغل الحياة ولا يصغي

لنداء الروح في داخله .. كيف تصف

بداية تلك الإرهاصات الأولى للشاعر

في داخلك؟

ما زلت أتذكر البدايات الندية وما زالت طرية في الذاكرة، لكن بالتأكيد لم يكن لدينا الوعي الكافي حينها لقراءتها على أنها إرهاصات لولادة شاعر، كذلك مشاغل الحياة وضغوطاتها وأحياناً التوجيه الأسري تترك أثراً في القدرة على تحديد المسار، لكن تأتي شهادات مختلفة سواء من الأقرباء أو الأصدقاء أو الأساتذة في المدرسة تساعد في ترسيخ أو تجذير فكرة الشاعر في ذات الإنسان، ليبرز دوره لاحقاً في العمل على تفعيل وصقل الشاعر الذي في داخله.

مشهد منفتح

□ تقييم في السلطنة منذ عدة سنوات ..

كيف تصف هذه التجربة، لاسيما في ما

يتعلق بالمشهد الثقافي وعلاقته به؟

كانت البداية في صلالة حيث قضيت قرابة ست سنوات، واقتصر وجودي على العمل كمهندس ولم أخطر في الوسط الثقافي إلا بعد انتقالي إلى مسقط قبل أكثر من أربع سنوات. وجودي في السلطنة أتاح لي التفاعل مع المشهد الثقافي العماني ومد جسور التواصل مع أسماء لامعة في الوسط الأدبي والثقافي، وهذا ساعدني كثيراً في البقاء على قيد الشعر وبالتالي أثري تجربتي الشعرية.



شبيهاً بالسياب

□ صدر لك حديثاً ديوان (كالبحر

يمشي حافياً).. دعنا ندلف معا إلى

فضاءات هذا الديوان؟

العنوان ابتداءً هو عنوان لإحدى قصائد الديوان التي كتبت بتناص مقصود مع قصيدة (غريب على الخليج) للراحل الكبير (السياب)، وربما استثمرت نفس الأجواء من حيث الوزن والمدلولات مع استعارة بعض مفرداتها أو الالتقاء على بعض صورها الشعرية، لتعكس حال الشاعر حين كتابتها والذي كان مشابهاً إلى حد ما لحال السياب حين كتابة قصيدته. يحتوي الديوان على ٢٥ قصيدة تستفيد من جميع أشكال الشعر العربي وتنوع ما بين قصيدة العمود والتفعيلة وقصيدة النثر، وهي مجموعة مختارة بعناية لتقدمها للوسط الشعري كبطاقة تعريف بتجربتي الشعرية.

□ أنت شاعر متمكن ولديك تجربة

كبيرة، ولكن الإصدار جاء متأخراً

بعض الشيء .. ما سبب ذلك؟

كنت متردداً جداً إزاء فكرة إصدار ديوان شعري، والسؤال الذي أطرحه على نفسي هو ماذا سأضيف للشعر؟ وما هو الأسلوب الفني الذي سأعتمده لتمييز تجربتي الشعرية في ظل وجود أسماء ساطعة في فضاء الشعر العربي، لذلك فضلت التمهيد للاسم والتجربة، قبل طرح الديوان، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والولوج في الوسط الأدبي العربي، وفعلاً بعد مرور الأيام صار الكثير من الشعراء الأصدقاء يطالبونني بإصدار مجموعة شعرية، وفي مقدمتهم الشاعر الكبير الأستاذ عبد الرزاق الربيعي الذي كان له الفضل الكبير في ظهور المجموعة إلى الضوء، والآن وبعد سماع الأصدقاء المحفزة للديوان الأول، أحضر بإذن الله للديوان الثاني.

□ يبدو نصك عالماً مشوباً بالأسئلة

والحزن والغربة.. حدثنا عن هذا

النص وكيف ينشأ بتفاصيله ملامحه؟

الكتابة في الأصل هي محاولة للحياة، فما بالك عندما تكون كتابة شعر. بالتأكيد الظروف القاسية التي مر بها العراق والتي أجبرتني على مغادرته عام ٢٠٠٦ تركت ظلاً ثقيلاً على النصوص التي أكتبها، الشعور

بالغربة والحزن يتسلل إلى النص أحياناً بدون أن أدري، لا أملك في العادة خطة لكتابة قصيدة على نحو معين، شعور ذاتي يتكون ثم يقودني إلى الكتابة، التي بدورها تتكفل بالنواحي الفنية من لغة ووزن وقافية. لكني أحاول أن أرسخ ملامح النص لدي من خلال إثارة أسئلة الذات الإنسانية وغربتها وعلّة وجودها ولا أبالغ في تفسير النص حتى لا أقطع العلاقة مع المتلقي.

آلم الأهل والوطن

□ صف لنا مكابدات المبدع في الغربة

وهو يرى وطنه يمر بالمحن والويلات؟

لا يمكن للمبدع أو للمثقف الحقيقي أن يدير ظهره لأوجاع وطنه وآلام أهله، الشعر باعتباره واحداً من أسامي الفنون الأدبية، يحاول مد مقتربات فكرية مع هذه المعاناة، وتقديمها بلغة عالية توثق القهر والظلم الذي يقع على الأرض والإنسان. المبدع في الأصل هو جزء من هذه الأوطان المنكوبة، ذات حقيقة معدبة وذاكرة مليئة بصور المعاناة، يضاف لها شعوره العالي بالمسؤولية تجاه توثيق كل هذا بلغة شعرية تبث الأمل في النفوس وتدعو إلى إقامة صرح الإنسان.

وجودي في السلطنة أтам لي التفاعل مع المشهد الثقافي ومد جسور التواصل مع أسماء لامعة

الفلسفي ليضيف عمقاً للنص ويوفر فرصة للمتلقي لتشكيل قراءته الخاصة التي تساهم في اكتمال بناء النص وفق الكثير من نظريات النقد الأدبي. لكنني أحاول عدم المبالغ في الترميز للحفاظ على جسر التواصل مع المتلقي فتكثيف الرمزيات في النص بدون إشارات دلالية محددة من شأنه تعميق الفجوة مع المتلقي.

■ **عصرنا هو عصر الدمار وطغيان المادة وانحسار الروح. ما الذي يمكن أن ترممه القصيدة في هذا العالم المتصدع .. وما هي رهانات القصيدة على البقاء؟**

بإمكانها الكثير، أقيس ذلك على نفسي، فالقصيدة رمت الكثير من المشاعر المكسورة في داخلي وأزعم أنها حمتني إلى حد بعيد من السقوط في الكراهية والتشدد. القصيدة هي محاولة للجمال ومواجهة قبح العالم، وعلى الشعراء أن يحافظوا على زخم القصيدة وتوجهها.

صوت القصيدة لم ولن يختفي، لأنها الصوت النابع من الذات الإنسانية، وهي انعكاس همومه ومشاعره، القصيدة هي الفطرة، لا تزال الجذات تتغنين بالشعر والموال ويقلن كل هذا الإرث للأجيال، ينمو الطفل في بيئتنا على ترنيمة الأمهات، لذلك أكتب القصيدة وأنا متفائل بمستقبلها.

أرسخ ملامح النص من خلال إثارة أسئلة الذات الإنسانية وغربتها وعلّة وجودها

سمو الشعر

■ **تتم نصوصك عن انهماك عميق لديك في أسئلة الكون والوجود .. كيف توازن بين الفلسفي والواقعي والجمالي في نص شعري؟**

الكثير من الشعراء ينحون هذا المنحى للهروب من المباشرة في النص، وهذا جيد، لأننا مطالبون بالحفاظ على سمو الشعر وحمايته من الهبوط، لذلك يأتي الترميز

المشهد الثقافي في السلطنة مشهد ثري ويحتوي على تجارب مميزة وكبيرة ويكاد يكون الأكثر عمقاً من حيث التجربة والتفرد على مستوى الخليج العربي، كما أنه مشهد منفتح على تجارب الآخرين وهذا ربما يعود لرسوخ الشخصية العمانية وثقتها في نفسها.

■ **تكتب القصيدة المقفاة بشكل أساس، ولكن تجربتك تنفتح على مختلف الأشكال الشعرية. هل أنت معني بسجال الأشكال؟**

لستُ معنياً بسجال الأشكال بمعنى لا أتبنى رأياً متطرفاً، وأنحاز إلى الجمال حيثما يكون، عندما أشعر بأن القصيدة يجب أن تخرج بشكل معين فلا أتردد أبداً في تعميق هذا الشكل والبناء عليه نصياً، ولا أجبر القصيدة على قالب معين لأن هذا التقييد يتنافى مع روح الشعر، على أي لا أخفي ولعي وشغفي بقصيدة العمود.

■ **على غرار قول الأعرابي عن المرابي بأنها أجود أشعارهم، يقال إن الإبداع يخرج من رحم المعاناة .. هل يصدق ذلك مع تجربتك؟**

نعم إلى حد كبير، المعاناة الحقيقية تعطي زخماً كبيراً للنص، والصدق في التعبير عنها يجعلها قريبة إلى ذائقة المتلقي. ولذلك قصائدي التي تتناول أوجاع الوطن المنكوب وأوجاع الغربة تجد قبولا كبيرا لدى الناس لأنها تعبر عنهم وعن همومهم الذاتية. الكتابة بالنسبة لي هي الحياة، ولولا الكتابة لخسرت الكثير من إنسانيتي، ولا أخجل من القول إنني أغسل ذنوب الهندسة بالشعر.

■ **لغتك تنحو إلى التكتيف والاختزال وكسر المتوقع .. حدثنا عن تعاملك مع**

اللغة وتشكيل فضاء القصيدة لديك؟ اللغة هي الكفيلة بصناعة الدهشة في النص، وكلما كان قاموس الشاعر ثرياً ساعده ذلك على ابتكار صور فريدة ومدهشة. أحاول خلق موسيقى داخلية تتناسب مع روح النص وفكرته تركز على جرس معين من المفردات والقوافي تساهم في تشكيل فضاء النص وتحديد هويته. اعتمد كثيراً على الرضا الذاتي ولا أنشغل كثيراً بالطروحات النقدية في هذا المجال، ما لا أرضاه لا أنشره.





رواية
سعيد محمد السيابي

جبرين وشاء الهوى: تكسير العوالم المغلقة

د. انتصار البناء

ناقدة وكاتبة بحرينية

لم يعلن الحارس عن نيته للحاق بحبيبه في زنجبار إلا بعد أن مات جده. ولكن هذا

التحول يفتقر للوسائل المعينة للوصول إليها. فالحارس الذي أثر تسلط جده على علاقته بالعالم الخارجي، لا يعرف كيف يتعامل مع العالم المفتوح خارج جبرين المغلق. فهو لا يملك سيارة ولا يعرف القيادة أصلاً. ولا يعرف مكاناً خارج مدينته. ولم يستطع السير بأريحية في محيط المطار في شوارع زنجبار. والمرأة التي عادت إلى زنجبار بسبب وفاة والدها ما زالت خيوط الموت تربطها بعمان عن طريق أخيها الذي يرقد في غيبوبة في أحد مستشفيات عمان. والمشهد الذي جمع بينهما أمام المطار، بين زحام السيارات، دون أن يلتقيا كان صراعاً، لم يحسم، مع اللحظة الشاردة. لحظة اللقاء الذي يأبى في كل مرة أن يكتمل. والذي تحول الصدفة في كل مرة دون تحقيقه. فالحارس يصل إلى زنجبار وفي ذات اللحظة التي يتعين على المرأة أن تغادرها للعودة إلى أخيها في عمان. ولكنه في هذه المرة يرفع صوته ليناديها وينبهاها من غفلتها محذراً إياها من السيارات العابرة. إنه، هذه المرة، يخشى عليها من الموت. ويخاف أن تضيق منه ثانية.

رواية «جبرين وشاء الهوى» هي مكابدة الذات للخروج من الانغلاق، من العوالم المغلقة، والانطلاق نحو الخارج. الخارج الذي لا يملك الصوتان السرديان التحكم به. وقد شكل المكان بقوته، وقسوة خصائصه الاجتماعية، وأبعاده التاريخية عنصراً فاعلاً في عزل الشخصيتين عن الخارج وحبسهما في نطاق ضيق وقوقعتهما أكثر إلى عالمها الداخلي. وكسر كل حواجز الانغلاق هذه لم تكن فعلاً ذاتياً من إحدى الشخصيتين، بل فرصة، وصدفة، ساقها الخارج لهما. قد يقبضان عليها، وربما يبقيان في حالة مطاردة دائمة لها.

ظرف كئيب وغيب وزوجته السابقة أيضاً. والمرأة الزائرة من أسرة عمانية مهاجرة إلى زنجبار. خرج والدها عن طاعة الأسرة وتزوج امرأة من زنجبار أنجبها مخلقة فيها سواد أفريقيا، فصارت محكومة بسطوة الميلاد. الميلاد خارج المباركة الأسرية وخارج وطن الآباء، الميلاد مختلط الألوان منبؤ الاعتراف، فتشتت عائلتها بين زنجبار وعمان، وخابت آمالها في الزواج حتى بلغت الأربعين من عمرها... إلى أن التقت بحارس جبرين.

مارست الشخصيتان تطهيراً نفسياً حارقاً عبر السيل الجارف من المونولوج الداخلي الذي عبّر فيه بصمتها عن آلامها واحتجاجاتها وآمالها وخيباتها. وسردتا الأحداث دون ترتيب ودون مسوغ، فليست الأحداث أو ترتيبها هو المهم. المهم هو البوح والشكوى واستنراف الآلام حتى تنضب فتختفي. وكان الصانع الحقيقي لأحداث الرواية هو (الصدفة) وليس فعل الشخصيتين. فالصدفة هي من جمعتهم في جبرين، والصدفة هي من فرقتهما أيضاً. والصدفة هي من دلت سائق سيارة الأجرة على الحارس ليخبره باعتذار الزائرة عن تكرار الزيارة بسبب ارتباطها بمتابعة حالة أخيها الصحية في المستشفى، والصدفة كذلك من دلت على موقعها في المستشفى. والصدفة هي من حررت الحارس بوفاة جده، وقد تكون حررت المرأة أيضاً بوفاة والدها. فالشخصيتان عاجزتان عن فعل (التحرر) والإقدام والتقدم نحو بعضهما. وكانا بحاجة لتدخل (الخارج) ليُحدث التغيير. وكان أهم شرط تحرر الشخصيتين قطع العلائق مع الماضي، مع الجد ومع الأب، ومن ثم المضي نحو المستقبل. تعلق الصوتين السرديين بالحصن هو تعلق بالعوالم المغلقة والمنتينة في دواخلهما. تمجيد الصروح الملوكية بكل ما عبرت عنه من سلطة وصراع وموت هو تمجيد للماضي الأسر بقيوده الفاخرة. وتحطيم تلك الجغرافيا المظلمة (بأبقتها) هو المنفذ نحو الطريق العام.

رواية «جبرين» للروائي العماني سعيد بن محمد السيابي رواية المكان بامتياز. المكان باعتباره سجناً كان حصناً، المكان باعتباره بيتاً تسكنه المعاناة، المكان باعتباره وطناً وهجرة وضاف بحر تموج لوجه بحكايات الملك الضائع والمهاجرين وآلام العاشقين. المكان في رواية «جبرين» ليس حيزاً يحتوي الأحداث ويحجزها. بل إن للمكان هوية وثقافة وتقاليد ومنطق الجبر والفرص الذي يمارسه على الشخصيات وعلى الأحداث.

بُنيت رواية «جبرين وشاء الهوى» على تقنية تعدد الأصوات. صوتان يحملان السرد. صوت رجل من عمان، وصوت امرأة عمانية من زنجبار. لا ينطق السرد عن اسميهما، لكنه يسهب في تاريخ المكان وتفاصيله وعلاقتها به. ويتناوب الصوتان في سرد الرواية، فيبدو صخب المونولوج الداخلي للصوتين أعلى بكثير من سردهما للأحداث. وقد ساهمت تقنية تيار الوعي التي تضافرت مع المونولوج الداخلي في تعميق تركيبة الشخصيتين الحبيستين في الرواية.

كلتا الشخصيتين الساردتين حبستان. وكلتاهما اتفقتا على وصف (جبرين) بالحصن وليس السجن كما يصفه غالبية من في الرواية. وفي جبرين كان لقاءهما الأول والأخير. لقاء انقطع. كان الرجل حارساً لجبرين وجاءت المرأة من زنجبار في زيارة أخيها الذي يرقد في أحد مستشفيات مسقط وأرادت التعرف على جبرين وتاريخه. في المرة الأولى افترقا سريعاً. وفي المرة الثانية كان تاريخ الحصن هو محور حديثهما، بل كل حديثهما. وبرغم كل الحديث عن الذات الذي غلب على مونولوج الصوتين، إلا أن أحدهما لم يتحدث عن نفسه للآخر. فالشخصيتان حبستا ذاتهما وعاجزتان عن الامتداد إلى الخارج وصنع اللحظة.

قبعت الشخصيتان تحت سطوة المكان وثقافته الذكورية. فالحارس أسير جده المتسلط ومحكوم بسطوة الموت الذي غيب والده في

قصة طموح في حب العلم وتحصيله

سند المحرزي .. من موظف بسيط إلى باحث في التاريخ والأنساب

دلف بابَ متحف بيت الغشام برفقة كوكبة من الكتاب والباحثين، جاءوا في زيارة إلى ولاية وادي المعاول ضمن تجوالهم بمختلف ولايات السلطنة استطلاعاً للتاريخ والجغرافيا وبحثاً عن أثر ضمه حجر أو خط قديم يلتمسونه في جدران الحارات القديمة وأبوابها العتيقة. كانت جولتهم مثرية جداً وحواراتهم شائقة، واستمرت جولتهم أكثر من ساعتين بين أركان المتحف، وفي كل غرفة يتحدثون ويناقشون فصولاً من أبواب العلم والمعرفة لاسيما تاريخ عمان وعلم الأنساب والمؤلفات العمانية.

سعيد بن خلفان النعماني

بين حديث وآخر تتجه انظارهم إلى شاب ثلاثيني يطيل الاستماع لي طرح عليهم سؤالاً آخر فاتحاً فصلاً جديداً من الحوار التاريخي لافتاً إلى نقاط محددة تدل على سعة اطلاعه والمساحة والأفق الذي تسبح فيه مخيلته وكأنه يستدعي تلك الشخصيات كما هي لنراها رأي العين ونحن في وقفة واحدة .

بعد تناول القهوة في الركن التجاري بالمتحف تقدم إليّ نفس الشاب مصافحاً ومناشداً عن العلوم والأخبار، وقال كأنك لم تعرفني. تفرست في وجهه طويلاً ولم تساعدني الذاكرة بشخصه أو باسمه. ربما



شبه دائري ولم نشاهد عبر خرائط جوجل أي طرق فرعية توصلنا إلى القرى المقابلة عبر الجبال فكان لزاماً أن نكمل الجولة في هذه الولاية حتى نتمكن من العودة إلى الشارع العام .

وصلنا (بعد) وبيت سند الذي غطى أرضية مجلسه وجدرانه بالكتب والأوراق والوثائق التي أوصدها بكتب أخرى حتى لا تتحرك من مكانها، طقم الجلوس هو أيضاً تراجمت على فرشته الوثيرة عدد من الكتاب أغلبها مفتوح فوق بعضها انتظاراً لبحث متقن بين سطورها. افصح لي مكاناً بين تلك الكتب والأوراق لنبدأ رحلة الحديث معه ومسيرته في العلم والتاريخ والانساب، فبدأ بنسبه الذي أوصلنا إلى الجد الثاني عشر ضمن سلسلة متصلة كما هو حال كتب الأنساب، فقال: أنا سند بن حمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن مسعود بن ربيعة بن عدي بن ربيعة بن محمد بن حزام المحرزي، أعمل الآن إماماً وخطيباً بجامعة (بعد) من أعمال ولاية المضبيي.

سند .. نقطة البداية.

قال سند: لقد عشتُ ظروفًا صعبة أجبرتني على ترك الدراسة والبحث عن الوظيفة فعملت في إحدى شركات القطاع الخاص وعمري لا يتجاوز ١٦ عاماً، وبعدها حارس أمن في خدمات الأمن والسلامة، فكانت وظيفة تستدعي اليقظة والانتباه والدقة والانضباط، بل والبحث والمراقبة للثغرات الأمنية التي تكون عادة سبباً في حدوث الأخطاء والتجاوزات، فكانت مجتهداً في أداء المهمة، وفي نفس الوقت لا يغادر الكتاب يدي. فعندما ينتهي وقت العمل أعود لغرفة الحراسة محلها في أفاق كتب التاريخ والسير.

ثم عملت موظفاً مدنياً لمدة سنتين بالسلك العسكري، وكانت الفرصة صعبة لمواصلة التعليم ومع ذلك لم أثن عن الهدف الذي أطمح إليه، واقتنصت الفرص حتى أكملت الثانوية العامة وحفظت ١٩ جزءاً من القرآن الكريم بالإضافة إلى حفظ الكثير من الأحاديث الواردة بمسند الإمام الربيع بن حبيب وقرأت كتاب المعتمد للمعتمد المعولي ومنظومة كشف الحقيقة وغاية المراد للإمام السالمي التي حفظتها وشرحتها للطلاب بالمركز الصيفي وقرأت كتاب جوهر النظام وتحفة الأعيان والحجج المقنعة في صلاة الجمعة وديوان أبي مسلم البهلاني الذي



قال: بالفعل، فظروف العمل كانت مختلفة جداً، ومع ذلك فقد كنت وقتها أقتني وأقرأ الكثير من كتب التاريخ والأنساب، فعند انتهاء الدوام كنت ألقُ غرفة موظفي الأمن بالوزارة قارئاً ومذاكراً ومواصلاً لأبواب وفصول الكتب التي وقفت عندها.

بعد، أبعد من ذلك

انتهى ذلك اللقاء بتعارف سريع، وضربت مع سند موعداً لزيارته في قريته الريفية (بعد)، فقد كنت أسمع بهذه القرية ولكن لم أزرها. انطلقت إليه وكان وصفه بأن (بعد) على المنعطف في طريقنا إلى دماء والطائيين، ولعدم وجود اللوحات الإرشادية بسبب الأعمال الإنشائية لشارع الشرقية دخلنا ولاية دماء والطائيين من إحدى تفرعات الطرق المؤدية إليها من إبراء، لنقضي أكثر من ٣ ساعات بين الجبال والأودية والمرتفعات والمنخفضات والأرياف الجميلة والنباتات البرية التي رافتنا طوال تلك الجولة لتظهر لنا قرية بعد قريباً من شارع الشرقية مرة أخرى. فالطريق الذي يسلكه الزائر لدماء والطائيين

لكثرة من أعرف ومن ألتقي بهم خلال العقود الخمسة التي مرت من حياتي بين دراسة ووظيفة، وبين صحافة وسفر. قلت له: اعذرني جداً، لم أتذكرك، قال: ولكنني أعرفك جيداً، وذكر اسمي كاملاً، ألم تكن تعمل بوظيفة كذا بوزارة كذا؟ وكنت تتردد على مكتبة تلك الوزارة أخذاً لكتاب أو إرجاعاً لآخر.

قلت له: نعم، ذلك أنا. فقال: لقد عملت فترة من الزمن بنفس الوزارة، كنت على الطاولة المقابلة لمكتبك، فأنا موظف الأمن الذي كنت تتحدث إليه باستمرار ويناشدك عن العلوم والأخبار، كنت ودوداً مع الجميع، وأتذكر تلك الملفات التي تحتضنها حضوراً لاجتماع أو عودة منه، ومع ذلك كنت تقف وتسلم على موظفي الأمن ثم تستأذن مواصلاً طريقك، فكانت محل إعجاب وتقدير من الجميع.

قلت له: أخجلتني بهذا الكلام. عموماً، ماذا بعد ذلك؟ ربما لم أتذكرك الآن، فأنت بهيئة أخرى، لحية جميلة مهذبة وعمامة بيضاء وعصا، ربما كنت بهيئة أخرى!

حتى تخدم بحثي في التاريخ والأنساب، كما أن عيني الآن على شهادة الدكتوراه لتكون محصلة لبحثي وقرأاتي في هذه العلوم، كما أنني بدأت الكتابة على شكل مقالات، ومما كتبه قراءة حول مخطوط (ثالث القمرين في الأدب والدين) للعلامة الشيخ سالم بن حمود السيابي ومقال بعنوان (بنوحسين أسرة علمية بالمضيبي)، ومقال حول المحافظة على ملامح التاريخ القديم الكتابات النقوش الرسومات وتحقيق وتحليل رسالة وثيقة ملك قطر بطلب مؤلف يجمع فيه أنساب أهل عمان. قطر بطلب مؤلف يجمع فيه أنساب أهل عمان. وتحقيق أنساب بعض القبائل حال التقدم إلي بالسؤال ولم أنشرها، فقط أجيب على السائل بكتابة يحتفظ بها. كما كتبت نعيًا لبعض الأحياء على فراغهم بالموت.

وقال: ومن المؤلفات المخطوطة التي أنهيتها بحث حول سيرة العلامة ابن شيخان أسميته (مطالع السعد بسيرة ابن شيخان ببعد)، وهناك بحث لم أكمله بعنوان (إتحاف المجلس بسيرة الشيخ محمد بن أنيس) وكتاب آخر بعنوان (النظرة المتأمل في كتابات وتاريخيات أبي حمد المكتملة) وهو عبارة عن مقالات متفرقة ومقالات وتاريخيات تتبع أولاد محرز ومآثرهم ودورهم في التاريخ.

وأضاف: لقد وفقني الله تعالى لإنهاء ثلاثة مؤلفات وعسى أن تجد طريقها إلى الطباعة وهي: الكتابات والرسومات الأثرية في المنطقة الشرقية بالاشتراك مع الباحث النسابة محمد راشد الرزيقي وكتاب حول سيرة الشيخ خلفان بن جميل السيابي رحمه الله تعالى، وهناك مشاريع كتب أعمل عليها وهي: كتاب تراجم علماء وأهل العلم بالمضيبي والتعليق على كتاب الأنساب والعمل في سيرة الشيخ سالم بن حمود السيابي رحمه الله.

وهناك مشاريع كتب أجلتها لعدم اكتمال مادتها العلمية وهي سيرة الشيخ العلامة حمد بن عبيد السليمي وتحقيق كتاب ثالث القمرين للعلامة سالم بن حمود السيابي بالاشتراك مع موسى البهلاني، وكتاب جواهر الذهب في إتحاف الخطيب في مسائل الخطب، ومؤلف تاريخي حول اتفاقية السيب.

ولي مشاركات علمية منها: ورقة عمل في أمسية العلامة حمد بن عبيد وورقة عمل في ندوة سمد الشأن عن علماء نيابة سمد بالإضافة إلى التدريس في المراكز الصيفية لمواد العقيدة والفقه.



بن حمود السيابي الذي أخذ بيدي وأطعني على الكثير من مؤلفات المرحوم الشيخ سالم بن حمود حيث ساهمت مجالسته في تذليل الصعاب في البحوث والدراسات التي أجريها في تلك المؤلفات.

وقال: لقد كانت دراستي للعلوم الشرعية رافدا مهماً لاستيعاب بقية ابواب العلم، وكأنها المفتاح إلى البحث الحقيقي في مسالك العلم، فقد سهلت علي استكمال الدراسات العليا، فأنا الآن في الفصل الأخير بجامعة نزوى لدراسة الماجستير تخصص الأدب العربي القديم، وحتى منهج الماجستير نفسه لم يمنني من البحث خارج الإطار الدراسي، فما زلت ملازماً للشيخ الفقيه سعيد بن ناصر المدادي الناعبي القاروتي أستقي منه علوم الفقه والتاريخ الذي قربني منه فكنت أصحبه في أسفاره وزياراته حين يلقي المحاضرات والدروس والخطب.

بدأ بالتأليف وعينه على الدكتوراه

وتحدث سند المحرزي عن اهتماماته الأخرى فقال: البحث العلمي قادي للاهتمام بالمخطوطات والوثائق والكتب القديمة، بل حتى المقتنيات ذات الصبغة التاريخية كالسيوف والأسلحة التقليدية والأواني الفخارية والنحاسية والأحجار القديمة والكريمة ومكتبي المنزلية بها ما يزيد على ٥٠٠ كتاب، وهي منتقاة بشكل دقيق

أحرص على قراءة أشعاره ربما بشكل يومي لعدوية شعره ولمعانيه المحفزة. وقرأت كتاب نثار الجوهر ومؤلفات الشيخ سالم بن حمود السيابي مثل إسعاف الأعيان، والعنوان من تاريخ عمان، وعمان عبر التاريخ وسيرة الشيخ سالم بن حمود السيابي.

وحانت الفرصة بعدها للالتحاق بكلية العلوم الشرعية من خلال التعليم عن بُعد، وأنهيت شهادة البكالوريوس بتقدير امتياز. وكانت دراسة رائعة لم أعتمد على مقرراتها فقط بل قرأت أكثر من ٢٥٠ كتاباً تزامناً مع تلك الدراسة في مختلف فنون العلم والمعرفة مع التركيز على الجانب التاريخي بالإضافة إلى الاهتمام اليومي بالفقه ومبادئ العلوم الشرعية وملازمة المشائخ في المحاضرات وسلاسل الدروس التي تعقد في الجوامع.

وقال: خلال تلك الفترة بُني جامع في قريتنا (بُعد) وطلب مني عدد من الأهالي أن أكون إماماً فيه، فقدمت استقالتي والتحقت بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية وعينت إماماً في ذلك المسجد، ومازلت فيه حتى الآن.

كفاح مستمر

وتحدث سند عن معاناته وصبره في طلب العلم فقال: طلب العلم وفهم العلوم ليس بالضرورة أن يتوج بالشهادة، فيجب أن يُطلب العلم لذاته وقربه إلى الله تعالى، فمن ذلك كنت كلما أقصد شيخاً معبراً لأتلمذ على يديه أجد الكثير منهم مشغولاً نظراً لارتباطهم بالوظائف وأمور الحياة الأخرى، والبعض يتعلل بضيق الوقت ولا يملك ما يعطيني من وقته واستمر الحال كذلك. فلم أياس فيقبت في المسجد أحفظ كتاب الله عز وجل فقد حفظت منه تسعة عشر جزءاً وكنت أتردد على المساجد القريبة لحضور المحاضرات وسلسلة الدروس التعليمية وحلقات الذكر كما أرتاد المكتبات لشراء أشرطة المحاضرات والدروس المفردة في الأشرطة.

وبمرور الأيام وانقضاء الأعوام وفقني الله بالتعرف على الشيخ عماد بن سعيد بن ابراهيم الرواحي المحرمي فاستقبلني طالباً وتلميذاً عنده فلازمته قرابة العامين وفي الوقت ذاته قصدت الأستاذ النحوي سعيد بن ناصر بن علي المحرزي فلازمته سنة كاملة، والذي يحق أقولها، إنه اهتم بي وعلمني أصعب مادة أواجهها في تلك الفترة وكان صبوراً. كما تلمذت على يد الشيخ الشاعر هلال بن سالم

بديع الزمان النورسي.. ورسائل النور



زاهر بن حارث المحروقي

مؤلفات الشيخ النورسي، ويضم المجلد التاسع، السيرة الذاتية، فيما جاء في المجلد العاشر الفهارس الكاملة لمجموعة رسائل النور. وألف سعيد النورسي هذه الرسائل، عندما كان في السجن أو في المنفى بين عامي ١٩٢٦ - ١٩٥٠م، وشملت تفسيرات قيمة لآيات القرآن الكريم، وتوجيهات دعوية لإرشاد المسلمين باللغة التركية. وزاد عددها على مائة وثلاثين رسالة. وكانت هذه الرسائل تكتب وتشر بصورة سرية، حيث لاقت محاربة شديدة من قبل نظام الحكم في تركيا في ذلك الوقت. (ورغم عمق تلك الرسائل، إلا أنني في قراءتي لها وجدتُ عدم المنهجية في ترتيب المواضيع، لدرجة تشتت ذهن القارئ، وكذلك هناك مكررات كثيرة، وتطويل لا داعي له، وغالباً كنتُ أحس بالملل أثناء القراءة، فأترك الكتاب جانباً. وحتى السيرة الذاتية للنورسي في المجلد التاسع، فإنها مستخلصة من جميع مؤلفاته، بمعنى أنها لم تكن سيرة بالمعنى الحقيقي، إلا أنها أفادت المهتمين بدراسة حياة النورسي).

كان منهج الشيخ سعيد النورسي، التركيز على الدعوة إلى حقائق الإيمان، والعمل على تهذيب النفوس، محاولةً منه للوقوف أمام المد العلماني والماسوني، بعد سيطرة كمال أتاتورك على السلطة. وفي عام ١٩٠٨، بعد الإطاحة بالسلطان عبد الحميد، بتأمر من «جمعية الاتحاد والترقي» التي رفعت شعار «الوحدة، الحرية، الإصلاحية»، لتخفي وراءه دسائسها ومؤامراتها على الإسلام والمسلمين، أسس بديع الزمان جمعية «الاتحاد المحمدي»، مستخدماً شعارات الاتحاديين نفسها، لكن بالمفهوم الإسلامي، كشفاً لخدعهم التي يستترون خلفها، وتجلياً لحقيقتهم الماسونية، ممَّا سبَّب إزعاجاً كبيراً لسلطات التركية الحاكمة، فضا كان منها إلا أن

وبإلا عليكم، لقد فُديت هذه الدعوة المقدسة بملايين الأبطال، ونحن مستعدون لأن نفيديها بأرواحنا. إننا نفضل البقاء في السجن ألف مرة على أن نرى الحرمات تنتهك». وبهذه الشجاعة التي لا يرقى إليها إلا من كان مع الله، فكان الله معه، حاكم المسجون ساجنيه: بل وحاكم نظام مصطفى كمال أتاتورك.

يُعتبر بديع الزمان سعيد النورسي، أحد أعظم رجال العصر الحديث في تركيا؛ فقد نشر دعوته بحكمة وهدوء، بعيداً عن السياسة ومتغيراتها؛ وانطلقت دعوته من تأملاته للقرآن الكريم، والتي كان يبثها عبر محاضراته ورسائله والتي تُعتبر كنزاً دعوياً مهماً، سميت برسائل النور، نسبة إلى نور القرآن الكريم، وتيمناً باسم والدته نورية بنت ملا طاهر، وأخذاً من الحروف الأولى لقريته التي ولد فيها وهي قرية «نورس»، التي تقع شرق الأناضول. ورسائل النور متوفرة باللغة العربية في عشرة مجلدات، قام بترجمتها، د. إحسان قاسم الصالحي رئيس مركز أبحاث ودراسات رسائل النور بإسطنبول؛ وتجمع المجلدات الثمانية الأولى

كثيراً من المسلمين لا يعرفون شيئاً عن بديع الزمان سعيد النورسي، وعمّا قدّم من خدمات للإسلام، خاصة في تركيا بعد سقوط الخلافة العثمانية؛ إذ اجتهد النورسي للحفاظ على الإسلام هناك، وكافح لتحقيق ذلك، منتقلاً من سجن إلى آخر ومن منفى إلى آخر، فأثمرت جهوده في الحفاظ على الدين الإسلامي، قبل أن تتحوّل تركيا إلى أندلس أخرى، بسبب سياسة التغريب التي اتبعها مصطفى كمال أتاتورك. ورغم أنّ بعض القنوات الفضائية العربية مثل «الجزيرة» و«الميادين» و«الشارقة»، اهتمت بشخصية سعيد النورسي، كما اهتم به بعض الكتاب العرب عن طريق الكتابات المترجمة، إلا أنّ مقالاً كتبه د. محمد عمارة عن النورسي، بعنوان «سجين يحاكم سجانیه»، نشر في موقع «عربي ٢١» في الأول من مارس ٢٠١٩، هو الذي جعلني أبحث عن هذه الشخصية، وأهتم بمؤلفاته التي سُميت بـ «رسائل النور». وكان ملخص ما كتبه د. عمارة، أنه في عام ١٩٤٤م، سيق الشيخ النورسي إلى قفص الاتهام، ليحاكم بتهمة العدا للجمهورية والعلمانية. ومن قفص الاتهام، أخذ الشيخ في محاكمة جلاديه، فقال في دفاعه: «إنني بعيدٌ عن مسرح الحياة الاجتماعية منذ خمسة وعشرين عاماً. ولست أدري ما الذي آل إليه النظام الجمهوري القائم. فإذا كان في وضع يصدر معه القوانين التي تحدّ من حرية أولئك الذين يعملون لدينهم وأخرتهم، وتضعهم تحت طائلة المسؤولية والمحاسبة، فمسخاً بذلك المجال لاستشراء الإلحاد واستفحاله، فإنني أعلن على مرأى وسماع منكم جميعاً، ودون أدنى مبالاة، إنه لو كان لي ألف روح، فإنني مستعدٌ للتضحية بها جميعاً في سبيل الإيمان والآخرة؛ هذه هي الحقيقة، ونحن نقولها بكل قوة. يا من بعثتم دينكم بدنياكم، افعلوا ما شئتم، ستكون الدنيا

اغرقت حياته بالسجن، والتعذيب، والانتقال من سجن إلى منفى، ومن منفى إلى محاكمة، ومن محاكمة إلى إقامة جبرية وهكذا.

كانت التهم الرئيسية الموجهة إلى النورسي كثيرة، في مقدمتها العمل على هدم الدولة العلمانية، والوقوف ضد سلطة أتاتورك، وإثارة روح التدين في تركيا؛ فيما كرّس النورسي نشاطه ودعوته على مقاومة المد العلماني الذي تمثل في إلغاء الخلافة العثمانية، واستبدال القوانين الوضعية، بالشريعة الإسلامية، وعارض بشدة إلغاء التعليم الديني، ومنع الكتابة بالحروف العربية، وكذلك تغيير الأذان من الكلمات العربية إلى الكلمات التركية، ورفض جعل يوم الأحد يوم الإجازة الرسمية بدلاً من يوم الجمعة، ومن أقواله: «كما أنه لا يناسب الشيخ الوقور أن يلبس لباس الراقصين، فكذلك لا يناسب اسطنبول أن تلبس أخلاق أوروبا». وكانت التهمة الأساسية التي وجهت إليه هي تأسيس جمعية سرية؛ لكن سعيد النورسي، كان يتصدى لهذه التهم بمنطق بليغ من الحجّة والبرهان، حتى أصبحت المحاكمات ضده، مجال دعاية له تزيد في عدد أتباعه.

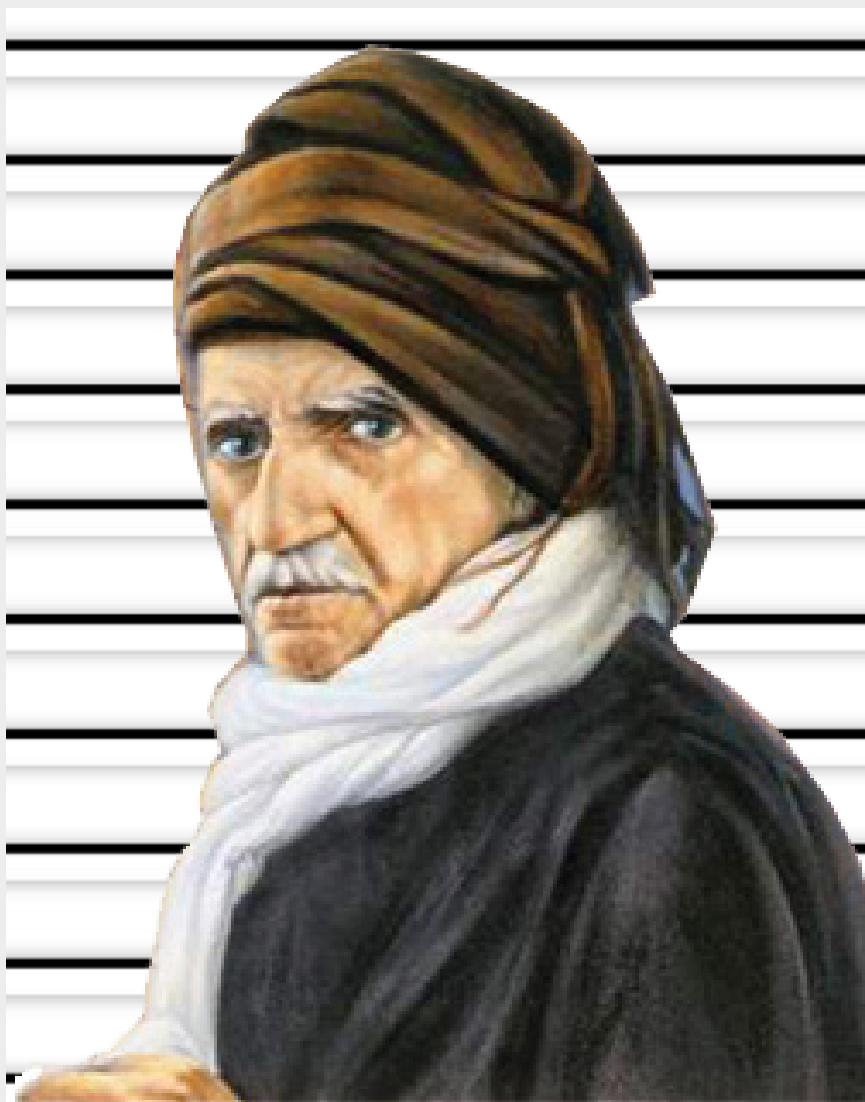
كان التحول المهم في حياة النورسي عام ١٨٩٩، عندما نما إليه أنّ أوروبا تحيك مؤامرة خبيثة ضد القرآن الكريم، بعدما قرأ خبراً عن خطاب ألقاه وليم غلادستون وزير المستعمرات البريطانية، في مجلس العموم البريطاني، الذي خاطب النواب وفي يده نسخة من القرآن الكريم قائلاً: «ما دام هذا القرآن بيد المسلمين، فلن نستطيع أن نحكمهم؛ فلا مناص من أن نزيله من الوجود، أو نقطع صلة المسلمين به»؛ فغضب النورسي غضباً شديداً وغيّر اهتمامه للتفرغ لدراسة القرآن وإدراك معانيه وإثبات حقائقه. ولم يعرف بعد ذلك سوى القرآن هدفاً لعلمه وغاية لحياته، وأصبحت المعجزة المعنوية للقرآن دليلاً ومرشداً له. وقال: «لأبرهن للعالم أنّ القرآن شمسٌ معنوية لا يخبو سناها، ولا يمكن إطفاء نورها».

وفي سيرته، يذكر إحسان الصالحي، أنّ النورسي رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، وسأله أن يدعو الله له أن يفهمه القرآن، وأن يرزقه العمل به، فبشّره

الرسول الكريم بذلك، قائلاً له: «سيوهب لك علم القرآن، شريطة ألا تسأل أحداً شيئاً»؛ وأفاق النورسي من نومه، وكأنما حيزت له الدنيا، وألى على نفسه ألا يسأل أحداً شيئاً، استجابةً لشرط رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد وهبه الله ما تمنى، وصار القرآن أستاذه ومرشده وهاديه في الدجاجير التي اكتفت تركيا الكمالية. وفي سبيل هذا الهدف، حاول إنشاء جامعة إسلامية في كردستان؛ فسافر إلى إسطنبول لإقناع المسؤولين بذلك، لكنه لم يفلح في مسعاه. وفي عام ١٩٠٧ عاد النورسي إلى إسطنبول، وهو يدرك أنّ الإصلاح التعليمي والسياسي هما أساس أي نهضة؛ لذا قدم التماساً إلى

السلطان عبد الحميد الثاني يطلب منه فتح مدارس للعلوم الرياضية والطبيعية إلى جانب المدارس الدينية، وخصوصاً في كردستان، حيث كان يسود الجهل والتخلف والفقر. كما طلب من السلطنة العثمانية القيام بواجباتها تجاه المسلمين في كل أنحاء العالم قائلاً: «إنّ مقام الخلافة لا ينحصر في إقامة شعائر صلاة الجمعة، فكما أنّ للخلافة قدرة وقوة معنوية، يجب أن تكون لها القدرة المادية التي تكفل مصالح الأمة المحمدية في أقطار الأرض جميعاً».

عندما قابل الشيخ النورسي، السلطان عبد الحميد، انتقد الاستبداد ونظام الأمن واستخبارات القصر «يلدن»، فأثار عليه حاشية



والتوجه إلى أروفه، التي توفي فيها في الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٧٩هـ، الموافق لثالث والعشرين من شهر مارس ١٩٦٠، تاركاً موسوعة إيمانية ضخمة تسمى رسائل النور، تزيل شبهات الملاحدة والماديين، وتثبت حقائق الإيمان وأركانه بدلائل قاطعة، وبراهين ناصعة، تُرجمت إلى اللغات العربية، والإنجليزية، والألمانية، والأوردية، والفارسية، والكردية، والفرنسية، والروسية وغيرها، ودفن في مدينة أروفه. وبعد الانقلاب العسكري في تركيا في ٢٧/٥/١٩٦٠، قام الانقلابيون العسكر بنقل رفاته إلى جهة غير معلومة. فلا يعرف أحدٌ للنورسي قبراً؛ لكن مقابر تركيا مليئة بشواهد قبور تحمل اسمه؛ وتضم حركته الآن الملايين من الأتباع.

لقد كان النورسي أمةً في رجل، ورئى تلاميذه بالقُدوة، ويحسب له أنه جاهد لكي يحافظ على الدين الإسلامي في تركيا، بعد إلغاء الخلافة العثمانية، التي استمرت أكثر من ستة قرون، وكانت أهدافه في مجملها أهدافاً عظيمة؛ وفي حياته اجتهد ليقدم الأدوية الناجعة للجروح الإنسانية الأبدية، وقدمها خلال رسائله وكتبه التي هي من نور القرآن العظيم. والقارئ لرسائل النور، يلاحظ أن الرجل قد غالى في مدح تلك الرسائل، لدرجة أن يقترب من توصيلها إلى الوحي، وكذلك الدعوة إلى الاقتصار على القرآن ورسائل النور دون غيرها، وهذا بدوره أثر على متابعيه، الذين يرون أن «رسائل النور»، وبقية كتب النورسي هي الأساس ولا ينبغي الالتفات إلى غيرها. ويبقى أن النورسي قدّم العقل على النقل، وهي ميزة تحسب له لا عليه.

في الوقت الذي تُثار فيه بعض الشبهات الآن حول الأكراد وعلاقتهم بإسرائيل، وتحالفاتهم المتعددة ضد العروبة، ونيّتهم في الانفصال عن الأوطان الأم، بأن جعلوا أنفسهم بندقية للإيجار على أوطانهم؛ فإنّ الشيخ بديع الزمان سعيد النورسي، قد انضم إلى تلك الكوكبة الكردية الطيبة الناصعة البياض، التي أمنت بالإسلام وبالوحدة، مثله مثل الشيخ سعيد بيران الكردي، وصلاح الدين الأيوبي، ومحمد سعيد رمضان البوطي وغيرهم كثر، رحمهم الله أجمعين.

الإيمان.. وخدمتنا تنحصر في الإيمان..». ومع ذلك فإنّ هذا الموقف لم يشفع له من غضب حكومة أنقرة، التي أمرت بالقبض عليه، ونقله إلى إسطنبول، ثم إلى بوردور وأخيراً نُفي إلى بارلا. وأجدني وأنا أقرأ سيرة الشيخ النورسي أطرح أسئلة: هل كان التوجه إلى جهاد النفس وإلى التفرغ للعبادة نافعاً في وقت كهذا؟، وهل كان هذا الأسلوب مطلوباً في فترة تشهد فيها تركيا حرباً ضد الإسلام؟، وهل كان من المنطق أن يترك النورسي، الشيخ بيران يواجه أتاتورك عسكرياً وحده، بحجة أنّ الجهاد يجب أن يكون جهاد النفس؟. لقد اتفق الرجلان (النورسي - بيران) في الغاية، واختلافاً في الوسيلة؛ فيرى أتباع كل طرف أنّ الطرف الآخر أضّر بالقضية؛ وهي مسألة كثيراً ما تكررت عبر التاريخ. ولكن يبقى أن نقول: إنّ النورسي نجح في الحفاظ على الدين الإسلامي في تركيا، فيما فشل في الوقوف ضد التغريب الذي اتجه إليه أتاتورك، إلا أنّ جهاده في ذلك يشفع له.

أمضى النورسي في بارلا ثماني سنوات ونصف السنة، أُلّف فيها أكثر رسائل النور، وهو يعاني من عدة أمراض، ولا يشتهي الطعام، مكتئباً بكسيرات من الخبز، ولا يقبل هدية ولا تبرعاً ولا زكاة من أحد. وكانت هذه الفترة هي التي شهدت ميلاد «سعيد الجديد»، وكان يؤلف ويكتب باللغة التركية المكتوبة بالحروف العربية، ويأمر تلاميذه بالكتابة بالحروف العربية، حفاظاً عليها من النسيان، بعد أن أُلغى أتاتورك الكتابة بالحروف العربية واستبدل بها الحروف اللاتينية.

في كل الأحوال؛ قضى الشيخ سعيد النورسي حياته في خدمة الدين، منتقلاً بين المنافي والمحاكم والسجون، التي جعلها مدارس؛ فجذب آلاف الشبان والشابات من خلال مواعظه ودروسه وكتبه. وبدأ بإصلاح نفسه أولاً، فعمل على تخليصها من كل الرواسب المادية؛ فزهد في المال والجاه والمنصب والشهرة، فتطابقت أقواله مع أفعاله وصار قدوة يحتذى بها.

عندما بلغ النورسي الثالثة والثمانين من عمره، أحس بدنو الأجل المحتوم، فطالب بإلحاح من مريديه، الخروج من إسبرطة

السلطان، وأحالوه إلى محكمة عسكرية. وكان النورسي في منتهى الشجاعة في التعبير عن رأيه أمام القضاة العسكريين؛ الأمر الذي جعل رئيس المحكمة يحيله إلى الأطباء النفسانيين، للتأكد من سلامة قواه العقلية؛ فأحيل إلى مستشفى «طوب طاش» للمجانين. وعندما حضر طبيب نفساني إلى المستشفى، لفحص قواه العقلية، بادره النورسي بحديث عميق، فما كان من الطبيب إلا أن يكتب في تقريره: «لو كانت هناك ذرة واحدة من الجنون عند بديع الزمان، لما وُجد عاقل واحد على وجه الأرض».

يعرّف الشيخ سعيد النورسي نفسه، بتسميتين: الأولى سعيد القديم، وهي الفترة التي كان مهتماً فيها بشؤون السياسة والشؤون العامة، وسعيد الجديد، عندما ترك الاهتمام بالسياسة واتجه إلى الاهتمام بعلوم القرآن فقط. إلا أنّ هناك من يرى أنّ تخلي جماعة النور عن السياسة، واتخاذ النورسي شعار «أعوذ بالله من الشيطان والسياسة»، وذلك منذ عام ١٩٢١، قد ترك أثراً سلبياً على أتباعها، إذ وقع بعضهم فريسة لأحزاب علمانية، كما يؤخذ على الشيخ النورسي، تخليه عن مساندة الشيخ سعيد بيران الكردي الذي قام بثورة مؤيدة للخلافة ضد أتاتورك سنة ١٩٢٥، حيث حدثت معارك رهيبية بينه وبين الكماليين في منطقة «ديار بكر»، سقط فيها آلاف من المسلمين، وهرب أكثر من ٣٠٠ ألف كردي إلى سوريا التي استوطنوها إلى الآن. (والمفارقة العجيبة، أنّ اردوغان، بعد ٩٠ عاماً، أكمل ما بدأه أتاتورك، فشن هجوماً على أحفاد أولئك الذين قاتلهم وشردهم أتاتورك إلى سوريا) وكانت حجة النورسي في عدم مساندة الشيخ بيران، انطلاقاً من فكره في وجوب جهاد النفس أولاً، ثم الدعوة إلى توير الأفكار، وقد نادى الجماعة بإصلاح القلوب وعدم الدخول في معارك داخلية مع المخالفين المسلمين سواء كانوا حكاماً، أو محكومين، والتزام طريق الدعوة السلمية، والتطور التدريجي، ولا يلجأ إلى الجهاد المسلح إلا ضد العدو الخارجي من الكفار والزنادقة. ومن أقواله: «إنّ دعوتنا هي الإيمان.. والجهاد يلي الإيمان.. وإنّ زماننا هذا، هو زمان خدمة الإيمان.. ووظيفتنا هي

معوقات الحوار الثقافي وأثره داخل البيت الإسلامي

مفتوحا، بل هي تجربة بشرية، تدرس بشكل أكاديمي لا أكثر، فإذا جعلت التاريخ مقدّسا، ارتفع الحوار هنا، فأصبحت تدافع عن مقدّس لديك، وتبذل كافة الحجج لتأليهه أو شيطنته. وأمّا الظنيّة النسبيّة، فلأنّه كتب متأخرا من جهة، والقلم الكاتب في العادة إمّا محب مغال، أو حاقد كاره، فنسبة الخطأ والتلاعب في الرواية التاريخيّة نسبة كبيرة جدّا، وهي ظنيّة بامتياز، فإذا كان كذلك وجب جعلها على مائدة الحوار الطبعي غير المقدس.

وأما الحاكميّة، فهي لله وحده، هو أعلم بعباده، وهو عدل، فهنا لا نطالب بديانة من حيث الولاء والبراء النّبش في الأموات، والصّراع حولهم، وليس لنا البحث عن نجاتهم أو هلاكهم، فهم بشر مثلنا، فالحوار في قضايا غيبية لا فائدة منها لمجتمع البيت الإسلامي، ولا لأجيال هذا المجتمع؛ لأنهم يعيشون في صراع وهمي لا فائدة منه، الأصل توجيهه نحو العلم والمعرفة والنّجاح والحاضر والمستقبل.

ثانيا: التّضخم العقديّ [الكلامي]: نجد القرآن يركّز على الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصّالح، وهذه أركان ثلاثة يقوم عليه مجتمع البيت الإسلامي، فالكلم يعظّم الله، وما أنزل من كتب، وما أرسل من أنبياء، فالجميع يؤمن باليوم الآخر، وبالعذاب والنّعيم، ويعملون صالحا ابتغاء ما عند الله من ثواب، إلا أنّ هذا الحدّ تضخم بشكل كبير، بعد الصّراع بين مدرستي الاعتزال وأهل الحديث، وكثرة الجدل أدى إلى تكوّن مدارس كلاميّة جميعها تعظّم ما أسلفنا بيانه.

كيف يتحقق الحوار هنا؟ يتحقق من خلال مفاهيم ثلاثة: الأسنّة، والتّعدديّة، والحاكميّة. أمّا الأسنّة فطبعي حدوث هذا الخلاف لأسباب ليس هنا محل ذكرها، وأهمها النّص القرآني بطبيعته نص مفتوح، ولكونه مفتوحا فهو قابل للتأويل، فأنسنتها هنا أي جعلها في قدرها الإنسانيّ الطبعي، وهي حالة صحيّة، لا يترتب عليها تكبير ولا تضيق.



بدر العبري

مجتمع البيت الإسلامي من الدّاخل حاليا، والتي يمكن النّظر حولها حواريا التّالي:
أولا: التّاريخ السّلبّي: حيث تشكّلت فرق البيت الإسلامي نتيجة صراع سياسيّ بعد وفاة الرّسول الأكرم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهو صراع بشريّ كأَيّ أمة من الأمم، إلا أنّ هذا الصّراع انتهى بوفاة تلك النّفوس، ومع هذا نجد التّعصب للرّموز التاريخيّة، أو محاكمة الشّخوص وفق روايات تاريخيّة، دونت في فترة التّعصب للحزب والمذهب، والأصل في الماضي قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة/ ١٢٤].

كيف يتحقق الحوار هنا؟ يتحقق نظري من خلال مفاهيم ثلاثة: الأسنّة والظنيّة النسبيّة والحاكميّة، أمّا الأسنّة فتأريخ هذه الأمة تأريخ بشريّ إنسانيّ يحوي النّجدين: الخير والشّر، الصّواب والخطأ، الإيجاب والسّلب، كتأريخ أيّ أمة في الأرض، فليس ملائكيّا مميّزا، وليس حيوانيّا شهوانيّا، وأنسنة التّاريخ أي رفع القداسة عنه، فليس نصّا تشريعيّا مغلقا ولا

يعيش العالم الإسلاميّ اليوم ضمن قرية واحدة متداخلة، وأصبح البيت الإسلاميّ مكشوفًا على الجميع بأصل نصوصه وزيادات تراثه وتاريخه، بحسناته وسيئاته، لهذا أصبح هذا البيت ليس مفتوحا على العالم فحسب؛ بل على أفراد ومكوناته هو في الدّاخل، لهذا التّعددية داخل البيت الإسلاميّ حقيقة واقعيّة يجب أن تستثمر في بناء هذا البيت، وخدمة المجتمع الإنسانيّ الكبير.

وأسند الحوار إلى الثقافة، والحوار مصطلح قديم في المنظومة الإسلاميّة خلاف الثقافة التي استخدمت بكثرة في العصر الحديث خصوصا في نهاية القرن الثّامن عشر وبداية القرن التّاسع عشر، وظهرت بصورة أكبر في القرن العشرين مع علماء الأنثروبولوجيا.

وإسناد الحوار إلى الثقافة إسناد إلى العموم، ليشمل أبعاد المجتمع الإسلاميّ سياسيا ودينيا وتربويا واقتصاديا وفتيا ومجتمعيّا؛ لأنّ الحوار في ذاته يشمل العنصرين: عنصر التّلاقح والاستفادة من الآخر، وعنصر التّقويم والمراجعة، فلما أسند إلى الثقافة كان الإسناد إلى الثقافة لأنّها «تعتبر خيطا مشتركا بين المجتمع الإنسانيّ، فهي الخيط المرتبط ذات الإنسان كعقل مفكر، وجسد متأثر بما حوله في الطبيعة والكون وأخيه الإنسان، وبما ورثه من حضارة وفكر وتراث، وبما وصل إليه من معرفة واختراع وإنتاج، هذا الخيط الإنسان تتشكّل به الحضارة الإنسانيّة المتعددة في طقوسها ومعارفها، والمتنوعة في نتاجها وأثارها، وعليه تتشكّل ثقافات تحت الثقافة الأم للإنسان، وحضارات تدرج تحت حضارة الإنسان» [الصغير: كاوجة محمد الصغير، وابتسام: كوشي، الحراك الاجتماعيّ وعلاقته بالمتغيرات المجتمعيّة للمجالات الاجتماعيّة في المدينة الجزائريّة، دراسة ميدانية لترامواي ورقلة - الجزائر، مجلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، ص ٢٣٨].
وفي نظري أهم المعوقات الفكرية التي يعانها

المطلق، والتدافع الطبيعي، واستثماره في خدمة المجتمع.

ثانياً: التركيز على القضايا الهامشية، وتحويلها إلى قضايا رأي، فكثيراً ما يشغل المجتمع قضايا هامشية جداً، نتيجة جمود المجتمع على فكر معين، أو نتيجة الفجوة بين الأجيال.

كيف يتحقق الحوار هنا؟ يتحقق من خلال غرس التركيز على الأساسيات، وهذا يتحقق من خلال الحرية في إقامة مؤسسات، والانطلاق من العمل الفردي إلى المؤسسي. وأخيراً نشير إلى أهم المعوقات الثقافية والتي تؤثر على الحوار داخل البيت الإسلامي:

أولاً: النظرة السلبية إلى الشرق وتراثه، من المثقفين من ينظر سلبياً إلى الشرق، ويعتبر تراثه مصدر التخلف والرجعية، وسبب تخلف المجتمع.

كيف يتحقق الحوار هنا؟ من خلال ما أسلفنا من الأنسنة والظرفية، فتراث الأمة كأي تراث إنساني فيه ما ينفع، وفيه ما يضر، على أن يقرأ وفق ظرفيته.

ثانياً: اللغة العلوية المبالغ فيها، وعدم الاستماع للآخر، سواء في الكتابة أو الخطاب أو في النظرة للآخر.

كيف يتحقق الحوار هنا؟ من خلال إدراك هدف الثقافة وهو التنوير والإصلاح، وهذا لا يتحقق إلا باحترام المختلف، والاستماع إليه، وإن رأيت متخلفاً رجعيًا ماضوياً، فهذا إسقاطات علاجها باحترام ذاته ثم الحوار معه.

ثالثاً: النظرة المصالحية المبالغ حولها، فهو يقف مع المصلحة سياسياً أو منصبياً أو مالياً، فيكون الحوار بقدر ما يحقق مصلحته وغاياته.

كيف يتحقق الحوار هنا؟ الحوار وسيلة لتنمية المجتمع بعيداً عن المصالح الذاتية، فهو مرتبط بحق الإنسان كإنسان أولاً، ثم كمواطن ثانياً في المجتمع.

النص جزء من ورقة مقدمة للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسسكو - واللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة ضمن حلقة عمل شبه إقليمية حول تعزيز الحوار والتماسك المجتمعي في إطار العمل الثقافي الإسلامي المشترك بدولة الكويت، من ١٥ - ١٧ سبتمبر ٢٠١٩م.

إذا جعلت التاريخ مقدساً، ارتفع الحوار هنا، فأصبحت تدافع عن مقدس لديك

المسبقة، فهي لا تخدم الحوار داخل المجتمع الإسلامي، فلا فائدة من إطلاق الأحكام، مثاله: الرافضة والخوارج والنواصب والحشوية والمجسمة والزنادقة.

كيف يتحقق الحوار هنا؟ يتحقق الحوار من خلال أسلمة المذاهب التي يسعها قوله تعالى: ﴿هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [الحج/ ٧٨]. مع احترام الألقاب المدرسية.

سادساً: أسلمة السياسة، وحياء الناس، ومعاشهم ومعاملاتهم، وأقصد بالأسلمة التوسع في إضافة المقدس في حياة الناس، وتضييق جانب البشرية والحراك الطبيعي فيها.

كيف يتحقق الحوار هنا؟ يتحقق الحوار من خلال الانطلاق من القيم الكبرى، والأخلاقيات الإنسانية، ثم ترك التدافع الطبيعي في حياة الناس ومعاشهم وسياساتهم، لأن توسعة المقدس يجعل الحوار ضيقاً، والخلاف كبيراً.

وأما المعوقات السياسية والاجتماعية والتي تؤثر على الحوار فأهمها:

أولاً: التخوف من التعددية والأبوية الزائدة، وذلك لطبيعة مجتمعاتنا أنها أبوية بشكل كبير، وتتكى على اتجاه وفكر معين، فيحدث التصادم نتيجة الانفتاح الكبير على الآخر في المجتمع من جهة في ظل أبوية جامدة من جهة أخرى ﴿مَا أَرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر/ ٢٩].

كيف يتحقق الحوار هنا؟ يتحقق خلال إدراك أن التعددية حالة صحية، وفتح المجال الأكبر درجة من الحريات المبنية على الحوار

فلما كان التأويل واسعاً كانت التعددية حاضرة، وعليه يرتفع الحكم على المختلفين في البيت الإسلامي بالجنة والنار، وترك الحكم لله وحده.

فالحوار هنا دائرة المشترك حوله واسعة جداً، وهي الدوائر الثلاث: الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح، فيضيّق ما دونه، على أن يكون الحوار حوله كتجربة بشرية في التأويل لا كنص آخر، فننطلق من المشترك لفهم الآخر لا لتكفيره وتضليله.

ثالثاً: التضخم الروائي: حدث تضخم بشكل كبير في الرواية، وزاد معدلها، فضلاً عن دخول الرواية المذهبية والسياسية والتاريخية، وأصبحت محل جدل كبير داخل مجتمع البيت الإسلامي اليوم، وظهور تيارات جديدة تنظر إلى الرواية بشكل سلبي بشكل كبير.

كيف يتحقق الحوار هنا؟ يتحقق من خلال العرض والنسبية، أما العرض فيكون على الشيء المتفق عليه في مجتمع البيت الإسلامي، وهو يحمل النسبة الأكبر، سواء في العبادات أو المعاملات أو الأخلاق، ومن خلال العرض على كتاب الله لأنه المتفق بين الجميع.

ثم النسبية، أي أن هذه الروايات في الجملة نسبية، فهي أغلبها آحاد، فتقرأ في خطها النسبي لا المطلق، والتعامل معها بمرونة واسعة، على أن ينطلق الحوار من المشتركات الكبرى كما أسلفنا.

رابعاً: تقديس وإطلاق التراث، يعتبر التراث بنصوصه وتطبيقاته، بأساطيره وواقعيته، الشفوي منه والمادي، ملكاً للجميع، وتراث مجتمع البيت الإسلامي تراث إنساني مفتوح، وهو تجربة بشرية في مختلف فترات المعرفة الإنسانية والتجريبية، إلا أن الإشكالية التي تؤثر على مجتمع البيت الإسلامي هو جعل التراث جملة نصاً مطلقاً، والتعصب له، وحرمة نقده، والبحث في سوءات الآخرين عن طريق قصاصات الكتب الصّغراء.

كيف يتحقق الحوار هنا؟ يتحقق الحوار من خلال الأنسنة والظرفية، أي قراءة التراث قراءة إنسانية طبيعية، وهو ظرفي مرتبط بفترة زمنية، فقراءته لا تكون مطلقة، وإنما يراعى الزمان والمكان الذي وضع فيه، فيستفاد من حسناته لينطلق منها في الحوار، وتنتقد سيئاته، ولا يتعصب لها.

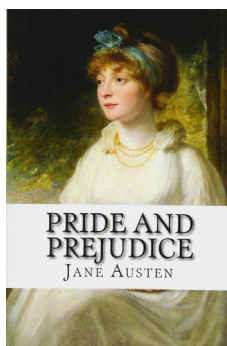
خامساً: الألقاب والمصطلحات والأحكام

كتابا عليك قراءتها قبل أن تموت

40

كبرياء وتحامل، جين أوستن

إنها حقيقة معترف بها عالمياً أن كل قائمة من الكتب العظيمة يجب أن تشمل رواية «الكبرياء والتحامل». لا تتخضع بالقشور والمظاهر: فثمة تحت الأسطح البراقة واقع مر لسوق الزواج في إنجلترا الجورجية.



المصدر: الإندبننت

ترجمة: التكوين - باختصار

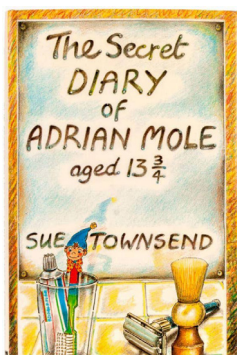
أن تفقد نفسك في أجواء رواية رائعة يعد أحد مباحج الحياة الأكثر ديمومةً وبقينا. إن الرضا الوظيفي يأتي ويذهب، والشركاء يفضبون ويهربون، ولكن يمكنك الاعتماد على قدرة الأدب الخالدة لنقلك إلى عالم مختلف. من قاعات جين أوستن الأنيقة إلى مباني الأبراج الخالية من الهواء عام ١٩٨٤، تقوم الروايات بعمل فريد من نوعه. تخاطب القلب والعقل معا. تكشف لك تاريخ عالمنا، وإمكانات مستقبلنا ونسيج أرواحنا.

إذن، أين تبدأ؟ إنه سؤال محفوف بالمخاطر، لأن الإجابة الواضحة: «القائمة الأدبية» تعني في الغالب مجموعة من الرجال الموتى المتأنتين. إن هيمنة هذه الفئة منذ قرون تعني أن مجموعة ضيقة للغاية من الناس قد أتاحت لها الفرصة لقول شيء عالمي عن الحالة الإنسانية. وقد بات من المستحيل تجاهل هذه التحيزات: وأقل ما يمكننا فعله هو الاعتراف بها، التوصل إلى وجهات نظر مختلفة، والإشارة إلى بعض المصادر الممتازة هنا وهناك، لاكتشاف المزيد من الكتاب الذين يجب أن نقرأهم.

وبطبيعة الحال فإن تقليص هذه القائمة وصولاً إلى ٤٠ رواية كانت عملية تجعل مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تبدو أمامها بسيطة وودية. وإننا نأمل أن تستمتع بهذا الاختيار، أو على الأقل تستمتع بالسجل حول من ينبغي أو لا ينبغي أن يكون قد قام بإعداد هذه القائمة المختصرة.

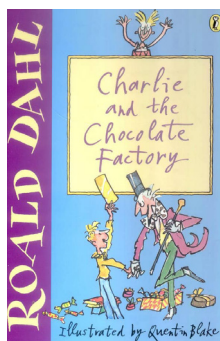
اليوميات السرية لأدريان مول

للأعمار 13¾، سو تاونسند، اقرأ هذه الرواية عندما تكون في حالة سيئة، فقد تموت من الضحك. فخلف الشعر العظيم والبثور، هناك هجاء حاد لبريطانيا تاتشر.



تشارلي ومصنع الشوكولاتة، رولد دال

قد يكون هاري بوتر أكثر شعبية، لكن ويلي ونكا أكثر غرابة. من الفقر المدقع الذي عانى منه تشارلي باكيت وعائلته، إلى الأطفال الفاسدين والجشعين، الذين ينضمون إلى تشارلي في رحلته إلى مصنع ويلي ونكا الوهمي. لا يوجد شيء مصطنع في عمل الخيال المذهل الذي حققه رولد دال.

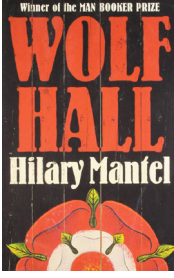


الأشياء تتداعى، تشينو اتشيببي

تستكشف رواية أتشيببي الكلاسيكية حول الحقبة الاستعمارية، ما يحدث للقوية النيجيرية عند وصول المبشرين الأوروبيين. الشخصية الرئيسية، أوكونكو الشبيه بالمحارب، يجسد القيم التقليدية المحكوم عليها بالفناء المحتمة.



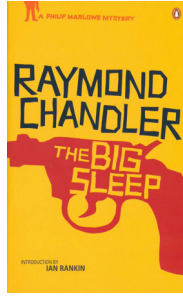
وولف هول، هيلاري مانتل



في عمل مثير للدهشة من المغامرة الأدبية، يبتكر مانتل نسخة خيالية من توماس كرومويل، وهو صبي من الطبقة العاملة، صعد عبر ذكائه المتوقد ليكون لاحقاً رئيساً في عالم السياسة الفادرة لتيودور.

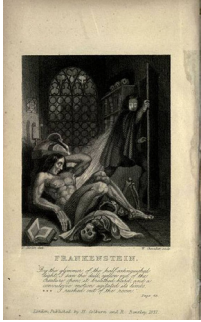
السبات العميق، ريمون تشاندر

الشد والجذب في بداية الرواية بين المحقق الخاص فيلب مارلو، بيدلته الزرقاء الفاتحة وقميصه الأزرق الداكن، والأنسة كارمن ستيرنود، «أسنانها الحادة الصغيرة» والرموش التي تخفضها وترفعها مثل ستارة مسرح، تجسد مدخلا لقصة الفتيات السيئات والرجال السيئين.



فرانكشتاين، ماري شيلي

كانت شيلي في الثامنة عشرة من عمرها عندما كتبت فرانكشتاين كجزء من التحدي مع زوجها المستقبلي، بيرسي شيلي، واللورد بايرون، لخلق أفضل قصة رعب. وبعد حوالي ٢٠٠ عام من نشرها لأول مرة، تبدو الحكاية القوطية أكثر أهمية أي وقت مضى.



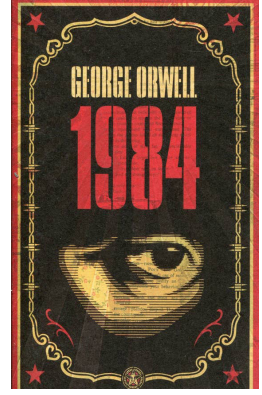
مرتفعات ويدرنج، إميلي برونتي

هل ستوجد هناك رواية تتوهج بكثافة عاطفية أكثر من «مرتفعات ويدرنج»؟ إن القوى التي تجمع بين بطلتها البغيضة كاثارين إيرنشو والبطل القاسي هيث كليف عنيفة ولا يمكن التغلب عليها، ولكنها بدت متجذرة في تقاني الطفولة لبعضها البعض، عندما امتثل هيث كليف لكل أوامر كاثي.



١٩٨٤، جورج أورويل

كان أورويل مهتماً بآليات الاستبداد، متخيلاً مجتمعاً أخذ ينظر بجنون العظمة السوفيتية تجاه استنتاجات مخيفة. يحاول البطل وينستون مقاومة عالم رمادي حيث تراقب شاشة كل حركاتك. ولكن الشجاعة لا جدوى منها في النهاية عندما تتقب الدولة طريقها داخل عقلك.



ريببكا، دافني دو موربيه

السيدة الثانية دي وينتر هي الرواية لقصة دو موربيه القوطية الرائعة عن امرأة شابة تحل محل ريببكا المتوفاة كزوجة للثري مكسيم دي وينتر وسيدة ماندرلي. هناك تلتقي بمديرة المنزل السيدة دانفرز، التي كرسست سابقاً لريببكا، والتي تشرع في عذابها. وهنا يتجسد الرعب النفسي ويصبح الواقع أكثر قتامة.



توقعات كبيرة، تشارلز ديكنز

كان ديكنز الضمير الاجتماعي للعصر الفيكتوري، ولكن لا تدع ذلك يثبطك. رواية «التوقعات العظيمة» هي حكاية مؤلمة لليتيم بيب، الجميلة أستيل، والأنسة المحبطة هافيشام. كتبت الرواية في البدء على حلقات، وبالكااد تجد الوقت الكافي لالتقاط الأنفاس من مغامرة لأخرى. كل ذلك في رواية ديكنز الفخمة والفكاهية والمؤثرة.

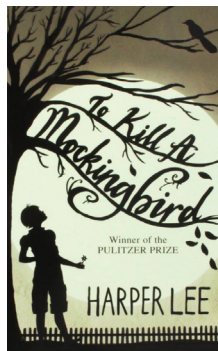
GREAT EXPECTATIONS



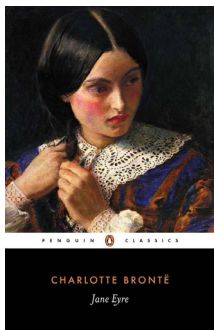
CHARLES DICKENS

أن تقتل عصفورا محاكياً، هاربر لي

تمثل صرخة خالدة من أجل العدالة في محيط أمريكا الجنوبية العنصرية خلال سنوات الكساد. وقد أحدثت الرواية ضجة كبيرة. كانت أدواتها بسيطة ولكنها مؤلمة: انظر إلى العالم من خلال عيون طفل يبلغ من العمر ست سنوات. في هذه الحالة هو جان لوي فينتش. والده محام يدافع عن رجل أسود متهم زوراً باغتصاب امرأة بيضاء.



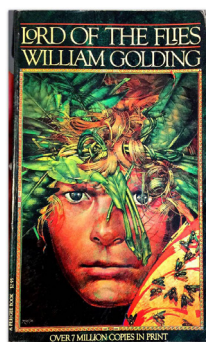
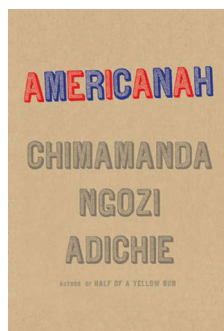
جين آير، شارلوت برونتي



سوف تحتاج إلى قلب بارد ميت حتى لا تحركه إحدى بطلات الأدب الأكثر سطوة. تنطلق جين آير «الصفيرة والسهلة» من الصرامة المؤسسية الداخلية لمدرستها، لتصبح حاكمة تطالب بالحق في التفكير والشعور.

أمريكانا، تشيماماندا نجوزي أديشي

تقدم الرواية نظرة خفية وشاملة على الهوية العرقية، من خلال قصة امرأة نيجيرية شابة وجذابة تترك منزلها المريح في لاجوس إلى عالم من التحديات في الولايات المتحدة. تعبر «أديشي» القارات، وهي تحمل الحياة القاسية للمهاجرين الأمريكيين والانقسامات الصاخبة لنيجيريا الصاعدة.

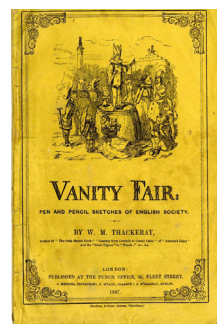


أمير الذباب، ويليام جولدينج

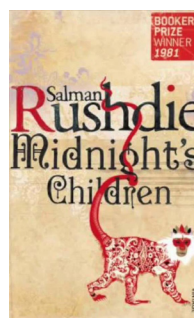
نظريته هي أن: اترك مجموعة من تلاميذ المدارس في جزيرة، وشاهد مدى سرعة سقوط زخارف السلوك اللائق. لم يكن أبدًا زوج من النظارات المكسور ليبدو مسيئًا، أو أن الحضارة هشّة للغاية.

سوق الأضاليل، ويليام ماكيبس تاكيراي

تفاصيل الحياة اللندنية المليئة بالحياة في القرن التاسع عشر تجسدها تحفة تاكيراي هذه، وصولًا إلى منازل الكاري التي يترادها خوسيه سيدلي، المسؤول في شركة الهند الشرقية للتجارة. إلا أن السيدة بيكي شارب، إحدى الشخصيات العظيمة في الأدب، هي التي تمنح هذه الرواية سحرها الدائم.



أطفال منتصف الليل، سلمان رشدي



ولد بطل أكثر روايات رشدي شهرة في الوقت الذي تحصل فيه الهند على استقلالها. البطل يتمتع بقوى خارقة وهو أيضا ليس الوحيد من نوعه. في قطعة جريئة وشاعرية من الواقعية السحرية، يروي رشدي قصة عودة الهند المليئة بالدماء عبر مجموعة من الأطفال المولودين في منتصف الليل بقدرات خارقة.

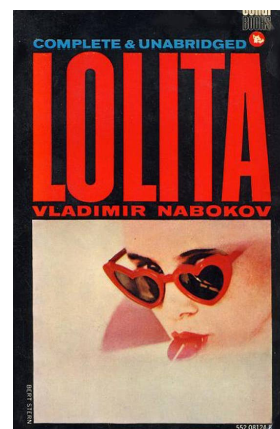
مزرعة الراحة الباردة، ستيليا جيبونز



رواية هزلية مطلقة، تبتكر ستيليا جيبونز عبرها الفكاهة بانتظام مع بطلتها فلورا، المهتمة بالنظافة الأساسية أكثر من اهتمامها بالتاريخ.

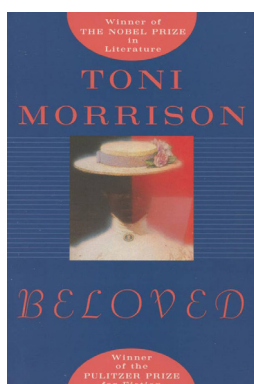
لوليتا، فلاديمير نابوكوف

الرواية التي منعت من دخول المملكة المتحدة عند نشرها عام ١٩٥٥، لفلاديمير نابوكوف، مذهلة ومثيرة للدهشة، تسرد قصة أستاذ الأدب وهيمبلي همبرت الذي يتزوج الأرملة شارلوت هيز فقط للوصول إلى ابنتها دولوريس البالغة من العمر ١٢ عامًا، أطلقت عليها والدتها اسم لو، أو كما يسميها همبرت «لوليتا»، نور حياتي، خطيئتي، روحي».

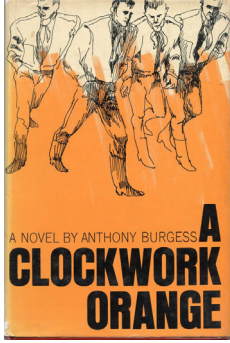


محبوبة، توني موريسون

رواية مكرسة لقضية «٦٠ مليون وأكثر» من الأفارقة وأبنائهم الذين ماتوا نتيجة لتجارة الرقيق. استوتحت موريسون الرواية من الحياة الواقعية لامرأة مستعبدة فضلت قتل ابنتها بدلًا من رؤيتها تعود إلى العبودية من جديد.



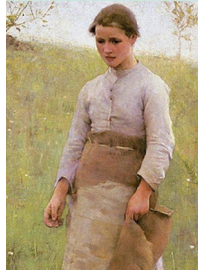
برتقالة آلية، أنتوني بورغيس



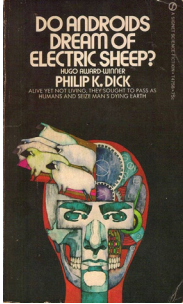
العمل الصغير الذي أنجزه أنتوني بورغيس حول العنف المستقبلي القريب الذي يوظف فيه علاج الكراهية على الشباب المتوحشين الذين يستخدمون لغة خيالية ويرتكبون جرائم الاغتصاب والقتل، يعد تحفة عقيمة.

تيس سليلة دربرفيل، توماس هاردي

قبل مرور ١٢٥ عامًا على هاشتاغ #MeToo، فضح توماس هاردي النفاق الجنسي في العصر الفيكتوري، من خلال هذه الرواية الميلودرامية. تيس هي فتاة ساذجة من عائلة فقيرة تم اغتصابها من قبل ملاك الأراضي الأثرياء. تسعى بعد وفاة طفلها أن تبني حياة جديدة، لكن «عار» ماضيها يلقي عليها بظله الطويل.



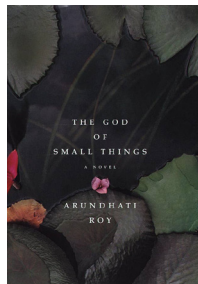
هل تحلم الروبوتات بخرفان آلية، فيليب ك ديك



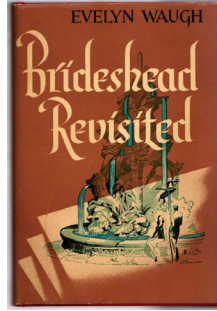
كان فيليب كيه ديك يستخدم مفهوم حياة الروبوتات لاستكشاف ما يعنيه أن تكون إنسانًا، وما يجب تركه جانبًا على كوكب خطر. إن تمكنه من فعل ذلك في ٢٥٠ صفحة تصف بالعقل وتشغل العواطف عبر كل صفحة، لأمر يجعل هذا الخيال العلمي نادرًا حقًا.

إله الأشياء الصغيرة، أرونداتي روي

فازت روي بجائزة البوكر لعام ١٩٩٧ عن روايتها الأولى، التي تجسد قصة حب قوية عابرة خطوط الطوائف في جنوب الهند، وترصد العواقب الوخيمة لأولئك الذين يجرون على تجاوز المحظورات التي تلمي «من يجب أن يكون محبوباً، وكيف». الجنس، والموت، والدين، وجاذبية الأمومة المتناقضة: كل ذلك في هذا الكتاب الجميل والمؤلم.



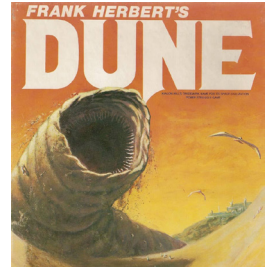
عرانس عابرة، إيفلين ووه



جمعت إيفلين ووه مناخات عصر غابر في تفاصيل هذه الرواية التي تتحدث عن تشارلز رايدر المتحدر من الطبقة المتوسطة، يلتقي سيباستيان فلايت من الطبقة العليا في جامعة أكسفورد في عشرينيات القرن العشرين .. إنها إحدى أكثر قصص الحب تأثيرًا في اللغة الإنجليزية.

الكتبان، فرانك هربرت

توشك أن تستشعر العطش في فمك وأنت تدخل عالم الكتبان الرملية لفرانك هربرت وتواجه كوكب أراكيس الصحراوي، المليء بالديدان الرملية العملاقة والتوابل التي تذهل العقل. إنه المكان المناسب لملحمة من البيوتات الإقطاعية.



شفرة ووسترز، بي جي ودهاوس

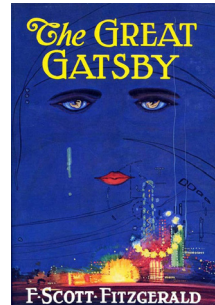
P.G. WODEHOUSE
THE CODE OF THE WOOSTERS



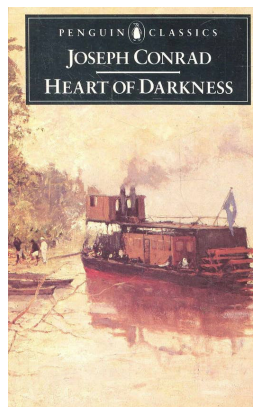
استمتع بهذه القصة المسلية الهزلية للشخصية المزدوجة: الأرستقراطي المتعثر بيرتي ووستر وخادمه جيفيس. كتاب يبعث على السعادة عند القراءة، وثير السخرية من القائد البريطاني الفاشي أوزوالد موسلي كغبي يرتدي سروالاً قصيراً أسود.

غاتسبي العظيم، سكوت فيتزجيرالد

النقد القاسي الذي ووجهت به رواية سكوت فيتزجيرالد الثالثة باعتبارها «ليست أكثر من حكاية طريفة»؛ «موسمية فقط»، فشل في اكتشاف شيء رائع حقًا؛ يستوعب على نحو كبير معاني الأمل والطموح والسخرية والرغبة في قلب الحلم الأمريكي.

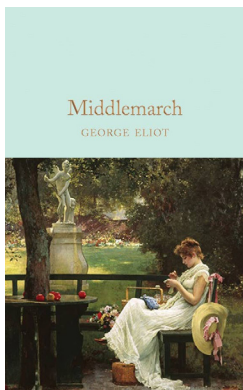


قلب الظلام، جوزيف كونراد



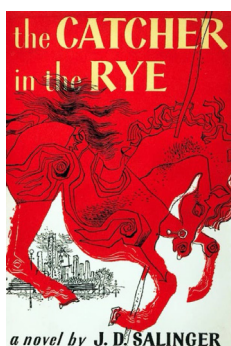
رواية استوحاها كونراد من تجاربه الخاصة الخاصة في قيادة سفينة بخارية عبر نهر الكونغو. إنها جزء من مغامرة، أو فصل من رحلة نفسية إلى المجهول. يحكي الراوي مارلو قصة رحلته إلى الغابة لمقابلة تاجر العاج الغامض السيد كورتز. وعلى الرغم من الجدل الدائر حول ما إذا كان موقفها من إفريقيا والاستعمار عنصرياً، إلا أنها تنطوي على تشويق عميق ويتعين قراءتها.

ميدل مارش، جورج إليوت



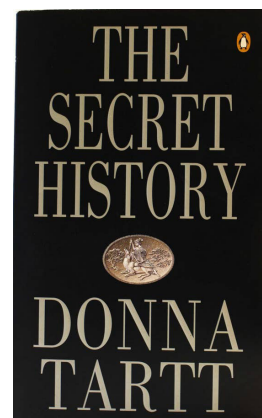
رواية تتبع الحياة والحب لدى سكان بلدة صغيرة في إنجلترا خلال الأعوام ١٨٢٩-١٨٣٢. إنها عمل عبقرى؛ ولكن في ذلك الوقت، اضطرت الكاتبة، ماري آن إيفانز، إلى اللجوء إلى اسم كاتب ذكر لكي تنال الرواية الاهتمام المطلوب.

الحارس في حقل الشوفان، جي دي سالينجر



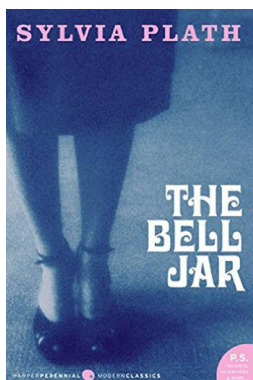
لا يتطلب الأمر سوى جملة واحدة، كُتبت في أول شخص، لكي يعلن هولدن كولفيلد، في رواية سالينجرز، عن نفسه بكل مراهقته العدمية، وهو يسخر منك لرغبتك في معرفة تفاصيل سيرته الذاتية. إنها الرواية المثلى لعالم المراهقين، تتميز بنثرها الفني الخالد.

التاريخ السري، دونا تارت



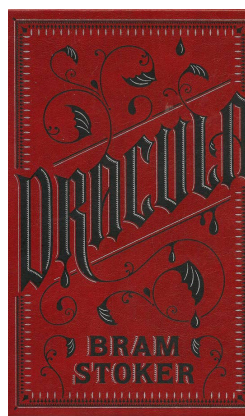
رواية تحكي جريمة قتل غامضة، غريبة ورائعة جداً. حكاية مجموعة من طلاب الكلاسيكيات يصبحون مفتونين بالأساطير اليونانية. أيها الأطفال تذكروا: لا تحاولوا أبداً تجربة طقوس ديونيسيان في المنزل.

الناقوس الزجاجي، سيلفيا بلاث



الرواية الوحيدة التي كتبها الشاعرة سيلفيا بلاث، وهي رواية شبه ذاتية عن السقوط في الاكتئاب، وهو الشعور الذي يصفه الراوي إستير غرينوود بأنه محاصر تحت ناقوس زجاجي، ويكافح من أجل التنفس. كل كلمة في الرواية تقبض الأنفاس، والطريقة التي ترصد بها بلاث الحياة المضممة بالحيوية التي تدور حول إستير - الأخبار وحفلات المجلات - تزيد من حدة المرض المميت الذي يدفعها نحو مشاعر الانتحار. بلاث نفسها انتحرت بعد شهر واحد من نشر الرواية في عام ١٩٦٣.

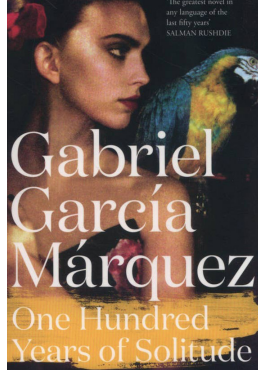
دراكولا، برام ستوكر



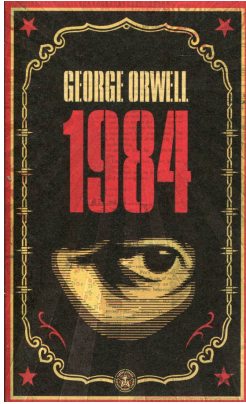
كل ما دار بين مدير المسرح الأيرلندي برام ستوكر والمسافر والكاتب المجري أرمين فمبيري عندما التقيا في لندن وتحديثاً عن جبال الكاربات، تجسد لدى ستوكر في عمل كان له تأثيره الهائل على الثقافة الغربية. ليس من الصعب قراءة الكونت كشخصية جنسية غامضة تثير الدهشة في إنجلترا الفيكتورية المضطربة، لكنه لدى ستوكر هو أيضاً دموي مرعب.

١٠٠ عام من العزلة، غابرييل غارسيا ماركيز

لا تزال جاذبية وسحر رواية غارسيا ماركيز حول سبعة أجيال من عائلة بوينديا في بلدة صغيرة في كولومبيا تجذب الانتباه منذ نصف قرن. الأحداث التي يلتقطها الروائي بدقة الصحفي والحساسية الشعرية تجعل من واقعية ماركيز السحرية عملا فريدا من نوعه.



المحاكمة، فرانز كافكا



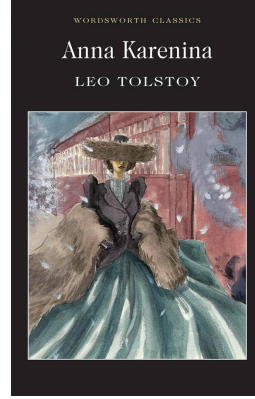
«لا بد أن ثمة من يروي الأكاذيب عن جوزيف ك.» هكذا تبدأ حكاية كافكا الكابوسية عن رجل محاصر في عملية بيروقراطية لا يمكن فهمها بعد أن قبض عليه اثنان من العملاء من مكتب مجهول بجريمة لم يُسمح لهما بإخباره بها. الرواية تدور حول معاداة السامية في أوروبا التي تحتلها النازية. إنها حكاية مثيرة للقلق ومحيرة ومخيفة.

النمر، جوزيبي توماسي دي لامبيدوza

تدور أحداث رواية توماسي دي لامبيدوza التي نشرت بعد وفاته عام ١٩٥٨م، في صقلية في القرن التاسع عشر، في ظل أحداث الثورة. يحكم الأمير دون فابريسيو المهيب بلدة قريبة من باليرمو، في الأيام الأخيرة من عالم قديم، حيث نظام التقسيم الطبقي يعد مألوفًا ومستقرًا. في هذه الأثناء استولت قوات جاريالدي على الجزيرة وسيبزرغ بعد ذلك عالم جديد. إنه تأمل عميق وشاعري في التغيير السياسي والشخصيات التي ينتجها.



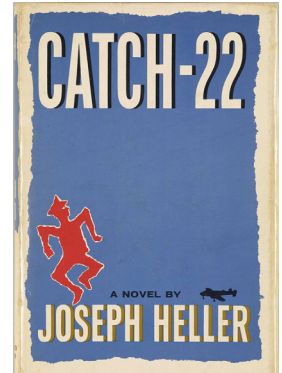
أنا كارينينا، ليو تولستوي



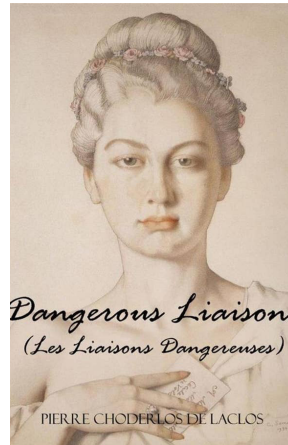
في هذه الرواية الهائلة يتحدث الروائي الروسي العظيم عن التهمة الجنسية بين أنا المتزوجة والعازب فرونسكي، ويتعرض بطلا الرواية لآزدرء المجتمع نظرا لظهور علاقتهما من حيز الكتمان.

كاتش ٢٢، جوزيف هيلر

الحرب هي الطريق النهائي المسدود للمنطق. وهذه الرواية تستكشف عبثيتها ونحن نتبع الطيار قاذف القنابل الأمريكي الكابتن جون يوساريان. وقد اعتمد هيلر على تجربته الشخصية كطيار في الحرب العالمية الثانية، في حين غذت مكارثية الخمسينيات الكتاب البديع بمشاعر الغضب.



العلاقات الخطرة، بيير تشودرلوس دي لاكلوس



هذه التجربة الرهيبة هي الأكثر شراسة في عالم الأدب. إنها تقودنا لمعرفة ماركس دي مرتيول وفيكومت دي فاليموت، اللذين يمارسان أساليب قاسية من العنف الجنسي على ضحاياهما غير المرغوب فيهم.



انتقل من الدفاع عن الكبار إلى الكتابة للأطفال التركي مولانا إدريس: نستطيع التعلم من الأطفال لا أن نعلمهم

لم تستهو مهنة المحاماة الكاتب التركي، مولانا إدريس، فاتجه إلى الدفاع عن الأطفال وحقوقهم، بدلاً عن الكبار ومشاكلهم، حيث ألف عشرات الكتب، منها ما تُرجم إلى اللغة العربية. ويصدر إدريس مجلة للأطفال باسم «تشي تو» (مكتب ترجمة أدب الأطفال)، تعتمد على الترجمة من الآداب الأخرى، وزخرت صفحاتها بأعمال أدبية مترجمة من العربية، وخصص أحد أعدادها لشخصية «حنظلة» الفلسطينية الشهيرة، كإهداء للشعب الفلسطيني، الذي يقاوم الاحتلال الإسرائيلي.

يقول إدريس: أنا من مواليد ولاية قهرمان مرعش (جنوب تركيا)، محامٍ، لكن لا أمارس المهنة.. منذ دراستي للحقوق، بدأت أكتب للأطفال، ثم انتقلت إلى تأليف قصص تركز على مواضيع حديثة للأطفال.

وأضاف: ألفت أكثر من ٥٠ قصة للأطفال، قسم منها تم تصويره في قناة TRT للأطفال الحكومية (التركية)، وقسم منه تُرجم إلى اللغات الشرقية والغربية، وكتبت بعض الوثائقيات..

براءة الأطفال وحريتهم

وعن تفضيله الكتابة للأطفال عن العمل في المحاماة، قال إدريس: قبل كل شيء أنا أحب الأطفال، فعالمهم خاص وخارق، وكل طفل هو أمل من عند الله، لكن نحن الكبار نبرمجهم بشكل يشبهوننا به، ونلغي



أولوياتي في الكتابة للطفل تمكينه من التمييز عبر تفكيره المنطقي

وهي تقول في غازي عنتاب: الأذان والقرآن بلغتي، ولكن الأحاديث مختلفة.. والعناصر الإسلامية هي نفسها.

وردًا على سؤال بخصوص الفئات العمرية المستهدفة بكتاباته، أجاب إدريس: لا أفرق بين المجموعات العمرية للأطفال، فالأطفال يتبدلون بذكائهم.. لكن هناك قصص، منها قصص الحيوانات، تناسب الأطفال بعمر صغير. بالنهاية يوجد تفاوت نسبي بين الذكاء والوعي بين الأطفال.

وتطرق إلى القراءة في زمن التكنولوجيا قائلاً: توجد تحديات تقنية لقراءة الأطفال للكتب، ولكن أصل الثقافة والعلم هو الكتاب والفكر، وهناك تأثير للإعلام التجاري في تأطير الطفل، والأهالي يلجأون إلى الشاشات الذكية لإلهاء الأطفال.

وتابع: عند القراءة نكون نحن الفاعلون، فيمكن أن نتخيل ونكتب تساؤلات وأفكاراً، بينما في المرئيات يعمل العقل بشكل مختلف عن القراءة التي تفتح الآفاق.

وتحدث إدريس عن «تشي تو»، وهي مجلة للأطفال يُصدرها كل شهرين، بقوله: يوجد نحو ١٥٠ كاتباً ومحرراً ورساماً يعملون متطوعين في المجلة، وهي تضم كتاباً من عمر خمس سنوات حتى مستوى بروفيسور.

وتابع: «ترجمت في الأعداد السابقة مواضيع من لغات عديدة، منها اللغة العربية، نترجم من الآداب الحديثة.. لا نتدخل في الترجمة، بل نترك المجال لمن يقوم بالعمل، المهم أن يكون العمل قريباً من الأطفال والشباب.

وختم إدريس بقوله: خصصنا أحد أعداد المجلة لشخصية حنظلة، التي ترمز إلى الطفل الفلسطيني، بمشاركة فنانين كثيرين، وأهدينا العدد إلى الشعب الفلسطيني.

المصدر: الأناضول



طفولتهم.. نسعى إلى سحبهم لمجتمع الكبار، مما يُقدهم طفولتهم.

وأضاف: الأطفال لديهم قدرة كبيرة على التفكير وخيالهم واسع، لكن يفقدون تلك الطفولة.. الطفولة مهمة، وأنا عشت في بيت فيه تسعة إخوة وعلى طاولة الطعام

كنا ١١ مع الأب والأم في سعادة كبيرة، كانت طفولة جميلة، ولا أريد أن أفقدها.

وتابع: لم أمارس القانون لأنها مهنة دائمة التعامل مع أناس لديهم مشاكل، أما في الأدب، وخاصة أدب الطفل، فأنتم في حديقة تختارون الوردة المناسبة وتزرعون البراعم، تلعبون بالكلمات والأحرف، ولهذا تركت المحاماة وفضلت عالماً فيه قصص الأطفال.

وبشأن ارتباط القانون بالطفل، قال إدريس: توجد حقوق للأطفال في العالم، لكن الكبار هم من يقررون ويضعون قوانين وحقوق الأطفال بدلاً عنهم، وبذلك يكون الأطفال بموقع المنفذ، وليس الفاعل.

ويتجنب إدريس ذلك في كتاباته: في الأدب عندما أحاول أن أشرح شيئاً للأطفال لا أفرضه عليهم، نحن نستطيع التعلم من الأطفال لا أن نعلمهم، وأنا أعمل على أن نتعلم منهم.. كل طفل بريء ناصح، ثم ينتقل إلى أفكار مختلفة، والفترة بين الطفولة والشيخوخة تحصل فيها مشاكل العالم، والأطفال يُسحبون لهذا العالم، وهذا أمر سيء لهم. الطفل يجب أن يحدد طفولته وطبيعته وتفكيره وأي عالم يريد الوصول إليه، يمكنه فعل ذلك عبر القراءة، والكتاب هو ناقل الأفكار.

قدرة على التمييز

وحول مضامين قصصه ورسائلها، قال إدريس: أولوياتي في الكتابة للطفل هي تمكينه من التمييز بين الجيد والخبيث عبر تفكيره المنطقي، وتمييز الطريق الصحيح من الخطأ، ومعرفة الحق من الباطل، وتمييز الجميل من القبيح.

وأضاف: عند قراءة الطفل لهذه القصص تؤسس له إمكانيات التمييز بين تلك الفئات بشكل لا شعوري عبر إحساسه بالقصص.. المساوي في كل مكان، وعند قراءة الكتب، حتى وإن كانت (مضامينها) في عالم الخيال، فإن الطفل سيتبنى طريقة تفكير خاصة، لاسيما وأنا في منطقة جغرافية بها مشاكل وحروب.

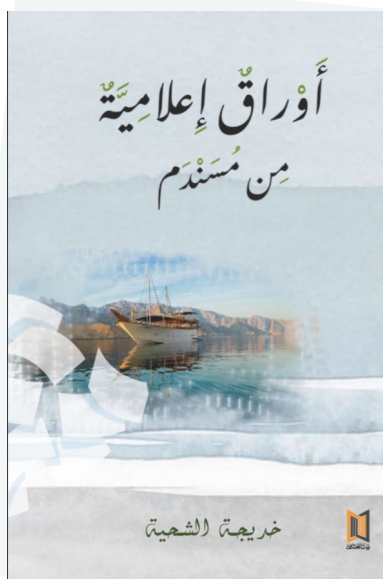
وتحدث إدريس عن بعض كتبه بقوله: من بين كتبي مجموعة من ١٢ كتاباً تمت ترجمتها إلى اللغة العربية، وفيها قصتان تحاكيان التطورات الأخيرة بالشرق الأوسط، قصتان تحاكيان قوة الخيال لدى الطفل.

واستطرد قائلاً: القصة الأولى هي «زينب الحلبية»، والثانية هي «الطفل الأحمر»، في قصة الطفل، يوجد طفل ملابسه حمراء وعندما تسقط القنابل (..) يسيل الدم منه، ولكن لأن ملابسه حمراء لا ينتبه أحد له، فيتألم باسمنا جميعاً. أما زينب الحلبية فتلجأ إلى غازي عنتاب (ولاية تركية) بسبب قصف مدينتها حلب (السورية)، وغازي عنتاب وحلب هما مدينتان من المنطقة نفسها بحدود مصنعة..

أوراق إعلامية من مسندم

لَيْسَ بِالشَّيْءِ السَّهْلِ مِثْلَمَا يَتَصَوَّرُهُ البَعْضُ ..
خَاصَّةً لِمَنْ لَمْ يَعْتَدْ أَنْ يَقِفَ بِكَامِلِ ثِقَّتِهِ أَمَامَهَا
دُونَ تَلَعُّمٍ أَوْ حَجَلٍ !!

مَنْ لَمْ يَجْرِبِ البُوقُوفَ أَمَامَهَا، يَحْتَاجُ إِلَى
ثِقَّةٍ وَ إِطْلَالَةٍ جَمِيلَةٍ وَ ارْتِجَالٍ مُتَقَنٍ لِلْحَدَثِ،
كَأَنَّ لَدَيْ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتَهُ سَلْفًا، وَ تَقْصِينِي
أَشْيَاءَ أُخْرَى، كَانَ يُفْتَرَضُ أَنْ أُحْدِثَ تَغْيِيرًا
بَعْدَهُ بِأَشْهُرٍ وَ سَنَوَاتٍ عَلَى ظُهُورِي فِي التَّقَارِيرِ
الأخباريَّةِ، وَ رُغِمَ اشْتِغَالِي عَلَى نَفْسِي إِلَّا أَنَّ
هُنَاكَ حَيَاءً ظَاهِرًا وَ بَقْوَةً عَلَى الرَّغْمِ مِنْ
مُحَاوَلَتِي إِخْفَاءَهُ بِكُلِّ الطَّرِيقِ، كُنْتُ أَبْذِلُ كُلَّ مَا
يُوسَعِي لِإِخْفَاءِهِ .. وَ أَنْهِيَ خَاتِمَةَ التَّقْرِيرِ وَأَنَا
سَعِيدَةٌ جِدًّا بِأَنَّهَا سَنَكُونُ أَفْضَلَ خَاتِمَةً عَلَى
الإِطْلَاقِ .. لِأَتَفَاجَأُ وَ أَنَا أُشْرِفُ عَلَى اخْتِيَارِ
الصُّورِ وَ تَقْطِيعِ المُقَابَلَاتِ وَصُولاً لِلخَاتِمَةِ مَعَ
فَتِي المُؤْتَنَاجِ .. بِأَنَّي لَا أَزَالُ بِحَجَلِي المُعْتَادِ ..
وَ ذَلِكَ الجُهدُ الَّذِي أَبْذَلُهُ عِنْدَ التَّصْوِيرِ آيْنِ
ذَهَبٍ ..!!! كُنْتُ كَمَنْ يُحَاوِلُ إِخْفَاءَ شَيْءٍ لَا
يُخْفَى .. وَ لَا أَزَالُ أَحَاوِلُ؛ عَلَنِي أَنْجَحَ فِي
الظُّهُورِ بِاتِّسَامَةِ عَرِيضَةٍ تَتَطَلَّبُهَا الكَامِيرَا
مِمَّنْ يَقِفُ أَمَامَهَا..



خديجة التي تسجل لكم اليوم القليل من
أوراقها الإعلامية والقادمة من مسندم..
بين ثنايا الكتاب نقرأ موضوعاً بعنوان
(الظهور على الشاشة) تقول فيه خديجة
الشحية: «الظهور كأول مرة أمام الكاميرا

صدر حديثاً عن مؤسسة بيت الغشام للصحافة
والنشر والإعلان كتاب (أوراق إعلامية من
مسندم) للإعلامية خديجة الشحية، يقع
في ست وأربعين صفحة من الحجم الصغير،
ويشتمل على مقدمة وأربعة وعشرين موضوعاً،
رصدت خلالها الكاتبة جوانب من تجربتها
الإعلامية.

تقول المؤلفة في مقدمة الكتاب: «دخولي
المجال الإعلامي لم يكن اختيارياً بل هو
بمحض الصدفة لم يمر علي مرور الكرام
بل كابدت فيه، تألمت حتى تعلمت، فلا شيء
جميل يأتي سهلاً، شخصيتي الخجولة كانت
قيداً علي، حياتي الذي كان يتوارى تحت
«الغشاية» ظل مرافقاً لي في كل شيء، حاولت
التخلص منه إلا أنه يعلن حضوره بقوة، كنت
أتنازل عن أشياء كثيرة بسبب سيطرته علي،
حاولت القضاء عليه، إلا أنه لا يزال يمارس
سلطته علي على الرغم من مذهري الخارجي
يوحي بقدرتي على التحرك بحرية وتمكن
خارج حدود محافظتي الكامنة بحضن الجبل
«مسندم» سواء بمهام عملي أو حياتي الخاصة،
إلا أنه في حقيقة الأمر موجود بشخصية

هتان

أمين في قالب جميل».

أما عن الأسلوب الشعري فيرى جهاد أيوب أن
الأسلوب عند الشاعر عادل بسيط، يعتمد على
انسيابية في طرح الصورة الشعرية، وفي طرح
المعاني، ولا يعتمد التفتك، والتنظير حتى
يقال إنه ينتمي إلى متقنين يعقدون الجبين،
ويعقدون القارئ، وحياتهم، والأجمل أن شعر
عادل رغم اختلاف اللهجات العربية يقطف
اللهجة البيضاء مع تمعد اللهجة العمانية
وبعض المفردات للدلالة على الوطن والبيئة
وأخيراً يؤكد جهاد أيوب أن في ديوان (هتان)
للشاعر عادل العوادي يجد الهارب من قراء
الشعر ضالته، ونحن في زمن لا أحد يقرأ،
ويجد من يجب القراءة مساحة كي ينعش
ذاكرته، ويجد من يجب الشعر قيمة في
قصيدة السهل الممتنع من خلال سكب شعري
يحسب للشاعر عادل العوادي وتجربته.



وربما في ربوع الجبال، أو تفوص مع الموج كي
تصارع البحر وترقص رقصة بداية النهاية
على الشاطئ، أقصد مفرداته مصالحة مع
بيئته، ومحيطه ومجتمعه، هو اي عادل ناقل

صدر حديثاً عن مؤسسة بيت الغشام ديوان
(هتان) للشاعر عادل العوادي الذي جمع بين
دفتيه ثلاثاً وستين قصيدة شعبية، تنوعت في
مضامينها بين الوطني والذاتي والعاطفي،
وتوزعت على ١٤٢ صفحة من القطع الصغير.
قدم للديوان الكاتب جهاد أيوب الذي قال: «ولا
غرابة أن يصل الشاعر عادل في (هتان) إلى
هذا المستوى من التصالح مع أدواته، والنضج
في اقتحام ما يرغب هو به، وليس ما نحن
نريد مع إننا في خلواتنا نشاطره البوح ولكن
سراً، ونخجل من الاعتراف، ونشعر بضيق
العالم إذا قلنا «أحبك»...عادل يمتطي البوح،
ويعيش الحب!»

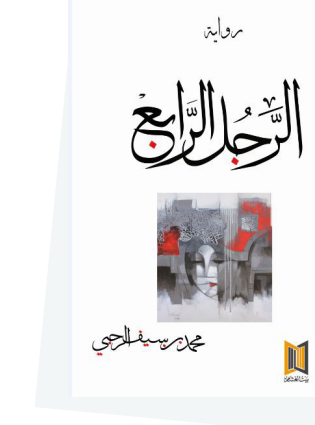
وعن المفردة الشعرية لدى عادل العوادي
يقول جهاد أيوب: «مفردات (هتان) تشبهنا،
تبوحنا قبل أن نقرأها، وتوضع في سجنها
خارج القضبان، تحط رحالها في الصحراء،

الرجل الرابع

عن أي شريان وصله نصل الغياب فتمزق، رغم أنك مثقل بالغيابات، ومع ذلك تعاود الكرّة، كأنما مسيحة قلبك لا نهاية لحبّاتها. ضائع في زمنك، وزمنها.. يتقاذفك زمان، زمن تمسك بفوهة بركانه، وزمنها المتسلل من مسامات جسدك كله، من باطن وعيك، ولا وعيك..

يحاول البطلان تجسير الهوة بين زمنيهما، هي تريده الرجل المختزل لكل الرجال الثلاثة في حياتها «الأب المتوفي والأستاذ الذي أحبه فغاب أيضا، والزوج الغائب بشكل ما عن وجودها»، لكن زمنيها لا يلتقيان إلا في فواصل لا تبدو متاحة دوما، رغم التحليق الحالم، والبحث عن بقعة قصية تتسع لأحلامهما معا.

يذكر أن رواية «الرجل الرابع» تأتي بعد ست روايات لمحمد الرحبي بدأت من رحلة أبوزيد العماني عام ٢٠٠٠، ثم توالى بعدها «الخشت» و «السيد مر من هنا» و «الشويرة» و «اسمها هند» و «حيتان شريفة»، كما أنها الإصدار الثاني والثلاثون للكاتب محمد الرحبي بعد مجموعة من الأعمال الأدبية التي قدمها على مدار ربع قرن من الكتابة، بدأها بمجموعة قصصية عنوانها بوابات المدينة عام ١٩٩٤، واستمرت الرحلة حتى اليوم.



شمسه، وهي مع شروقها، كما تشير اللوحان المشار إليهما داخل الرواية، وهي تتكون من ستة فصول أساسية، دالة على الحواس الخمس إضافة إلى الحاسة السادسة التي تتدخل في تحديد مجموعة من المقاربات بين الشخصيتين فيما يتعلق بالاهتمامات والرؤى، ويمثل كل فصل الصوت الذي يتبعه الصدى كلوحة تتحدث بصوت سردي مختلف، يشير إلى التشظي داخل شخصية الرجل الذي يواجه جسده المتداعي تحت بوادر مرض يسلبه منه، فيخاطبه السارد بالقول: «حينما يأوي المتعبون إلى عتبات أحلامهم تأوي إلى خبياتك تسائل جراحك عن عمقها في الروح،

عبر روايته السابعة والجديدة «الرجل الرابع» يستعيد الروائي محمد بن سيف الرحبي اللغة الشعرية في الكتابة السردية التي بدت واضحة كبطل أول في روايته الأولى «رحلة أبو زيد العماني» قبل نحو عشرين عاما، لتأتي في عمله الجديد متدفقة في التعامل مع الحدث الذي لا يبدو معقدا، بل بسيطا وواضحا من خلال البطل (مدرس الفيزياء) الذي يلتقي الفتاة الشاعرة فيجد كل منهما في الآخر ما يجذبه إلى استعادة زمنه، السعادة المفقودة، أو الحياة بمفهوم مختلف رغم أنف الخيبات والغيابات.

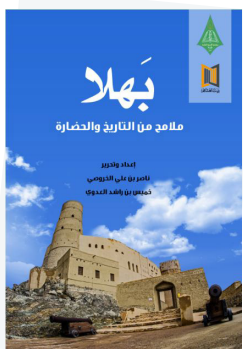
يأخذ الرحبي قارئه إلى غموض الحكاية كما حدث في روايته «اسمها هند» لتبدو الأحداث متماسكة جدا مع الواقع، فلا يكاد القارئ يفصل كثيرا بين المتخيل والواقعي، فيشير في الهداء إلى «أليها وهي تعلم أنه إليها» ليقع في ظن القارئ أن ثمة أنثى حقيقية حاضرة في المشهد السردي المقبل عليه عبر أحداث الرواية، محمدا الأمكنة بدقة، تبدأ من النادي الثقافي ولا تنتهي عبر محطات عديدة على الشارع السريع والريوة المطللة على المطار. الحكاية تسرد قصة الرجل الستيني الذي يلتقي الفتاة العشرينية، وكل منهما في داخله فراغات ينتظر ما يملؤها، هو مع غروب

بهلا .. ملامح من التاريخ والحضارة

سلوت)، قدمها خميس بن راشد العدوي. وأما الورقة الثالثة فكانت بعنوان (الأثار التاريخية لبهلا.. نظرات في تحصينات ولاية بهلا)، قدمها المهندس، سعيد بن محمد الصقلاوي. وجاءت الورقة الرابعة بعنوان (تاريخ بهلا السياسي في عهد دولة بني نبهان الثانية)، قدمها الدكتور محمد بن حمد الشيعلي. والورقة الخامسة بعنوان (الحياة الاجتماعية فيها بهلا)، قدمها سالم بن عبدالله الهيممي. وحملت الورقة السادسة عنوان (البنية المؤسسية في بهلا)، قدمها ناصر بن عبدالله العدوي.

في القدم قدم الإنسان العماني الذي سطر هذا التاريخ العريق وشيّد هذه الحضارة العظيمة، ورغم ذلك فما زالت بهلا أرضا خصبة بتاريخها وحضارتها، تنتظر أقلام الباحثين والمؤرخين والآثريين ليسبروا أغوارها بعمق ودراية ويستخرجوا مكنوناتها التاريخية والحضارية. اشتمل الكتاب على أوراق بحثية تناولت محاور مهمة من تاريخ بهلا وحضارتها ونهضتها وتركيباتها الجيولوجية، فلقد امتزجت موضوعاتها وتنوعت لتشكّل لوحة رائعة لبهلا، قدمها عدد من الأكاديميين والمفكرين والمشتغلين بالثقافة والفكر والتاريخ: فالورقة الأولى كانت بعنوان (الطبيعة الجيولوجية والجغرافية لبهلا)، قدمها الدكتور محمد بن حميد الورد. فيما جاء الورقة الثانية بعنوان (بهلا قبل الإسلام.. مقدمة في حضارة

صدر مؤخرا عن مؤسسة بيت الغمام كتاب (بهلا: ملامح من التاريخ والحضارة)، من إعداد وتحرير الباحثين ناصر بن علي الخروصي وخميس بن راشد العدوي. يقع الكتاب في ١٩١ صفحة من القطع المتوسط، ويحتوي على نتائج الندوة العلمية التي أقامتها مكتبة الندوة العامة ببهلا، والتي جاءت لتضع لبنات في هذا البناء الحضاري، وتفتح مسارات بحثية لدراسة تاريخ بهلا وحضارتها، وتبسيط الضوء على التطور والمنجزات الحديثة التي حظيت بها بهلا في هذا العهد الزاهر. وحينما يذكر اسم بهلا يقف حصن بهلا وحصن جبرين وحضارة سلوت وغيرها من المعالم الأثرية شاهدة على عمق حضارتها وتاريخها العريق، بل تعتبر هذه المعالم أيقونات عالمية لحضارة عُمان. فتاريخ بهلا وحضارتها موهلة



مِدادُ الأَسلافِ

أخبرني عن الحالة

قال إبراهيم بن السندي: قلت لرجل من أهل الكوفة، من وجوه أهلها، كان يستريح قلبه، ولا تسكن حركته في طلب حوائج الرجال، وإدخال المرافق على الضعفاء، وكان رجلاً مفوهاً، فقلت له: أخبرني عن الحالة التي خفت عنك التنصب، وهونت عليك التعب في القيام بحوائج الناس، ما هي؟ قال: قد والله سمعت تغريد الطير بالأسحار؛ في فروع الأشجار؛ وسمعت خفق أوتار العيدان، وترجيع أصوات القيان، فما طربت من صوت قط طربي من ثناء حسن بلسان حسن على رجل قد أحسن؛ ومن شكر حر لمنعم حر، ومن شفاعة محتسب لطالب شاكر

قال إبراهيم: فقلت له: لله أبوك! لقد حشيت كرماً.

حال على حال

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا
سُمُو حَيَابِ الْمَاءِ حَالاً عَلَى حَالٍ
فَقَالَتْ: سَبَاكَ اللَّهُ، إِنَّكَ فَاضِحِي
أَلَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي
فَقُلْتُ: يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا
وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

امرؤ القيس

حمار النحوي

دخل أحد النحويين السوق ليشتري حماراً فقال للبائع: أريد حماراً لا بالصغير المحققر ولا بالكبير المشتهر، إن أقللت علفه صبر، وإن أكثرت علفه شكر، لا يدخل تحت البواري ولا يزاحم بي السواري، إذا خلا في الطريق تدفق وإذا أكثر الزحام ترقق. فقال له البائع: دعني، إذا مسخ الله القاضي حماراً بعته لك!

لعلك تريد منكراً ونكيراً

دخل ابن الجصاص على ابن له قد مات ولده، فبكى وقال: كفاك الله يا بني محنة هاروت وماروت. فقيل له: وما هاروت وماروت؟ فقال: لعن الله النسيان، إنما أردت يأجوج ومأجوج! قيل: وما يأجوج ومأجوج؟ قال: فطالوت وجالوت! قيل له: لعلك تريد منكراً ونكيراً؟ قال: والله ما أردت غيرهما!

رؤية الثقلاء

قال بعضهم لبشار بن برد: ما أذهب الله كريمتي مؤمن (عينيه) إلا عوضه الله خيراً منهما. فبم عوضك؟ قال بعدم رؤية الثقلاء مثلك.

وارحمته

رسائل الشوق عندي لو بعثت بها إليكم، لم تسعها الطرق والسبيل واستلذت نسيما من دياركم كأن أنفاسه من نشركم قبل وارحمته لصب قل ناصره فيكم وضاق عليه السهل والجبل يزداد شعري حسناً حين أذكركم إن المليحة فيها يحسن الغزل زهير المهلبى

جلدت وما تراجعت

يقول الإمام أحمد لما دخل السجن: ما ربط على قلبي إلا قول أحد المسجونين، سجن في خمر يقول: يا أحمد اصبر على الحق واصبر على السوط فإنك من أجل أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فإني قد جلدت في الخمر ١٦٠٠ سوط وإني ما تراجعت، فربط على قلبي.

منزلة الهوى

لا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ
إِلَّا عَلَى الْعَهْدِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا
مِنْ حُبِّكُمْ فَاعْلَمِي لِلْحَبِّ مَنْزِلَةَ
يُهَوَى أَمِيرَكُمْ لَوْ كَانَ يَهُونَا
لا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ
أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا

جرير

الاسلاف

أما هذه فدعها

كان أبو دلامة بين يدي المنصور واقفا، فقال له: سلني حاجتك، فقال: أبو دلامة: كلب أتصيد به، قال: أعطوه كلبا، قال: ودابة أتصيد عليها، قال: أعطوه دابة، قال: وغلّام يصيد بالكلب ويقوده، قال: أعطوه غلاما. قال: وجارية تصلح لنا الصيد وتطعمنا منه، قال: أعطوه جارية، قال: هؤلاء يا أمير المؤمنين عبيدك فلا بد من دار يسكنونها، قال: أعطوه دارا تجمعهم. قال: فإن لم تكن لهم ضيعة فمن أين يعيشون؟ قال: أعطيتك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة. قال: وما الغامرة؟ قال: ما لانيات فيه. فقال: قد أقطعتك أنا يا أمير المؤمنين خمسمائة ألف جريب غامرة في فيافي بني أسد، فضحك وقال: اجعلوها كلها عامرة. قال: فاذن لي أن أقبل يدك. قال: أما هذه فدعها. قال: والله ما منعت عيالي شيئا أقل ضررا عليهم منها.

مثل هذا

قال الجاحظ: أتتني امرأة وأنا على باب داري، فقالت: لي إليك حاجة، وأريد أن تمشي معي. فقمتم معها إلى أن أتت إلى صائغ، وقالت له: مثل هذا، وانصرفت. فسألت الصائغ عن قولها، فقال: إنها أتت إليّ تسألني أن أنقش لها على خاتم صورة شيطان، فقلت لها: ما رأيت الشيطان لأنقش صورته، فأتت بك، وقالت ما سمعت.

انطفاء

أما المكانُ فتأبَّتْ لا ينطوي
لكن زمانك ذاهبٌ لا يثبَّتْ
قال الغويُّ لقد كبتُ معاندي
خسرت يداه بأيّ أمرٍ يكبتُ
والمرءُ مثلُ النارِ شبتُ وانتهت
فخبَّتْ وأفلحَ في الحياةِ المُخبِتُ
أبو العلاء المعري

وإنما جُدت بقليل

سأل رجل حاتماً الطائي فقال: يا حاتم هل غلبك أحدٌ في الكرم؟ قال: نعم، غلام يتيم من طيئ، نزلت بفنائيه وكان له عشرة رؤس من الغنم، فعمد إلى رأس منها فذبحه. وأصلح من لحمه، وقدم إليّ، وكان فيما قدم إليّ الدماغ، فتناولت منه فاستطبته، فقلت: طيبٌ والله. فخرج من بين يدي، وجعل يذبح رأساً رأساً، ويقدم إليّ الدماغ وأنا لا أعلم. فلما خرجت لأرحل نظرت حول بيته دماً عظيماً، وإذا هو قد ذبح الغنم بأسره. فقلت له: لم فعلت ذلك؟ فقال: يا سبحان الله! تستطيب شيئاً أملكه فأبخل عليك به، إن ذلك لسببٌ على العرب قبيحة. قيل يا حاتم: فما الذي عوضته؟ قال: ثلاثمائة ناقة حمراء وخمسمائة رأس من الغنم، فقيل أنت إذا أكرم منه، فقال: بل هو أكرم، لأنه جاد بكل ما يملكه، وإنما جُدت بقليل من كثير.

كيف تنتصر

سئل عنتره العبسي عن قتالهم ضد ذبيان فقال: كنا ألفاً مثل الذهب الخالص ليس فيه غيرنا، لم نكثر فتواكل ولم نقل فنذل. وقيل لعنتره: كيف تغلب الأبطال؟ قال: أبداً بالجبان فأضربه فأقسمه قسمين فإذا رأى الشجاع الجبان مقسوماً فرّ مني، وقيل له: كيف تنتصر على الناس؟ قال: بالصبر.

الناس ثلاثة

قال أنوشروان: الناس ثلاث طبقات تسوسهم ثلاثة سياسات: طبقة من خاصة الأحرار تساس باللطف واللين والإحسان. وطبقة من خاصة الأشرار تساس بالغلظة والعنف والشدة. وطبقة من العامة تساس بالغلظة واللين لتلا تحرجهم الشدة ويبطّروهم اللين.

بالإضمار

قال أحد النحاة: رأيت رجلاً ضريراً يسأل الناس يقول:
ضعيفاً مسكيناً فقيراً.
فقلت له: يا هذا، علام نصبت (ضعيفاً مسكيناً فقيراً) فقال:
بإضمار ارحموا. قال النحوي:
فأخرجت كل ما معي من نفود
وأعطيته إياه فرحاً بما قال.

في ضيافةِ عروة بن الورد



سليم النفار - فلسطين

على ظلّها، في سحابٍ رهيفٍ
 لم يكن قاسياً، مثل شرطِ البلادِ
 فارساً، حازماً
 حيثما يقتضي حاله
 في حلولِ الإباءِ
 في رصيفِ الكلامِ
 أوقفَ المعنى
 في رموشِ السّهامِ
 سقّفه عالٍ،
 ساحه ... سحّب من ضياءِ
 ملتقى عزّ
 لا يُجانبه لونُ دُلّ،
 والضّيفُ يسمو إذا
 جاء تلكَ الهضابِ
 صافياً وجهه عبسٍ به؛
 أو بما أسرجت، في رحابِ الزمانِ
 أعطها يا فتى سرّجها
 في بلادِ خرابِ

طائشاً قلبه
 عن حدودِ الزّمانِ
 حيث كان، ولما يكنُ
 غير ما قاله؛
 خطوه في فضاءِ المكانِ
 طافحاً
 سرّج عزمِ هناكِ
 باشتعالاته؛
 في اشتباكِ الرّوى ومضّ أغنيةٍ
 لا تكفّ؛
 ولا جفنُ شعيرِ يرفُ
 نحو شكلِ الخلاصِ
 لم يكن طيشه في السّدى
 باعثاً
 فوضى
 إنّه وهجُ روحٍ تُحاولُ الأملَ
 في عواءِ الرّصاصِ
 في هبوبِ الأسي
 نحو أمداءٍ، لا ترى غيرها
 في احتشادِ الظّلامِ
 كان ظلُّ الفتى وارفاً
 لم يُفاوض على شمسهِ
 عالياً سيّفه
 خيله ...
 لم تُهادنْ دروبَ النّعاسِ
 حينما يطوي قلبه
 في صريرِ الجياعِ
 تشبّع النّفسُ عزمًا،
 بيارقه ...
 لم تغب عن ضمائرِ هناكِ
 ساعياً ما سعى
 كي يرى سعداً في قلوبِ الناسِ
 هل هنا ما يماثلُ ذاكَ الشّعاعِ؟
 لم تخفّه القبيلةُ؛
 على خلفها صوته كان يعلو
 كيف لي؛
 نزع خوفِ بنا
 يرتوي من حدودِ السّيفِ؟
 والمدى تائه
 في انتظارِ الخيولِ
 علها تأتي؛
 غيمَ قمعِ هطولِ
 صادحاً في المدى؛
 ابنُ وردٍ يُحاكي القلاعِ
 في سهادٍ؛ يجوبُ القرى
 باحثاً
 عن نشيدٍ بهم
 في براري الضّياعِ
 لم يكن تائهاً، في غبارِ الصّيفِ
 لم يكن جائعاً، ينتوي حُبزاً
 أو عروشاً،
 على سقّفِ حيفِ
 إنّه؛ رعدُ أرضِ حرونِ
 يشتهي بلداً لا تُطاردهُ
 بانحناءاتٍ، في سهيلِ الرغيفِ
 ابنُ وردٍ تتوءُ المعاني،



أجود مجبل - العراق

إناء

أنا خطأ الترابِ

أنا المُغني

يجفُّ على خسائره الغناء

له عبْرَ الحروبِ

دَمٌ وسيمٌ

له سنواته السُّودُ الإماءُ

له الوطنُ الذي لم يأت يوماً

ولكنْ

كُلُّ جلاديه جاؤوا

به شجرُ العويلِ

نما طقوساً

وعرَّشَ في نوافذه البُكاءُ

أنا ابنُ الريحِ

لي أرضٌ لديها

ولي في كلِّ هاويةٍ

سماءُ

مددتُ يدي لهذا الرملِ

يوماً

لأسألُ جُنتي؛

أين اللقاءُ؟

هواءٌ مُفردٌ

والليلُ يتلو فرائسه

فيهمرُ الورا

هنالكَ زهرةٌ

في السهو تُعري

وليس سوى الفتورِ

لها رداءُ

سأرثي

ما تساقطَ من ضحاها

كما يرثي

رحيلَ الماءِ ماءً

سأنتظرُ البلادَ

تجيءُ غيماً

وقلبي تحتَ عودتها إناءُ

هيلدا الحيارى.. تستنطق وجوه الأمهات والمدن ووحشية الحروب



بدأت الفنانة التشكيلية هيلدا الحيارى مشوارها مع الفن في منتصف التسعينات من القرن الفائت، بعد تخرجها في الجامعة الأردنية التي تلقت في مراسمها أول تعليم أكاديمي لها، إذ لم تكن الجامعة قد فتحت في ذلك الوقت كلية للفنون.

وتكنيك اللوحة، فانتقلت من الطبيعة الصامتة إلى استخدام الرموز القديمة على غرار تلك الموجودة في مدينة البترا الأثرية التي بناها الأنباط.

وفي الوقت نفسه، بدأت الحيارى تجرّب استخدام المواد المختلفة والتقنيات الفنية المتنوعة، فأنجزت لوحات تجريدية، ثم استهواها الاشتغال بالفيديوهات الفنية والأعمال التركيبية حيث قدمت مشروعاً يدمج هذين النمطين أسمته «طرايش»

للحام الذي أخذ بيدها إلى أن أصبحت عضواً في رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين، ومنها انطلقت للمشاركة في معارض وبيناليات عربية ودولية.

البيوت والمشردون

وكان أول الأعمال التي أنجزتها الحيارى رسومات ولوحات تعبر عن بيوت مدينة السلط (قرب عمّان) وحواراتها القديمة وشوارعها المميزة بالحجر الأصفر، وبعدها بدأت الفنانة تبحث عميقاً في علم الفن التشكيلي

وواصلت الفنانة المولودة في عمّان عام ١٩٦٩، تلقي الدروس المتخصصة في الفن والعمل على تطوير تجربتها، محاولة من خلال دراستها علم الاجتماع والعلوم السياسية أن تدمج بين الفن والحياة.

في بداياتها، واطبقت الحيارى على الرسم في مرسّم الفنان التشكيلي إبراهيم الشلبي، ومنه تعلمت استخدام الألوان المائية وغيرها من التقنيات الخاصة بالرسم والتخطيط، كما تعرفت في تلك الفترة على الفنان الرائد رفيق



الوجوه وأسئلتها

وخلال تجربتها الفنية، قدمت الحيارى بعدين أساسيين في أعمالها، يتمثل الأول برسم البورتريهات والوجوه المحددة من الخارج بخطوط واضحة، بينما هي من الداخل عبارة عن خليط من الألوان والأشكال المتكونة من نقاط ودوامات وخطوط زخرفية متنوعة، حيث تعبّر هذه الوجوه عن تساؤل حول القادم، في ظل حالة من التشتت والانقسام والتشردم التي يبدو أن الشخص تعيشها. أما البعد الثاني، فهو رسم أكثر من شخصية داخل محيط اللوحة الواحدة، وغالباً ما تستخدم الفنانة في هذا الجانب اللون الأزرق وتدرجاته لتبرز حالة من التلّوفا في الفضاء وعدم الاستقرار على حال.

المصدر: العمانية

من تفغر فمها صارخة، ومنهن من تكتم هذا الصراخ، ومنهن الحامل، ومنهن من جدلت شعرها ضفائر بدت كالأسلاك الشائكة. وبلغ انحياز الفنانة للمرأة وقضاياها أنها رسمت عواصم عربية، كالقدس ودمشق وعمّان، على هيئة نساء.

لم تتوقف الحيارى عن التجريب، فخاضت تقنية الرسم بالقهوة، عامدةً إلى مزج حتالة القهوة بالأحبار والألوان المائية والأكريليك على القماش، فبدت الألوان على سطوح اللوحات حيوية وذات تدرجات طبيعية وأبعاد حركية. وقد عمّقت هذه التجربة من حالة القلق التي تسم الشخص في أعمال الفنانة، كما أبرزت جماليات التنقيط والزخرفة والضربات الرقيقة التي تضعها الحيارى داخل الوجوه المحددة لإظهار انفعالاتها وتعبها وهواجسها وما تحمله من أوجاع وعذابات.

ونال الجائزة الأولى في إحدى دورات بينالي القاهرة الدولي بعد منافسة مع مشاركين من ٧٧ دولة.

وفي معرضها الذي عنوانته بـ «٢٠١٢»، أنجزت الحيارى أعمالاً تركيبية من الحديد والنحاس وتركبتها ليعلوها الصدا، ثم عرضتها وكتبت فوق جدران المعرض عبارات تؤكد ما حمله ذلك العام من أوضاع صعبة على العالم العربي. وفي معرضها «شاهدات» خصصت الفنانة لوحاتها لتعبّر عن أوجاع الأمهات اللواتي فقدن أطفالهن خلال الحرب على غزة. أما معرض «وجوه ضد الحرب» فكان عن مخيم الزعتري الذي زارته الفنانة مراراً لتعابن واقع النساء في ظل التشرد والبؤس.

ضفائر شائكة

وغالباً ما تهتم هيلدا الحيارى برسم المرأة، فتجد في لوحاتها نساء بحالات متعددة، منهن

(ولد البلد) عرض يبحث عن الضمير الغائب!

بدل أن يستهل (مسرح العرفان) قاعته بعرض موسيقي أو استعراضي، كان الافتتاح بعرض مسرحي بعنوان (ولد البلد) للكاتب والمخرج مالك المسلماني بصحبة الفريق الفني الكبير الذي ساهم في إنجاز هذا العمل الفني. ويُعد (مسرح العرفان) الأكبر على مستوى الشرق الأوسط، وهو يتسع لنحو ٣٢٠٠ مشاهد. ويقع هذا المسرح في مركز عمان للمؤتمرات والمعارض في مدينة مسقط، ويتميز باحتوائه على تقنيات وفنيات في الإضاءة والصوت والتكنولوجيا البصرية المزودة بكابلات التيتانيوم المتصلة بأجهزة الإضاءة Artnet. إضافة إلى ذلك فإن النظام الصوتي في هذا المسرح وفق نظام فيديو داخلي يسمح بعرض البرامج المصورة بجودة عالية وعلى مساحات قياسية.

د. عزة القصابي





وهي تمثل الجانب المظلم من حياة مرهون بأسلوب رمزي، إضافة إلى أعوانها برتاسة والدها (صالح زعل)، وأخويها اللذين قام بأداء أدوارهما الفنانان القديران (جمعة هيكل وعبد الغفور البلوشي).

في خضم الصراع بين الخير (المثل والقيم) والشر (الفساد، ضياع الضمير) تتكشف عدد من الشخصيات التي بدت في مجملها متناقضة في آرائها وتصرفاتها، فهي تقول شيئاً وتفعل شيئاً آخر! بأسلوب كوميدي ساخر يقترب من كوميديا الموقف، ويؤكد أن (الأمر طيبة).

والتصف الحدث الدرامي في هذه المسرحية، بأنه ظل يدور وسط دائرة لا متناهية، عندما جعل مؤلف النص ومخرجه الأحداث تبحث عن الضمير الإنساني في ظل انعدام الأمانة وانتشار الفساد بكافة أشكاله بين الناس، دون وجود رادع رقابي.

مع تبرير ذلك بضعف الرقابيتين الذاتية والخارجية عند ارتكاب الفساد بأشكاله وأنواعه المختلفة. ومن المؤكد أن اضمحلال القيم والاخلاق تكون عاملاً في تأخر

المسرحية الجماهيرية، إلا أن صناعة النجم العماني، تأخرت عن مثيلتها في بلدان أخرى، ووقع على الفنان عبء كبير ليشق طريقته بنفسه، وأن يناضل من أجل الظهور لإنتاج أعمال درامية، يحرص على استدامتها ليحظى باعتراف الآخرين.

وفي مسرحية (ولد البلد) تمكن مالك المسلماني من إيجاد شخصية (مرهون) وهو مواطن بسيط، لا يمتلك حق شفط بالوعته المنزلية. كما أنه يفتقد الكثير من المقومات المادية التي تمكنه العيش ببسر ورخاء. وفي ظل تكالب الديون والصفوفات الاقتصادية، يضطر مرهون للعمل في أعمال غير شرعية، ويعقد العزم على التخلص من ضميره والقضاء عليه، وقتله لكي لا يشعر بتأنيب ضميره الذي قد يكبح لجام رغباته، ويموته فإنه سيتمكن من التغاضي عن الزلات والحصول على المال ونيل المناصب بأساليب غير أخلاقية ووصولية.

وتستمد شخصيات العرض الدعم اللوجستي من قوى الشر المتمثلة في شخصية (أمينة) التي تؤديها الفنانة (فخرية خميس)،

ومن منطلق ذلك، قررت شركة (اكاسيا) للإنتاج الفني والتوزيع، تقديم عرضها المسرحي (ولد البلد) في فضاء مسرح العرفان، وجاء هذا العرض كثمرة لجهود متواصلة من التمرينات المسرحية التي دامت لشهور عديدة.

وانتقى المسلماني نجوم الصف الأول: (صالح زعل، فخرية خميس، عبد الغفور البلوشي، جمعة هيكل) ليكونوا الخط الأمامي لتحريك الحدث المسرحي، وساندهم الصف الثاني (عبد الحكيم الصالحي، وقحطان الحسني، ومحمد السيابي والصلت السيابي، وفیصل الجهوري وأنغام المطروشية).

لقد اسهمت مشاركة عدد من نجوم الفن العماني في عرض مسرحية (ولد البلد) في استقطاب اعداد كبيرة من الجماهير، وغالباً ما تقتزن العروض المسرحية الجماهيرية بشهرة نجوم الصف الأول، خاصة في ظل التمويل الذاتي، مع مساندة الراعيات والاعلانات والايخبار الاستباقية بهدف الترويج للعرض المسرحي المقدم.

ورغم أهمية وجود النجوم في الأعمال



الأوطان، وضياع الجهود وتشتتها بسبب وجود شخصيات غير أمينة، وغير قادرة على احتواء قضايا المجتمع.

فضلا عن ذلك، فقد تعرض المؤلف المسلماني في نصه لصفة (الحسد) وتشبيها بين الناس، كونها تقترن بأفعال أخرى مشينة مثل الفساد والرشاوي وغياب الضمير. ونجد (مرهون) بأسلوب كاريكاتيري ساخر يقترح أن تصب جرعات الحسد المتفشية في المجتمع في قنينة زجاجية، تعرض في سوق انحلال القيم والمبادئ واضمحلال الضمير الإنساني.

كما أحلنا نص هذه المسرحية إلى بعض الظواهر السلبية عند المسؤولين، مثل إعطاء مصوغات واهية، تختبئ ضمنها الكثير من التجاوزات المهنية، كما يحصل عندما يقوم المسؤول وأعوانه بالاستيلاء على مهام العمل الرسمي كما هو الحال في بعض الجهات الحكومية، وتحويلها إلى رحلات سياحية مدفوعة الأجر!

إضافة إلى عدد من الاحالات المجازية، التي تصف الواقع العقيم الذي يغيب فيه الضمير الذاتي، ويفرق في لجة من التجاوزات التي تؤكد تدني المستوى الأخلاقي، المرتبط بسلسلة من الجرائم المستترة؛ سرقة الأموال العامة والاختلاس وسلب الأموال العامة. ويسوق المؤلف مشهدا كاريكاتوريا آخر، عندما يقوم المفسدون بالتستر تحت مظلة الدين، فتجدهم يقومون ببناء مساجد كنوع من التكفير عن استلاب المال العام، والتخفي تحت شعارات وهمية، تشرعن أفعالهم، وتبيح لهم العبث بالمال العام جملة وتفصيلا.

زواج عرض مسرحية (ولد البلد) بين تيارين مسرحيين: الواقعي والرمزي، وفي حالة المزوجة بين هذين التيارين في العروض الجماهيرية، فإنه يصعب وضع تصور إخراجي واضح وفق مدرسة معينة. وساد في هذا العرض الحوار السردى، التفصيلي، الذي يفند القضية المطروحة على لسان أبطاله، الذين يظهرون وهم يتحدثون عن قضية ضياع الضمير وأزمته... مرارا وتكرارا.

وأكدت سينوغرافيا العرض المسرحي بجميع عناصرها: الأزياء والديكور والمكياج موضوع المسرحية، الذي نأى بنفسه عن الانتماء لبيئة معينة، حيث ظهر وكأنه موضوع يمكن أن يحدث في أي بقعة من العالم. مع الاعتماد

على الديكور الثابت كالكتل في عمق المسرح، بعضها استغل والآخر ظل كمفردة من مكونات الفضاء المسرحي .

وارتدى الممثلون أزياء عالمية منفصلة الهوية عن الواقع العماني، حتى يسهل تجريدها من الزمان والمكان وتحويلها إلى رموز بشرية عامة، يمكن ان تجدها في كل مكان. بشكل عام فإن البشر تتفاوت لديهم نسب الالتزام بالأخلاق الإنسانية؛ كالأمانة والأخلاق الفاضلة. والكثير منهم من يتكر ويتهيج طريقاً آخر قائماً على الفساد، وعدم المساواة والعدالة، وأكل حقوق الناس، فالغاية تبرر الوسيلة كما أكدها نيقولا مكيافيلي في كتابه (الأمير) منذ خمسمائة عام مضت.

لقد تمكن عرض مسرحية (ولد البلد) من التعبير عن قضية ملحة ومهمة في واقعا المعاصر الذي أصبح يعاني من أزمة الضمير! وسانده في ذلك وجود ممثلين لهم تاريخ فني، مكنهم من التميز في الأداء والتمثيل رغم الحوارات السردية الطويلة، إضافة إلى الصف الثاني من النجوم الصاعدين.

ولابد من الإشارة إلى المجاميع أو الكومبارس ارتدت اللون الأسود، وكانت تؤدي استعراضات تعبيرية راقصة، تتألف من الأرواح الشريرة المحرضة على موت الضمير الإنساني، وهي بمثابة (الجوقة) التي تشكل وفق الموقف الدرامي وسط المجموعات الاستعراضية، وتمكنت أن تكسر الحوار السردى على لسان الشخصيات وشاطرتها شخصيات أخرى في الأداء والاستعراض والغناء.

ولما كان الاستعراض والأداء الحركي التعبيري هو الفاصل الحقيقي بين مفردات النص الذي تشرب بمفردات فقدان الضمير وضياء الأمانة، صاحب ذلك تخلل المؤثرات الموسيقية من تأليف وألحان الفنان وليد الهشيم التي مزجت بين الحدث الدرامي والألحان الموسيقية، وبقية المؤثرات الصوتية عبر تألف جمالي ونغمي، وبعض الألحان المأخوذة من التراث العماني .. جميع ذلك صنع لوحة فنية بصرية نابضة برسالة العرض، زادت فيها نسبة الجرأة والصراحة والمباشرة في التأكيد على مضمون هذه المسرحية وتفاصيلها لقراءة ساعتين من الزمان.





عن الدراما العربية ودورها الإنساني التنويري

أنور محمد

إلى وحوش ضارية ولكن بشكلٍ آدمي، حيث تربو «الفرائز» بأصنافها، وهي في حالة جوع لا تشبع من الجهل والتخلف، ولا من اغتصاب ما بقي من إنسانيتنا. ما هذا الانحطاط، ما هذه الشخصيات المبتوتة في معظم المسلسلات العربية، شخصيات حتى في الأعمال الكوميديّة تراها قاسية مسكونة بالعنف الذي لا يدافع عن حق أو عدالة أو قانون مدني. ما يتركنا في عزلة خارج وسطنا الإنساني، وكأنّها دراما تُدمّر إمكانية أن تكون دراما الحياة الأسرية أو التقاليد الاجتماعية أو الصراعات العقائدية

الاجتماعية. فكثير من المسلسلات صارت تغذي الانشقاق والتخلف والجهل والشعوذة والخرافة، لأنها لا تبني على أسس عقلانية وبراهين مادية، ممّا يعيق النمو الحضاري، على أنها صارت منبراً للديمقراطية!! وصار الطلب والاستهلاك الجماهيري لها يزيد. في حين أنها تُسطح وعينا، وتزيد من عزلتنا وقلقنا وضيقنا. من هذه المسلسلات نذكر: باب الحارة بأجزائه العشرة، ومسلسل الهيبة بأجزائه الثلاثة على سبيل المثال. التي تفرّق في تمجيد العنف المادي والروحي، وتذهب نحو الانحطاط والحط ب (العقل). فنتحوّل

كَيْفَ تُوزَعُ وقتك لتُشاهدَ ما يُقارب مئةً مُسلسلٍ تلفزيوني من إنتاج مصري وسوري وخليجي وجزائري وعراقي ولبناني ومغربي وتونسي دفعةً واحدةً خاصة في شهر رمضان ثمّ يُعاد بثّها حتى رمضان التالي؟ وأنّ الدراما صارت صناعةً ومهنةً تُستثمر فيها الأموال كما تُستثمر في الصناعات الخفيفة والثقيلة. وهذا ماصرفها عن ممارسة مهمتها ودورها الإنساني التنويري، فتراها قد أخذت اتجاهاً تدجينياً صار سائداً ومهيماً يفرضه علينا (مُنتجوها) وصار يتوطد ويتجذّر. وبذا صارت تعمل على ظهور تبعات وانحرافات في الحياة



بقينا في صورة رغم وضوحها بقيت ضبابية، ذلك لنمطيتها وتقليديتها. الإخراج علم، ومشروع شخصي للمخرج يمر فيه رسالة يُدافع فيها عن مظلوم أو مهوّر أو جائع أو أسير، أو طائر في قفص. الصورة في الدراما وإن سلّقت وشُحنت بالعنف والجريمة، وغاصت في أعماق الحلم والشبق، وروّجت للسلع الاستهلاكية التي تأتي كفاصل بين مشاهد الحلقة، فإنها لا يمكن أن تُسيئا، كما نسييت هذه الدراما أن تولي قضايا مثل قضية فلسطين اهتماماتها. قضايا ما تزال تجلدنا وتثير انفعالاتنا، لأنها تختزن كثيراً من التراجيديا/ المآسي، كون الدراما تعمل على الوصول إلى الحرية التي تُشكّل جوهر الحياة، فنحيا.

والفكري مُغلَقاً وضئيلاً وعارضاً رغم جدية وربما صدق الحماس عند صانعيها، ذلك لأنها لم تستفد من علوم الصورة، بقيت مع وجه قريب ووجه بعيد، وإذا كان الوجه انعكاسياً بقي كذلك، دون أن يتحوّل إلى وجه تكثيفي. بقينا مع صورة؛ مشهد نمطي مُكرّر، وغير مُعبّر- تعبير، هذا عدا حركة باقي أطراف وأجزاء جسد الممثلين التي تتناسب طردأً أو عكساً مع الفعل/الصراع، فإن توزيع الضوء مثل الأبيض؛ النهار؛ الشمس.. لم يذهب نحو النور أو النار، والكamad كما الأسود لم يذهب فيقتحما لجحّ الظلام/العممة، ويستفيد من تأثيراتها، فترى وجوهاً وأجساماً، جماداً، نباتاً، مياهاً في نهر أو بحر تشعّ أو تتلأأ، فتمنحنا إحساساً بالجمال والأمن أو بالفضع.

والسياسية. دراما شخصياتها من دُمى تتحرّك وفق أسلاك يشدها ويرخيها المُنتج والمُخرج هدفها حجب صورة الإنسان الذي وظيفته في الدراما هي وظيفة سياسية. الدراما هي كون من الجدل الحر المُتجدد ليتحقّق إن على الخشبة أو في الصورة السينمائية، لأنّ الإنسان الدرامي هو حامل المستقبل؛ وليس ذلك المُدجّن الذي يقرع الباب قبل الدخول، الخاضع والمُنفذ للقواعد المجردة والأوامر القاسية.

دراما/ صورة/ مسلسلات تريدنا أن نموت بدلاً (عنهم) فترى في أغلبها تكريساً للأفعال السادية من خلال تجسيدها لغرائز مكبوتة لم تنفجر- بقيت تحت مخدّة العنف تُكورتنا، وهي تشحننا بالعنف العدواني، الذي يحرض على الكراهية والشراسة والقسوة والانفلات!! وكأننا محكومون بالموت لآب (الأمل).

الدراما عموماً؛ شخصياتها من دم ولحم؛ من أحاسيس وليس من ورق، وهي شخصيات تشتغل تاريخها بكامل نشاطها العقلي. فهي عقل الجماعة؛ عقل الأمة، ويحركها في مساحات الصورة الجدلي التاريخي مهما كانت الفروق والفوارق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بينها متفاوتة. فمن هذه الفروق تنشأ الصراعات، ولا ننكر أننا شفننا عروضاً بسوية فنية وفكرية حاولت مسّ وجداننا بصدق، وبمشاهد مؤثرة شعورياً؛ فيها أفعال وردود أفعال، وجهد ومقاومة وأوساط جغرافية وتاريخية وتركيبات واتصالات، وكيفيات وقوى ذات جوهر تعبير. مشاهد جارحة قاطعة؛ وإن كان حيزها الفني



« قوافل الذهب » يحتفي بالقصص الأفريقية التي غيرت شكل العالم

في الوقت الذي تم فيه الاعتراف بالدول الإفريقية كقادة عالميين خلال القرن الحادي والعشرين، يحتفي متحف الأغا خان بقدرات القارة الإفريقية في الماضي والحاضر والمستقبل، من خلال معرض «قوافل الذهب- أجزاء من الزمن» الذي افتتح أخيراً في مبنى المتحف في مدينة تورنتو الكندية. ويأتي هذا المعرض تماشياً مع مهمة المتحف في الربط بين الثقافات، وثمرة للجهود التي بذلت بالتشارك مع الأمم الإفريقية ومع أعضاء إفريقيين في المهجر لإحضر هذا المعرض الرائد إلى تورنتو.

نماذج من الفن الإفريقي المستقبلي، محاضرات يلقيها علماء مؤثرون، وموسيقى إفريقية مشتركة

نيجيريا، والمغرب. هذا التشكيل المتجاور يكشف مدى عمق الترابط بين إفريقيا خلال فترة المصور الوسطى مع رقعة واسعة من العالم، ومدى تأثير ذلك على الفن والثقافة عبر أوروبا، والشرق الأوسط، وآسيا. ويشير مدير متحف الأغا خان في تورنتو هنري كيم إلى المعرض بوصفه أنه يثير «قصة مهمة في تاريخ العالم عن الإسلام في إفريقيا خلال مرحلة القرون الوسطى.

على تغيير شكل العالم. وأدرج المعرض، الذي ينظمه متحف بلوك للفنون في جامعة نورث ويسترن، ضمن قائمة كريستي ٢٠١٩ كأحد المعارض التي يتوجب حضورها على الصعيد العالمي. ويتميز معرض «قوافل الذهب» بأسلوب فني متطور حديث تم وضع الروائع المذهلة إلى جانب الأجزاء الأثرية المكتشفة حديثاً، ويحتوي على العديد من القطع المستعارة من مالي،

يتضمن معرض «قوافل الذهب»، نماذج فنية إفريقية مصنوعة من قطع الليغو، ويجمع بين مجموعة من القادة والفنانين ذوي الأفكار والمهارات العالمية ممن قدموا أبعاداً جديدة لهذه القارة الواسعة. ويعود المعرض بزائره إلى فترة العصور الوسطى، عندما كانت غرب إفريقيا تقدم الدعم لاقتصاد ثلاث قارات مختلفة من خلال الأفكار التي غيرت الثقافات، والبضائع النفيسة كالمح والعاغ والذهب - وهي إحدى القصص التي عملت



مالي غرب إفريقيا في القرن الرابع عشر، والذي يعتقد أنه كان أحد أغنى الأشخاص عبر العصور. اشتهرت ثروات مانزا الذهبية المذهلة، حيث تشير الروايات إلى أن قيمة الذهب انخفضت بسبب إنفاقه الباهظ أثناء رحلته للحج إلى مكة المكرمة.

بين الثقافات اليوم وغداً.

يسلط معرض «قوافل الذهب» الضوء أيضاً على تمثال الشخصية الأسطورية من العصور الوسطى، مانزا موزا، الذي حكم امبراطورية

كما يسلط الضوء على الطرق التي تجمع فيها اللغة العربية بين أناس متنوعين، مما يسهل التجارة ويجعل غرب إفريقيا قلباً قوياً لعالم مترابط. إنها قصة نادرة ما يتم سردها، ومع ذلك فقد شكلت العالم الذي نعرفه اليوم.»
ويضيف مدير المتحف قائلاً: «من خلال هذا المعرض، نمحو المفاهيم الخاطئة الشائعة، ونملأ الفراغات من تاريخ العالم التي تم التفاوض عنها». ويختتم هنري كيم قائلاً: «نأمل أن تساهم برامجنا في تعزيز هذا الحوار الساخن في كندا الأمر الذي يوسع من إدراكنا للماضي، ويساهم في بناء الجسور

هنري كيم: نملاً الفراغات من تاريخ العالم التي تم التغاضي عنها

في الحديث عن المستقبل، يعرض المتحف «البناء الأسود: الحضارات»، وهو عبارة عن تركيب فني مزخرف تم صنعه حصرياً من قطع الليغو الأسود من قبل الفنان المعاصر الغاني - الكندي إيكو نيمكو. وترتبط سلسلة منحوتاته السريالية، من خلال قطعة فنية بارتفاع ٦ أقدام، بين الحضارات الإفريقية المتقدمة التي تعود إلى العصور الوسطى مع رؤية لمستقبل القارة القوي.

يركز هذا المتحف أيضاً على الفنون الموسيقية ويمنح التقدير لدور الموسيقى في الربط بين المجتمعات، والحفاظ على الثقافة، وتحفيز التغيير الاجتماعي. يبدأ الموسم مع توكو تيلو، وهي فرقة مؤلفة من ثلاثة من أشهر نجوم الموسيقى في مدغشقر، لاستكشاف عناصر جديدة من اللون الموسيقي الشعبي للبلد. كما يقدم المتحف أيضاً «مشروع المغرب»، وهي فرقة متعددة الجنسيات تجمع بين الموسيقيين في الصحراء الكبرى، وأوركسترا أوكانكو الإفريقية، التي خلقت لغة موسيقية جديدة عن طريق جمعها

للموسيقيين من الدول الإفريقية (بوروندي، إريتريا، الصومال، مدغشقر، السنغال، زيمبابوي، وغانا) والذين كان بينهم القليل من التفاعل في الماضي.

كما يتضمن المتحف مجموعة من البرامج التعليمية التي تسلط الضوء على مظاهر القارة الإفريقية، متحدياً بذلك ما نعرفه عن العالم. وتشمل قائمة المتحدثين كلا من كاثلين بيكفورد بيرزوق، المديرية المساعدة للشؤون الفنية في متحف بلوك للفنون، حيث تلقي الضوء على الشراكة بين مالي، والمغرب، ونيجيريا والتي نتج عنها هذا المعرض؛ وغاس كاسلي هايفورد، مدير المتحف الوطني السميثسوني للفن الإفريقي،

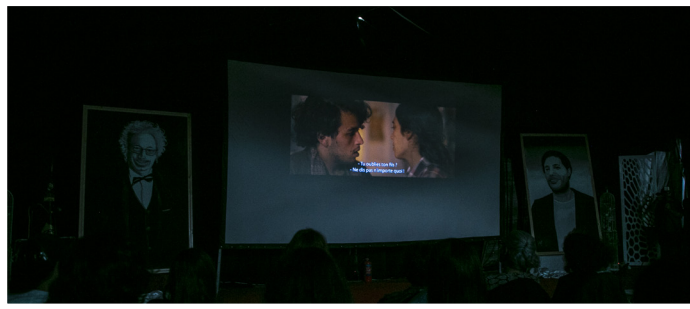
الذي سوف يناقش العصور الذهبية العديدة للفن الإفريقي؛ وأمين متحف فيكتوريا وألبرت، مريم روسر أوين، التي سوف تتحدث عن سياسات القرون الوسطى حول الذهب والعاج. كما تشمل المحطات البارزة الأخرى ضمن المعرض دورة تدريبية مدتها عدة أسابيع حول التأثير البعيد المدى للتجارة الإفريقية قبل العصور الوسطى، إضافة إلى حوار فني وجولة من قبل إيكو نيمكو.

الجدير بالذكر أن متحف الأغا خان في تورنتو، كندا، هو جزء من مؤسسة الأغا خان للثقافة، وهي إحدى وكالات شبكة الأغا خان للتنمية. تتمثل مهمة المتحف في تعزيز

فهم وتقدير أكبر للمساهمة التي قدمتها الحضارات الإسلامية للتراث العالمي مع التعبير، من خلال معارضه الدائمة والمؤقتة، عن كيفية تواصل الثقافات مع بعضها البعض. يتشارك المتحف، الذي صممه المهندس المعماري فوميهيكو ماكي، في الموقع الذي تبلغ مساحته ٦,٨ هكتار مع المركز الإسماعيلي في تورنتو، والذي صممه المهندس المعماري تشارلز كوريا. بينما تم تصميم الحديقة ذات المناظر الطبيعية المعمارية التي تحيط بالموقع من قبل المهندس المعماري للمناظر الطبيعية فلاديمير ديوروفيتش.



«عرائس الخوف» في أكبر سجون تونس



عرض المخرج التونسي،
النوري بوزيد، فيلمه الجديد
«عرائس الخوف» في
سجن المرقابية بضواحي
العاصمة، ضمن تظاهرة
أيام قرطاج السينمائية في
السجون.

وقررت إدارة مهرجان أيام قرطاج السينمائية عرض سبعة أفلام في سبعة سجون، ضمن فعاليات المهرجان بين ٢٦ أكتوبر الماضي و٢ نوفمبر الماضي. و «أيام قرطاج السينمائية في السجون» هي مبادرة أطلقها المخرج إبراهيم اللطيف، عام ٢٠١٥، حين تولى إدارة المهرجان. وتدور أحداث الفيلم حول «زينة» و «دجو»، وهما فتاتان هاربتان من تنظيم «داعش» الإزهابي بعد أن تم تسفيرهما إلى سوريا، ويعودان إلى تونس، في ديسمبر ٢٠١٢. وكتب السيناريو النوري بوزيد، والممثلون هم: نور حجري (زينة)، جمان ليمام (دجو)، وعفاف بن محمود (محامية)، مهدي حجري (إدريس)، سندس بلحسن (الأم) ونعمان حمدة (الأب). ويعالج الفيلم، الذي بدأ العمل فيه عام ٢٠١٢، قضية «تسفير النساء إلى تنظيم «داعش» في سوريا، والتي برزت في تونس عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣، حيث وقعت تونسيات ضحايا لتلك الظاهرة. ويرصد الفيلم معاناة الفتاتين في جحيم سوريا، حتى أن ما مر به من أهوال جعلتهما صامتين عن المسؤولين عن تسفيرهما من أبناء بلدهما لتجدا نفسيهما في سجن آخر يفرض نبذهما من طرف محيطيهما وعائلتيهما. ودفع نبذ المجتمع «دجو»، التي عادت وفي أحشائها جنين من «أمير داعشي»، إلى الانتحار. أما «زينة»، التي تركت ابنها في سوريا، فاختارت أن تروي أحزانها لإدريس، وهو شاب

مثلي جنسياً، يعاني بدوره من جروح الإقصاء والعنف داخل المجتمع. واختار بوزيد الارتكاز على حجم ضيق اللقطات طوال الفيلم، ليعبر عن انغلاق الفتاتين على أوجاعهما. بعد ١٢ عاماً من آخر مشاركة له في أيام قرطاج، سنة ٢٠٠٦، بفيلم «آخر فيلم»، عاد بوزيد بفيلم «عرائس الخوف»، الذي افتتح الدورة الثلاثين من المهرجان، السبت. وعقب عرض الفيلم، قال بوزيد للأناضول: «كان وقع الفيلم كبيراً على المساجين؛ لأنه قلب القيم بداخلهم بإظهار الشاب المثلي في دور الرجل الذي يقف بجانب المرأة ويساعدها، في مقابل ذلك الرجل - بالمفهوم التقليدي - معدوم الرجولة الذي غرر بهاتين الفتاتين وزج بهما في جحيم داعش». وأضاف: «هذا الرجل لم يجد سوى الإذانة خلال الفيلم بتجسيد الذكور في صورة بشعة وقائمة، فالأول كان الأب المستبد والثاني الرجل الذي أحبته زينة، والذي سفرها إلى داعش، والثالث الذي اغتصبها في سوريا». وتابع: «عرضت الفيلم بعد أكثر من خمس

سنوات من قضية تسفير النساء إلى داعش؛ لأنني أردت أن تكتمل هذه الصورة بداخلي وأفهم جميع أطوارها وأفكك جميع شفراتها.. أهوى إحياء الذكريات، فهذه الأحداث الأليمة يجب أن لا تنسى؛ لأنها دخلت في ذاكرتنا». وزاد بأن الفيلم أوصل رسالة بأن «الحل بيد النساء؛ فلهن مهمة تاريخية بإعادة تأهيل الرجال، والتونسيات قادرات على ذلك». وقال المتحدث باسم الإدارة العامة للسجون والإصلاح في تونس، سفيان مزغيش، إن عرض الفيلم في المرقابية، أكبر سجون تونس، حضره أكثر من ٦٧٠ سجيناً بطريقة مباشرة، بجانب متابعة خمسة آلاف و٤٠٠ سجين للفيلم داخل غرفهم عبر شاشات. وأضاف: «نعمل على أسننة نظام تنفيذ العقوبات في السجون، ليس عن طريق تأمين ظروف إقامة أساسية ومعاملة جيدة والحق في الصحة فقط، بل أيضاً عن طريق الثقافة؛ فهي أحد العناصر الأساسية في تعديل سلوك السجين وإصلاحه».

المصدر: الأناضول

على الشاشة



Richard Jewell

فيلم درامي للمخرج: كلاينت ايستوود، وبطولة: أوليفيا وايلد، وسام روكويل، وجون هام. تدور الأحداث حول حارس الأمن الأمريكي «ريتشارد جيويل» الذي ينقذ آلاف الأرواح جراء انفجار قنبلة في دورة الألعاب الأولمبية عام 1996، ولكن الصحافة تتهمه بأنه إرهابي.



Uncut Gems (قطع الأحجار الكريمة):

دراما كوميدية من بطولة: آدم ساندلر، وإخراج: بيني سافدي. تحكي قصة الفيلم عن صانع مجوهرات ذي شخصية استثنائية في مدينة نيويورك، حيث يقوم بالكثير من الرهانات في المجتمع، ثم يقع في مشكلة يحاول الخروج منها بصعوبة.



The Aeronauts (الملاحون)

فيلم الأكشن والمغامرة، للمخرج: توم هاربر. حيث تواجه الطيار «أميليا رين» والعالم «جيمس غلاشر» معركة ملحمية من أجل البقاء، بينما يحاولان اكتشاف الكثير من الحقائق في منطاد الغاز. من بطولة: فيليستس جونز، وإيدي ريدمان.

Little Joe (جو الضئيل)



دراما الخيال العلمي، من إخراج: جيسিকা هاوسنر. وبطولة: إيميلي بيكهام، وبين ويشاو، وكيري فوكس. تدور الأحداث حول الأم العازبة «أليس» التي تعمل كمربي نبات متخصصة في شركة تعمل على تطوير أنواع جديدة من النباتات، حيث تبني أفكارا ضد سياسة الشركة، وتأخذ منزلا لابنها «جو» كهدية.



Jumanji: The Next Level (جومانجي: المستوى التالي)

فيلم المغامرة والأكشن والكوميديا، الذي يأتي في أجزاء متتابعة، حيث يعود فريق من الأصدقاء إلى دوامة «جومانجي» لإنقاذ صديقهم ولكنهم يكتشفون أنه لا يوجد شيء مما كانوا يتوقعونه، فيحاولون الفرار من أخطر لعبة في العالم. للمخرج: جاك كاسدان، وبطولة: كارين غيليان، ودان جونسون، وماديسون آيسمان.



Bombshell (قنبلة)

دراما تدور أحداثها حول مجموعة من النساء العاملات في قناة «فوكس نيوز»، حيث يقمن بترشيح «روجر أيلز» لإدارة القناة، ثم ينصدمن بالأجواء السامة التي يبعثها في المكان. للمخرج: جاي روتش، وبطولة: مارغوت روني، وتشارليز ثيرون، وجينيفير ماريسون.



Little Women (المرأة الصغيرة)

دراما رومانسية، للمخرج: غريتا غيروغ، وبطولة: فلورانس بوغ، وميلير ستريب، وتيموثي غالاميت. حيث تدور الأحداث حول أربع شقيقات يأتين إلى أمريكا في أعقاب الحرب الأهلية.



Spies in Disguise (جواسيس في التمويه)

فيلم الأنيميشن والأكشن والمغامرة، حيث يتم تحويل أفضل جاسوس في العالم إلى حمامة، ويضطر الاعتماد على موظفه التقني العصبي لإنقاذ العالم. من إخراج: نيك برونو.



Seberg

دراما مستوحاة من الأحداث الحقيقية حول النجمة الفرنسية «جان سيبيرج» الذي تم استهدافها في أواخر عام 1960 من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي في هوفر، بسبب مشاركتها السياسية والرومانسية مع ناشطة الحقوق المدنية «حكيم جمال». للمخرج: بينديكت أندروس، وبطولة: مارغريت كوالي، وزيبي بيتز، وكريستين ستيفارت.



Star Wars: The Rise of Skywalker (حرب النجوم: صعود سكاى ووكر)

سلسلة الأكشن والمغامرة والفرنطاسيا، في الفصل الأخير من ملحمة «سكاى والكر»، حيث يواجه المتبقون من فريق «المقاومة» عصابة «الدرجة الأولى» مرة أخرى. للمخرج: جي أبرامز، وبطولة: بيلي لوارد، وديسي ريادلي، وكاري فيشر.

الأفلام الهندية الجديدة



Mardaani 2

النجمة «راني موخيرجي» في هذه الدراما المليئة بالأكشن حول قاتل متسلسل تحاول القبض عليه في خضم أحداث صعبة وشائكة. للمخرج: غوتي باثوران.



Aadhaar

دراما تدور أحداثها حول قصة قروي يدعى «فارسوا» وهو أول من يسجل للحصول على بطاقة «أذار» في قريته، ولكن بسبب بعض الشكوك حول صحة زوجته التي يتبأ بها كاهن القرية تتغير الظروف والأحوال، لمعرفة ماهية بطاقة «أذار» والسر خلف تنبؤات الكاهن يجب متابعة الفيلم. للمخرج: سومان غوش، وبطولة: فاينيت كومار، وسوراب شوكللا، وراغوفير ياداف.



Dabangg 3

فيلم الأكشن الذي يأتي في جزئه الثالث للبطل والنجم «سلمان خان»، والمخرج: بربوديفا.



X Ray: The Inner Image

فيلم درامي مليء بالتشويق والغموض، تدور أحداثه حول «فيشال» الشاب اليافع الذي يقابل «ياشا» الفتاة التي تظهر في حياته عن طريق الصدفة، وفي خضم العراك بينهما، يكتشف كل منهما حقيقة أفكاره الداخلية. للمخرج: راجيف روي، وبطولة: ياشيكا كابور، وراهول شارما.



Good Newwz

فيلم يجمع بين الكوميديا والرومانسية، من بطولة النجم أكشاي كومار، وكيارا أدفاني، وكارينا كابور خان، ودلجيت دوسانجة. للمخرج: راج ميها.



Panipat

دراما تاريخية مليئة بمشاهد الأكشن، تعود قصة الفيلم حول الأحداث التي وقعت في معركة «باثيبات» الثالثة في 14 يناير عام 1761 بين الماراتاس وملك أفغانستان أحمد شاه العبدلي. للمخرج: أشوتوش غوارिका، وبطولة: كريتني سانون، وسنجاي دوت، وأرجون كابور.

قصور كوريا الملكية ... شواهد الحروب والأباطرة



١٢٤

صلاة معقل الذهب الأبيض



١٢٠

هامبورج حيث «طاحونة البن جزء من طفولتها»



١١٢

بيت الغشام يشارك في ملتقى المتاحف وآفاق التعاون والمعرفة



ويسعى الملتقى إلى الارتقاء احتفالاً باليوم العالمي للمتاحف من خلال تنظيمه مع جهات جديدة في المجتمع ومشاركته أيضاً مع كافة المحافظات في السلطنة، إضافة إلى التعاون في تنظيم أنشطة مع اللجان، والتعاون مع المراكز الثقافية المحلية. وأن يكون هذا الملتقى حدثاً سنوياً في نوفمبر من كل عام يتضمن في كل مرة شعاراً وعناوين جديدة بالإضافة إلى استضافة عدد من الخبراء والمتحدثين في مختلف المجالات المتحفية.

■ ضمن أعمال الملتقى الأول للمتاحف العمانية الذي نظّمته وزارة التراث والثقافة بالمتحف الوطني، شارك متحف بيت الغشام في الملتقى الذي حمل شعار (المتاحف وآفاق التعاون والمعرفة)، كواحد من المتاحف الخاصة في السلطنة، حيث قدم سعيد بن خلفان النعماني مدير متحف بيت الغشام عدداً من المداخلات حول دور المتاحف الخاصة وهواة جمع التراث في تشييط الحركة الثقافية والسياحية في السلطنة.

ميناء صلاة يستقبل المزيد من السفن السياحية

نجاح الترويج للمحافظة ودعم المشاريع الساحية على مدار العام، وتحقيق المرجو منها في رفد الاقتصاد الوطني، واستفادة المواطن بشكل مباشر من خلال مجموعة الأنشطة التي يتواصل عبرها مع السياح مباشرة. يذكر أن السلطنة تسعى لتعزيز الموسم الشتوي سياحياً من خلال اجتذاب المزيد من السفن العملاقة التي تجوب موانئ العالم لتكون عمان محطة أساسية فيها، وتشير التقديرات إلى ارتفاع أعدادها سنوياً بنسبة كبيرة.

في اكتشاف المعالم السياحية والأثرية بعد موسم الخريف، وكان آخر السفن السياحية سفينة «سيبون انكور» التي وصلت الميناء مطلع نوفمبر الماضي وعلى متنها ٥٤٠ سائحاً من مختلف الجنسيات، ضمن جولتها في عدد من موانئ العالم. وحتى الربع الثالث من العام الجاري وصل عدد السفن السياحية التي استقبلها ميناء صلاة نحو ٢٩ سفينة سياحية على متنها أكثر من ٢٨ الف سائحاً، وتشير التوقعات إلى وصول المزيد منها خلال الموسم الشتوي، بما يعكس



■ تواصلت السفن السياحية في الوصول إلى ميناء صلاة مع ترسيخ استدامة السياحة في محافظة ظفار على مدار العام، ودعم استمرارية الزوار



قاعة مجان في مطار مسقط تستوعب ٣٧٠ مسافراً

الخلاية وتضاريسها المدهشة. وتتسع القاعة، التي جاء افتتاحها متزامناً مع الذكرى السنوية لافتتاح مطار مسقط، لنحو ٣٧٠ مسافراً، ومن المتوقع أن تجذب المسافرين لما تتمتع به من مرافق خدمية تعد الأفضل بين قاعات المطار الأخرى، علماً أنها ستكون مفتوحة على مدار الساعة يومياً.

■ دشنت قاعة مجان خدماتها في مطار مسقط بافتتاح رسمي يؤكد سعيها لتقديم خدمات مميزة للمسافرين عبر المطار برسوم تبلغ ١٦ ريالاً، مع أسعار تفضيلية للعائلات لقضاء أوقات مريحة في القاعة التي تمتد على مساحة أكثر من ألف متر مربع، وتمتيزاً بتصاميم معمارية تعكس البيئة العمانية، من خلال مناظرها



مراودة لمربع حاضرة الهنزا المشعشعة بالقهوة والندامى

هامبورج

حيث «طاحونة البن جزء من طفولتها»



نبش رماد المواقد
حمود بن سالم السيابي

جئت إلى هامبورج ومعى دلة القهوة المشعشعة بهيام الندامى
وحناء المواقد وحرائق المقلاة وغرغرة الغليان.
وأينما شممت رائحة القهوة تتبعت رجولة المكان لأشهد لسعة
الرشفة الأولى ولأحضر النهار وهو يتضحك في بلورات رغوة
البن وأنا أردد بيت نزار:
«طاحونة البن جزء من طفولتنا
فكيف أنسى وعطر الهيل فواح».



هاهي جارة وادي الألبا والأليستر تشاطر بلادنا عشق الرحيق الأسود واحتساء المذاق المروانٍ اخضت من حاراتها السبلات.

وها هي البلدة الغائرة في أروبيتها تقبل على القهوة التي نعدّها مشروباً عربياً بعد أن زرعناها في اليمن منذ القدم وأدخلنا سمرتها ورائحتها سبلاتنا وقصائدها وأغانينا ومناسباتنا قبل أن نعرف أن الحبشة مصدر الصهباء الحلال.

ولقد صحبت معي في أولى أسفاري إلى هامبورج القهوة والدلة لكي أعاقرها طوال النهار، ولا أغفو إلا على آخر فناجينها قبل أن أعرف هامبورج المجنونة مثلي بهذه الصهباء، والتي تقيم بين مقهى ومقهى مائة تعريشة لنداء الدلال وحذاء الفناجين، فالأتراك سبقوني إليها بعشرات السنين، بعد أن جاءوها بدلالهم ومقاليمهم وقهوتهم وأراجيلهم ليقتسموا المكان مع الألمان ولينقلوا إلى العاصمة الهانزيية إرث السلاطين.

لقد شكلت إمبراطوريتهم العثمانية الجسر الأخضر الذي عبرته حبيبات القهوة من مزارعها بأثيوبيا إلى مواقد قصور القسطنطينية وصولاً إلى بلاط الرايخ الألماني.

وأينما يمت وجهي شطر هامبورج حاصرته حبيبات هذه الأثيوبية السمراء التي شكلت سلوك العالم وأجبرت الناس لأن يستفتحوا النهارات بالتحلق حول الجمر لتتحرق الأفواه وتتفصّد الدلال عرقاً.

كان الوقت صيفاً حين دلفت البلدة لأول مرة، وكانت مقاهي هامبورج قد أخرجت كراسيها وطاولاتها من مخادع الشتاء إلى حيوية الصيف والشباب لتصدق فيها مقولة الشاعر الألماني يواخيم سارتوريوس «في كل حاسة من الحواس ثمة رائحة للوز».

وكلما حملت الريح عبق صنف من أصناف القهوة فسّرتّه طبقياً لفئة من الفئات.

فإن حملت الريح عبق القهوة السيلانية الصفراء المشعّشة بالهيل قلتُ لعلها قهوة سبلة والي المدينة، وإن خالطها البنديق قلتُ لعل مصدرها بيوت الأثرياء، وإن نثرت الريح احتراقها ومرارتها سارعت بتصنيفها بقهوة العشاق الذين تسعهم انتظارات المواعيد.

أسأل سجلات شبائشرتادت عن جذور



القهوة مع هامبورج فتجيبني السجلات بأنها تعود إلى منتصف القرن السادس عشر وأنها وصلتها بالتزامن مع فوران دلال هذه السمراء في مواعد القارة الأوروبية.

وأقلب دفاتر بحارة ميناء هامبورج فأقف على أنهم احتسوا أكواب الرحيق المر وكسروا به دوار البحر وكتبت قهقهاتهم نشوة الوصول للبابسة في أول مقهى افتتح في هامبورج عام ١٦٧٧ وأنه تجاوز ولأول مرة في البلدة الموصولة بالبليطيق وبحر الشمال المقهى الذي يؤمه الصقوة من النواخذة والشعراء والفنانين مع الحانة التي تصطخب بمن هبَّ ودبَّ .

ولأن البيوت تؤتى من أبوابها فقد دنوت من كارل فريدريتش بيترسن أول عمدة منتخب لهامبورج أسأله عن سبلته وقهوته وأفتش في دفاتر أكثر من قرنين عن أجمل مقاهي المكان.

إلا أن كارل فريدريتش بيترسن ترك مكتبه الدافئ وكرسیه الزوار ليشمخ تحت مطر الشتاء وحر الصيف فوق قاعدة خرسانية ليراه الجميع ويصافحه الجميع.

أقترب من التمثال الذي أقامته البلدية لهذا البرلمان الهامبورجي الدارس للقانون في هايدلبرج والذي أهدى هامبورج ثلاثة محافظين من عائلته بدءا به ومرورا بحفيده كارل وليم بيترسن وانتهاء بحفيده رودلف بيترسن فأبدو قصيرا جدا جدا فخشيت أن تتوه أسئلتي ولا تصلني إجاباته.

أذكر أن الزمن كان صيفا يوم وقفت على يساره وكانت الحروف البرونزية التي رصع بها اسم المحافظ على القاعدة الخرسانية باردة وكأنها كتبت بالثلج بعد ليلة اضطرب فيها الجو فانقلت فجأة من لهب الصيف إلى رعشة الشتاء لدرجة أن هامبورج سارعت بفتح خزائنها لتستعيد أسمال البرد ما يجعل التساؤل عن فتجان بلسعة الجمر له ما يبرره. كان العمدة أو الوالي صامتا كالبرونز الذي تعاقب عليه الصدا والبرد ودخان الحروب فعرفت من حكايات البلدية أنه يشربها في مقهى الراتهاوس في الدور الأرضي من الطرف الشرقي للمبنى كما أنه يتردد على مقهى الدور الثالث لقاعة المآدب بالبلدية في النسخة الأولى للمبنى القديم.

إلا أن السؤال بقي يلح عن أقدم مقهى في المدينة لكي أقترب أكثر من هذه القشرية التي «تفضح بكر المدام وتشنف لي الفناجينا» كما يقول الشيخ السمائي راشد بن عزيز الخصيبي فوجدت الإجابة في سيرة المحافظ الذي جلس على كرسي العمودية بعد كارل فريدريتش بيترسن فافترن اسم هذا المحافظ بافتتاح أقدم مقاهي هامبورج والذي ما يزال على حاله، وما تزال هامبورج تحتسي فيه مع الفناجين رحيق أزمنته وتتفسس عطر نداماه إنه المحافظ يوحنا جورج مونكبارج القادم كسلفه من حقل القانون ومن نفس جامعة هايدلبرج.

أدخل مقهى «مونكبارج برن» الواقع في منتصف شارع منكيبيرج أو كما ينطقه الهامبورجيون «منكيبك شتراسيه» ومعني مائة عام من أوشحة المواعد على الدلال وحسيس الجمر على الأكواب.

ما يزال مبنى المقهى كما هو منذ أن انزرع في الشارع الذي يحمل اسم المحافظ الراحل بينائه الروماني ومسلته الأشبه بالمسلات الفرعونية برسومها ونقوشها الطافحة بمنحوتات لوجوه رجالات هامبورج وأعلامها. تنتهي مسلة «مونكبارج برن» بنحت لوجه المحافظ يوحنا جورج مونكبارج تخليدا له ليبدو أعلى من تمثال سلفه.



الحرب العالمية الثانية فتمادوا في إذلالهم للروح الألمانية وداسوا على الكبرياء. وهاهي «ستاربيكس» الأمريكية تكس دلال وأباريق هامبورج وتكسر كل فناجينها وتطفئ المواعد لتعلق الحورية الدانماركية الخضراء شعار مقاهي ستاربيكس بين أعمدة هرقل في هذه الأيقونة الهامبورجية وليكون مونكبارج برن بين ١٦ ألف فرع لستاربيكس حول العالم. أجلس مع الجالسين في الأجواء التي تفرضها سلسلة ستاربيكس متلفعا البرودة ومعطفي. وكما في قصيدة نزار أخرجت من معطفي الجريدة ولكنني لم أتناول مثله السكر من أمام الهائمات في المكان، ولم أدوب في

ليلتقط ما يوجد به الندامى من قطع البسكويت ونثار الكمك. أما المرافق الداخلية للمبنى فتتكون من طابقين، ويحتل المطبخ جزءا من تكوين الطابق الأول بينما خصص الطابق الثاني لندامى القهوة الذين يفضلون شربها بعيدا عن الصخب وهدير مكائن «النبرسو» وغيرها من أجهزة تحضير المشروبات الساخنة والمتلجة. لقد زحف الأمريكيون على هذا المقهى الحالم ليختطفوا إرث الفايكنج وثقافة النواخذة الألمان وكأنهم لم يكتفوا بدخول دباباتهم المنتصرة شارع منكبيك شتراسيه في خواتيم

وعلى الندامى وهم يدخلون المقهى أوسيلة الأيام الخوالي أن يرفعوا القبعات لمجد المحافظ، بينما وضع مصمم المبنى في نهاية المسلة تمثالا لأسد متوشب. أما في أسفل المسلة فتتسع القاعدة الخرسانية لتجمع تمثالين يونانيين كبيرين لرجل على يسار المسلة وامرأة على يمينها وقد تحللا من الأليسة. وينتهي التكوين الحجري بفسقية ماء محاطة بجدول بنصف دائرة ليجلس عليه الناس. وبين هذا التكوين الهندسي ومرافق المقهى تقع باحة انتشرت فوقها الكراسي والطاولات كترعشة لقهوة الصيف بينما الحمام يرفرف



الفنجان قطعيتين كما ذوّب، ولم أتابع ما اعترى الجالسات من الشوق كما تابع، بل جئت وحيدا لأستعيد عمر المبنى وتاريخ القهوة، وعند آخر رشفة للثمالات سأحمل المعطف وأهيم وحيدا في الزحام.

ولم تكف ستاريكس بالسيطرة على أيقونة المقاهي الألمانية بل تمددت لتحتل المقهى الآخر المطل على ميدان «غانس ماركت» لتفرض ثقافتها على مرتادي الميدان، ولتكون خلقتها هي القصيدة التي على الندامى احتساءها مع الفنّاجين وهم يتابعون الغيمات المسافرة فوق رأس الشاعر الهامبورجي الكبير «غوتهولد أفرام ليسنغ» ويتقلون بين الرغوة والتمالات والمطر المتسكب على أناقة «غوتهولد أفرام ليسنغ».

كما حاصرت «ستاريكس» هامبورج بفرع ثالث ملاصق لمبنى فندق «الفيرمونت». مستفتحة طريق نيورر الممتد إلى مبنى الكازينو ومحطة ديمتور والحديقة النباتية حيث أغلقت البلدية هذا الشارع عن حركة السيارات ليبقى تعريشة لمقاهي الهواء الطلق وتقييم فيه هامبورج سوقها السنوي من الأنتيكات.

وبين هذه الأفرع الثلاثة لستاريكس هناك العشرات من أفرع السلسلة الأمريكية في نواحي هامبورج مثل «ونتاهود» و«التونا» و«السان باولي» و«الشتايندم» و«أيندورف».

وتتيح هامبورج جلسة قهوة حالمة عند نوافير الحديقة النباتية «بلانتن أون بلومن» حيث ينعكس أطول برج للإتصالات على صفحات الفنّاجين فيعطي للقهوة شموخا بينما يصطخب المكان برائحة الدراق وتزاحم الزهر وحفيف الشجر والبط المتعب والنوافير الملونة.

وقبل عام ونصف العام من كتابة هذه السطور أضافت هامبورج شرفة سماوية أخرى لبحيرة أليستر لتنتقل بهامبورج من الشمال الألماني إلى ضفاف بحيرات سويسرا والنمسا حيث نفس الزرقة ونفس الأشرعة البيضاء ونفس العناق مع الماء فخلقت شرفة الفونتينيه مدينة جديدة وبحيرة جديدة وملتمى جديدا للشعراء والعشاق والفنّانين ليرقبوا مع فنّاجين القهوة الشمس الناعسة وهي تسحب شالاتها من أشرعة اليخوت وأبراج الكنائس وهي تتماهى في غلالة المساء والبحيرة وهي

ومنتزه البحيرة فأقاموا هذا الفندق الباذخ على خط مبنى القنصلية الأمريكية وأندية اليخوت ومقاهي البحيرة .
وشرفة الفونتينيه وإن كانت الإضافة الأحدث إلا أنها ليست الإطلالة الوحيدة على هامبورج من السماء فقبالتها تمشخ شرفة الميريدان الزجاجية وهي على صغرها إلا أنها الأعلى وتمتاز بإمكانية مسامرة القهوة طوال فصول السنة لأنها مغلقة بالزجاج على عكس شرفة الفونتينيه المفتوحة التي لا تصلح إلا لأوقات الصحوفى الصيف .

تخلع برودة النهار فتتجلبب بعباءة الليل .
ومع كل إطلالة من الفونتينيه تبدو هامبورج أخرى تنتظر عشاقها هنا، وتبدو البحيرة الساحرة أكثر اتساعا في كل مرة لتستوعب زفة اليخوت، والشجر في كل مرة يصلي فينصت عشاق الشرفات لتهداته التي تصل إلى حيث يجلسون على الأرائك وتحتمهم الماء وهامبورج وأكواب القهوة السمراء وقصاع الأيسكريم وجمال الصيف .
ولقد اختار ملاك الفونتينيه موقعا استراتيجيا في المنطقة الواقعة بين جامعة هامبورج



الموصلة للمقهى إذ تحلو القهوة في الصيف بعد قصعة آيس كريم الفانيللا، فالمقهى يقفل أبوابه مع الخريف مستبقا الصقيع وعري الشجر ورمادية الماء. ولا يفصل هذا المقهى عن فندق الفيرمونت الشهير سوى شارع «نيور جنغفرنستينغ» الذي يحمل المقهى اسمه، فلا تكتمل زيارة هامبورج دون احتساء قهوتها على أرائك الفيرمونت حيث رائحة العراقة وبقايا البذخ الألماني. ويفد إلى هذا الفندق الأمراء والرؤساء والأثرياء والمشاهير. وفي قاعاته يقيمون

وبين مقهى ومقهى وبامتداد البحيرتين ومن الضفاف الأربع تمتد عشرات المقاهي منصاتها الخشبية إلى الماء كما هو الحال مع مقهى «الأكس» الأشهر فمقهى السفينة إلى الشرق من البحيرة الصغيرة والتي تم تحويلها إلى مطعم ومقهى تحت اسم «بولندام» ثم مقهى مرسيديس شرق بولندام ويقابلها في الغرب مقهى نيور جنغفرنستينغ الذي ينزل برواده إلى صفحة الماء لدرجة أن الجالس إذا مد يده سيتبلل وبإمكانه أن يطعم الجعات الخبز والبسكويت وهو يعبر القنطرة الخشبية

وعلى مقربة من الفونتيه وخلف محطة الدامتور يوفرفندق راديسون ساس في طابقه السادس والعشرين إطلالة أخرى مع رائحة القهوة وهي أعلى بعشرين طابقا من الفونتيه إلا أنها ليست بجمال زاوية الفونتيه ولا ببذخ المكان. ولأن بحيرة أليستر تنقسم إلى بحيرتين فإن البحيرة الكبيرة هي مرتع اليخوت، بينما البحيرة الصغيرة هي رئة لوسط المدينة، فأضفت النافورة التي تتوسطها وضافها المزنة بالشجر جمالا على هامبورج.



حفلاتهم، فكان لا بد للفيرمونت من أن يذيب هذا الإرث في الدلال والفضاين.

ورغم ارتفاع سعره إلا أن رومانسية المكان كما تتجلى في كساء الحيطان بالخشب والستائر الحريرية الحمراء على النوافذ المطلّة على البحيرة بالإضافة إلى اللوحات الأصلية الكبيرة كتلك المعلقة في أشهر متاحف العالم تضيء على المكان برجوازيته.

كما وفرت المباني المجاورة للبحيرة الصغيرة إطلالات أخرى لا تقل جمالا مثل إطلالة «مول أليستر هاوس» حيث يخصص هذا المول دوره الرابع للمطاعم والمقاهي ما يتيح جلسة استمتاع بالقهوة في أرقى مكان بهامبورج وبأرخص الأسعار، ويجوار إطلالة الأستر هاوس تتفتح شرفة على اللسان المائي الممتد من البحيرة الصغيرة باتجاه مبنى البلدية وأجملها مقهى صليبيا السوري الذي يقدم التمر المحشو بالجوز إلى جانب الحلوى الطحينية «الرهش» مع فتاجين القهوة التركية.

وتحت مباشرة وأقرب منه للمقهى «فلت» بدرجه الإسمنتي المميز كدرجات الحصون. ويجوار هذه الشرفة هناك إطلالة اليوروباساج حيث مقهى المحيط السابع يتماوج ماؤه في الأكوام والفتاجين.

ويلاصق اليوروباساج جهة الشرق «مول كاشتاد» الذي يتيح دوره الرابع إطلالة على ساحة مسرح «ثالي» فني هذا الدور يقدم كاشتاد القهوة في أحد أجمل مطاعم المدينة.

وعودة إلى البحيرة الكبيرة فإلى جانب إطلالتي فندقتي الفوننتيه والميريديان هناك مقاهي فندق الأطلنطك الذي يؤمه المشاهير أيضا إلى جانب سلسلة من المقاهي ومراسي اليخوت مثل مقهى «براكا كافيه وكازوت كافيه وروزي كافيه» وقبالتها إلى الغرب «رايين تراس كافيه» وهو يجمع بين المطعم والمقهى حيث يحلو الغروب عند مجاديف وأشرفة يخوته.

وإلى شمال شارع الماركات تنتشر سلسلة من مقاهي الهواء الطلق وكذلك على الجسور وعند شرفات الفناطر مثل مقهى «فيون» ومقهى «كولمباشر» ومقاهي الماريوت والتوفوتيل وأجنحة فرازر.

وبين أحدث مباني هامبورغ هناك مبنى الأوبرا الذي يضم فندق الوست إند وهو أكثر

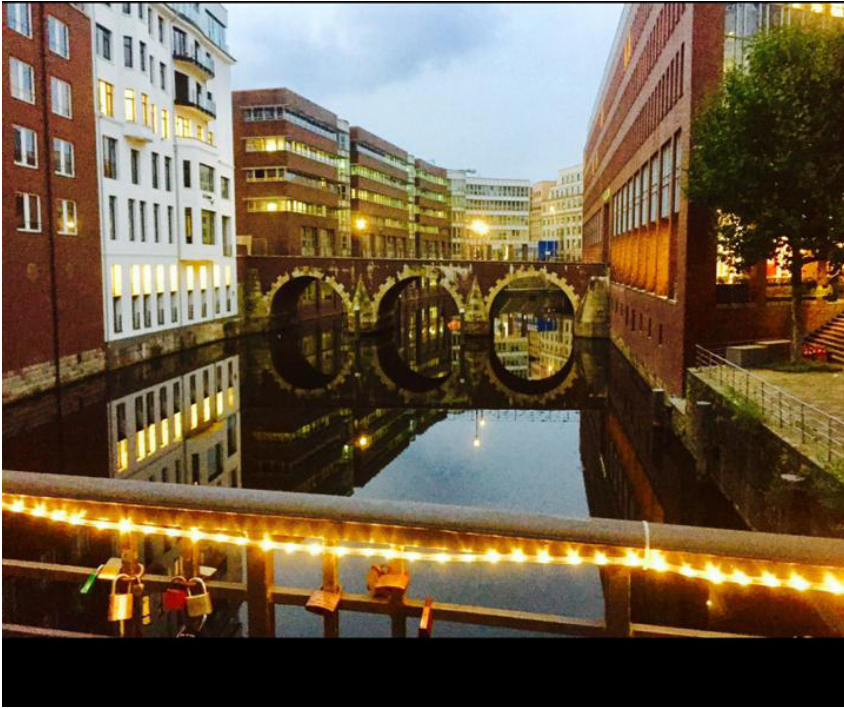
الشرفات بذخا لعشاق الموانئ بما يتيح من بانوراما على البلدة.

ومن ذلك العلو يقدم وست أند في مطعمه ومقاهيه أصول الضيافة الهمبورجية في القهوة وكأن الجالس مع فتاجين القهوة يمخر عباب النهر عبر سفينة عملاقة.

والوصول إلى مقهى وست أند عبر سلم كهربائي لعله الأطول في العالم.

كما أن طوابق مبنى دير شبيغل كبرى مجلات أوروبا تمثل شرفات وإطلالات على المدينة من منطقة الميناء.

وأعود إلى منكبيك شتراسيه حيث بارك حيات



جولة الضوء على ركبتها

زلزلت روحي من أركانها

هي من فنجانها شاربة

وأنا أشرب من أجفانها

قصة العينين تستعبدني

من رأى الأنجم في طوفانها

كلما حدقت فيها ضحكت

وتعري الثلج في أسنانها

شاركييني قهوة الصبح ..

ولا تدفني نفسك في أشجانها

إنني جارك يا سيدتي

والربى تسأل عن جيرانها

من أنا .. خلي السؤالات أنا

لوحه تبحث عن ألوانها

موعدا .. سيدتي! وابتسمت

وأشارت لي إلى عنوانها ..

وتطلعت فلم ألمح سوى

طبعة الحمرة في فنجانها

كتبته بين أكثر من شتاء وأكثر

من صيف فالقهوة صهبا كل الفصول.

السماك والقواقع وثمار البحر.

أما عشاق المنتزهات فبإمكانهم تناول القهوة
السمر في «شتاد بارك» حيث تغطس الشمس
خلف سنديان وصفصاف الغابة.

كما أن بإمكانهم النزول إلى مقهى «سمر»
تيراسين كافييه» ليشاركوا المجدفين ليخوتهم
بالتجديف بالملاعق المتوترة في ليل الأكواب.
ولم تبتعد كنائس هامبورج عن جنون القهوة
فلها مقاهيها المعطرة بالصلوات والتراتيل.

وحتى العيادات الحكومية والخاصة تعزم
مرضاهها على أكواب من إكسبير «النبرسو». أو
تدعهم يعترضون أزوارها لتسيل مطرا أسود.
وأختم من حيث بدأت لأدلف مجددا مقهى
مونكبارج برن لأحتسي بقايا الثمالات ومعني
نزار المجنون بالقهوة والمقاهي فأسبقه
بترديد رائحته كمسك الختام :

جواري اتخذت مقعدها

كوعاء الورد في اطمئنانها

وكتاب ضارع في يدها

يحصد الفضلة من إيمانها

يثب الفنجان من لهفته

في يدي شوقا إلى فنجانها

آه من قبعة الشمس التي

يلهث الصيف على خيطانها

يحتفي بضيوفه في المقهى المتميز بمدفأته
العريقة والطاغم الصيني من الأباريق
والأكواب والنكهة الاستثنائية لقهوته.

وفي نفس المبنى سيتاح للزائر دخول مقهى
«رونكاليه» بإكسسواراته الحمراء الدافئة وجوه
الكلاسيكي كجزء من مبنى ليفنثاوس» الذي
يتقاسمه فندق بارك حياة و «مول إينكوف».

حيث يوزع «رونكاليه» مقاعده بامتداد «مول
إينكوف» فتختال نادلاته بلباسهن العنابي وهن
يحملن صواني الأباريق والأكواب من داخل
المبنى إلى العطاشى تحت شجر منكبك
شتراسيه ومظلاته.

أما لراغبى الخصوصية فعليهم اجتياز مقاعد
الهواء الطلق إلى الطابق الثاني عبر درج
يتعب العيون في نقوش الدكورات الباذخة .

وعلى كراسي «رونكاليه» سفحت الكثير من
نهارات الصيف وكرعت العشرات من فناجين
القهوة لأكتب بالثمالات مقالاتي للتكوين
برائحة المكان وصخبه.

وهنا التقيت بالشيخ زاهر بن حمد الحارثي
الذي سرد قصة الهروب والتخفي من
الملاحقة الأمنية قبل عام ١٩٧٠ في عمان
إلى أن نجح وتنفس الحرية عند آخر رشفة من
فنجانه فودعته بعد أن أهديته كتيبي أغاريد
لمسقط ومطرح، فلعل سكيك الأغاريد كانت
بعض محطات تخفيه وهروبه.

ولأن الميناء رصيف نزول كل شيء فإن القهوة
على صدارة ما يتم إنزاله، فمن هنا يبدأ النهر
الأسود إلى المواقف، ولذلك تقتنص مقاهي
أرصفة الميناء القطفة الأولى وهي تقدم
قهوتها برائحة البحر والنواخذة وأبواق السفن
التي تشطر مياه نهر الألب.

وعلى بعد خطوات يوفر فندق الهافن إطلالة
على المبنى القديم للميناء فتكون جلسة
القهوة استثنائية والندامى يتحصون
مسارات أدخنة المراكب الداخلة والخارجة.

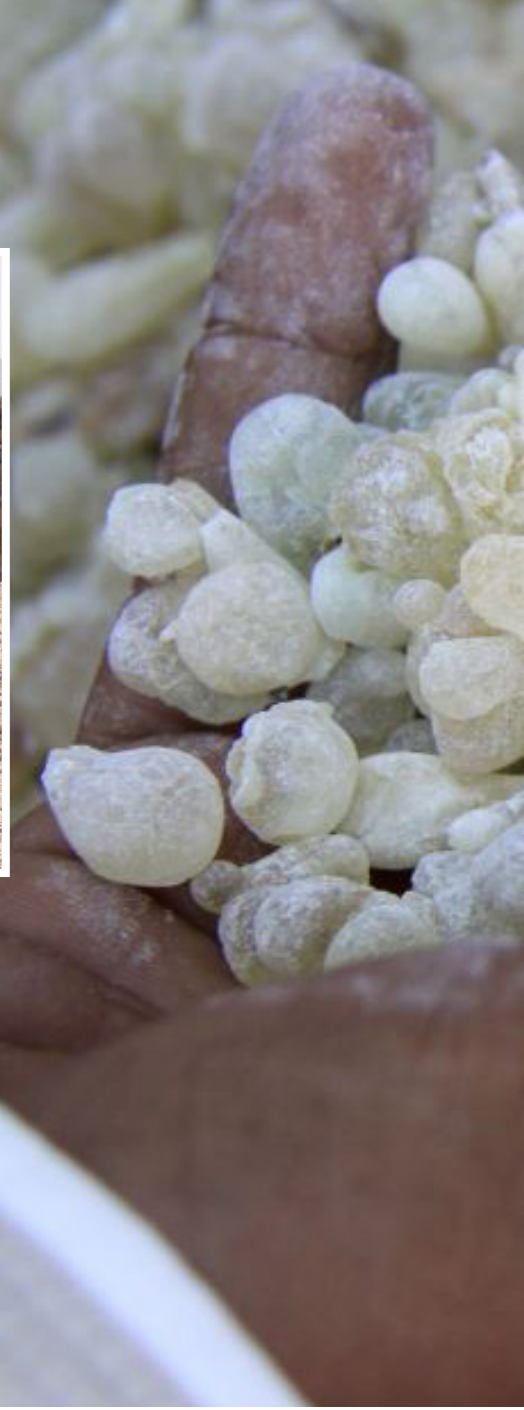
والى جانب حي الميناء تنتشر مقاهي الأسباب
والبرتغاليين أسياذ البحار الأوروبية فتكون
قهوة الحي البرتغالي بطعم ملح البحر
ورغواتها رغووة العواصف والزواجع.

ومن أشهر مطاعم الحي البرتغالي مطعم
ومقهى لشبونة حيث تكسر فناجينه زفر



صلالة

معقل الذهب الأبيض



شهور، ويفتخر أحمد العويد قائلاً: «يعتبر وادي دوكة الموطن الأصلي لشجرة اللبان». وقد أدرجت منظمة اليونسكو خلال عام ٢٠٠٠ الوادي الجاف الواقع في محافظة ظفار جنوب عُمان على قائمة التراث الطبيعي العالمي إلى جانب مواقع أخرى على طريق البخور الأسطوري.

ويتولى أحمد العويد إدارة المحمية الطبيعية لشجرة اللبان، التي تقع على مسافة ٤٠ كلم شمال مدينة صلالة، تمتاز بأنها منتجع ساحلي لقضاء العطلات، وينمو في مجرى النهر السابق أكثر من ٥٠٠٠ نوع فريد من أشجار البخور العربية، مثل بخور الحوجري الملكي العماني، والذي يعتبر من أنقى وأعلى أنواع البخور في العالم.

ويجلس التاجر أحمد طه في بازاره في صلالة ويتحدث عن فوائد اللبان، الذي كان يتمتع بقيمة أعلى من الذهب في العصور القديمة، وتنتشر رائحة حلوة ثقيلة في متجره، علاوة على أنه يقوم بحرق المزيد من الأنواع الأخرى من البخور، وربما يكون ذلك جزءاً من استراتيجية البيع.

ويرتفع دخان البخور من أمام المتاجر الأخرى في سوق البخور، ويقع هذا البازار في المنطقة

ويتضخم ويتم كشطه من نفس الموضع بالشجرة بعد أسبوع، وفي المرة الثالثة «تزف» الشجرة الأوليبانوم الثمين، الذي يعرف باسم اللبان فاتح اللون، ويتم التمييز هنا بوضوح بين أربعة مستويات للجودة حسب اللون، بدءاً من اللون البني الداكن مروراً بلون العنبر والأبيض المصفر وصولاً إلى اللون الأخضر الشفاف تقريباً. وكلما كان الراتنج فاتح اللون، كان أنقى وكان البخور أكثر قيمة.

تراث طبيعي عالمي

ويبدأ حصاد اللبان بين آذار/مارس ونيسان/أبريل، وتمتد عملية الحصاد على مدى عدة

من مانويل ماير

تتمتع مدينة صلالة بأهمية كبيرة على خريطة السياحة العالمية؛ حيث تعد المدينة الواقعة في محافظة ظفار جنوب سلطنة عُمان معقلاً للبخور، الذي يعرف بالذهب الأبيض، إلى جانب الشواطئ الساحرة والمناظر الطبيعية الخلابة. ويحمل أحمد العويد سكيناً حاداً للغاية، لدرجة أنه يفتح به لحاء شجرة اللبان على الفور، ووضوح أحمد قائلاً: «إذا قطعت بعمق شديد، فإن اللحاء لن ينمو مرة أخرى وتجف الشجرة».

ويتدفق راتنج حليبي من جذع الشجرة



القافلة تضم ما يصل إلى ألفين من الجمال محملين بالتوابل والأحجار الكريمة والبخور.

ميناء البخور

وإلى جانب أوبار كانت سمهم التاريخية تعتبر نقطة انطلاق على طريق البخور، وقد تمت إعادة ترميم القلعة الكبيرة لهذه المدينة الساحلية مع ميناء البخور «خور روري» خلال عام ٢٠١٤، والذي يشهد على الأهمية السابقة لتجارة البخور، والتي تعتبر من أهم العوامل الاقتصادية لمحافظة ظفار حالياً إلى جانب النشاط السياحي بها.

ويتم هنا إنتاج ٧٠٠٠ طن من البخور سنوياً، ويتم بيعها في جميع أنحاء العالم. وبطبيعة الحال يأتي معظم السياح هنا من أجل الاستمتاع بالشواطئ الرملية المطلة على بحر العرب والتجول وسط المناظر الجبلية الخلابة.

المصدر: د.ب.أ

ظفار في العصور القديمة واشتهرت أنواع اللبان المختلفة، وقد كان يتم تقديم البخور للآلهة في معابد روما وبابل وبلاد فارس ومصر، وكان يطلق عليها اسم «دموع الآلهة». ولفترة طويلة لم يكن من المعروف من أين يأتي البخور، ولكن قوافل الجمال كانت تحمل «الذهب الأبيض» منذ ٢٠٠٠ عام قبل الميلاد من منطقة ظفار العربية على طريق البخور الأسطوري وتمر به عبر اليمن، ثم الطريق التجاري على طول البحر الأحمر مروراً بمكة المكرمة ومدينة البتراء الأردنية، ثم تتجه الرحلة إلى دمشق أو إلى الإسكندرية.

وقد أدت تجارة البخور إلى ازدهار المنطقة وثرائها، ولقد ظلت أصول هذه التجارة من الأسرار لفترة طويلة مع تأمين طريق التجارة جيداً، وفي البداية كان يتم جلب البخور من هذه المنطقة إلى أوبار، التي تعتبر مدينة القوافل ونقطة الانطلاق على طريق البخور، وكانت

المجاورة لقصر السلطان ومتحف البخور، وخلف هذه المنطقة توجد أطلال البليد، والتي كانت تعتبر بمثابة ميناء البخور القديم في صلالة. ووضح أحمد طه أن مزايا البخور لا تقتصر على الرائحة الطيبة فحسب، بل إنه يعمل على تهدئة الروح وتحفيزها، ويوجد موقد البخور في كل بيت عماني حتى إن بعض الأشخاص يستخدمون اللبان كعلكة لتنظيف الأسنان.

حضارات قديمة

وقد شاع استعمال أنواع البخور من جنوب عُمان في مختلف الحضارات القديمة؛ حيث عرف الإغريق والفراعنة والرومان مزايا الروائح العطرية، كما تم العثور على بقايا البخور في قبر توت عنخ أمون في وادي الملوك، كما أحب الإمبراطور نيرون والملك سليمان رائحة البخور.

وقد تطورت المنطقة الواقعة في محافظة



سفاري إفريقية في محمية أردنية.. عشق الحياة البرية

على بعد ١١٠ كيلو مترات شرق العاصمة عمّان، في قلب الصحراء الشرقية للأردن، تقع محمية «الشومري» للأحياء البرية، التي اتخذت تسميتها من واد قريب يحمل ذات الاسم. «الشومري» التي تأسست عام ١٩٧٥، باتت العنوان الأوحده لعشاق «السفاري»، والتي تحاكي في مضمونها تلك الإفريقية؛ للتمتع بمشاهدة الحيوانات البرية والاستمتاع بالبراري.

السفاري، يحاكي السفاري الإفريقية، وخصص ممرًا للدراجات الهوائية، وممرًا للمشي خلال فترة الربيع، ومركز زوار يتيح لهم الاطلاع على كافة المعلومات المتعلقة بالمحمية والحيوانات الموجودة فيها والتنوع البيئي أيضًا.

ويلفت الحاح إلى أن «المحمية تتبع لإدارة الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وقد زاد عدد زورها العام الماضي عن ١٠ آلاف زائر من جنسيات مختلفة».

ويوضح «إن إدارة المحمية تتيح مجالاً واسعاً للسياحة، خاصة لأبناء المنطقة، دعماً منها وإيماناً منها بحق المجتمع المحلي بالاستفادة من وجود المحميات الطبيعية».

ويشير أن المحمية تلعب دوراً مهماً في التنمية المحلية، من خلال خلق فرص عمل وتشجيع المجتمع المحلي على إحياء حرف تراثية ومنتجات يدوية، يتم عرضها في مركز الزوار التابع للمحمية.

ويستدرك: «نسعى من خلال برنامج منظم تقوم به إدارة الجمعية، إلى تنشيط السياحة في المحمية وتويع الخدمات، عبر إنشاء مخيم بيئي، يستهدف محبي الطبيعة؛ لمراقبة الكواكب والنجوم والقبة السماوية».

المصدر: الأناضول

(الجبيري).

كما تم تسجيل ٩٢ نوعاً من الطيور المهاجرة فيها، و٦ أنواع من الحيوانات المفترسة، أبرزها: الذئب الرمادي والثعلب الأحمر وابن آوى والقطط البرية، وغيرها من الحيوانات الأخرى نادرة الوجود كـ «لوشق» الذي تم تسجيله في تسعينيات القرن الماضي.

ويتواجد فيها أيضاً ١٨ نوعاً من الزواحف و٦ أنواع من القوارض، إضافة لتسجيل ١٩٥ نوعاً من النباتات.

وفي تصريح خاص للأناضول، يقول مدير المحمية، أشرف الحاح: «إن المحمية أغلقت لمدة عشر سنوات، وأعيد افتتاحها عام ٢٠١٧، بعد استحداثها من خلال إقامة مركز للزوار، وإدخال العديد من البرامج الترفيهية لعشاق الحياة البرية».

ويتابع: «تم استحداث برنامج خاص لرحلات

تبلغ مساحة المحمية ٢٢ كم مربع، وتمثل أول نموذج للمحميات الطبيعية في المناطق ذات المناخات الصحراوية الجافة في الأردن.

تم إنشاء المحمية للأحياء البرية في البدايات كمركز إعادة إكثار، يهدف إلى إكثار وإعادة إدخال الحياة البرية المهددة عالمياً والمنقرضة محلياً وتحديداً «المها» العربي.

تعتبر المحمية موطناً لمجموعة من الحيوانات النادرة في الشرق الأوسط، مثل النعام، الغزلان والحمار البري، بعيداً عن خطر الصيد وتدمير الموائل الطبيعية (المناطق المخصصة لعيش فئة معينة من الحيوانات) اللذان كادا يقضيان عليها نهائياً.

يوجد في المحمية ٦٥ من المها العربي (إحد أنواع الطباء المنتمية لفصيلة البقرية)، و٤٠ من غزال الرميم، و٣٠ من الحمر البرية، وأماكن خاصة لتعشيش طائر الحبارة

قصور كوريا الملكية ...

شواهد الحروب والأباطرة

إذا كنت من الشخصيات التي تتأثر بالتاريخ سريعاً وتحن للرجوع إلى العصور القديمة، وأيضاً تحب الكلاسيكيات، فإن هذه المقالة سوف تساعدك على عيش جميع الأجواء التاريخية والمعمارية الساحرة لدى كوريا الجنوبية، من جهة سوف تنظر إلى العالم القديم والتاريخ بنظرة مختلفة. لذلك لا تفوت تلك الفرصة بزيارة فاخرة جداً للقصور الكورية الملكية. ولا تنس أن تضع في الاعتبار أن تلك العمارة الساحرة ازدهرت في حقبة (جوسون) وإيضاً (شيللا)، وتعد تلك القصور من أهم الأعمدة الراسخة في العمارة الكورية التي كانت لا تمزج بالعمارة الصينية بشكل أو آخر .

رضوة خطاب (آسيا إن)

أن هذا المكان الذي تضع به قدمك، هنا سقطت مملكة (كوريو) لتقام مملكة (جوسون) آخر الممالك الكورية بعد خيانات وحروب دموية دامت عقوداً بين الأسر بمملكة (كوريو). وسوف نتعرف على تاريخ مملكة (كوريو) من خلال زيارتك إلي هذا القصر بطريقة تفصيلية ودقيقة .
بني هذا القصر في حقبة (كوريو) كما ذكرنا

جو) أيضاً هناك خلال رحلاته لزيارة قبر والده، وكان يقام فيه أيضاً حفلات أعياد الميلاد الخاصة بأب الملك. وتقام مراسم الحرس الملكي أمام البوابة الأمامية للقصر كل أسبوع من الأحد إلى الأربعاء من بداية شهر (إبريل) إلى شهر (أكتوبر).

قصر كوريو :

عند زيارتك لقصر كوريو ضع في اعتبارك

قصر هوا سونج هينج :

عندما تزور ذلك القصر سوف تتعجب بعض الشيء إنه صغير مقارنة بفخامة القصور الأخرى، فهو كان قصراً مؤقتاً، حيث كان يتوقف عنده الملك أثناء الرحلات، وأيضاً كانت تستخدمه العائلة المالكة أثناء الحروب، وكان ملجأً أيضاً أثناء الحروب. بني القصر في عهد الملك (جونج جو) الذي حكم في فترة (١٧٧٦ إلى ١٨٠٠)، وأقام الملك (جونج



في الفترة من (٩١٨- إلى ١٢٩٢) وكان على البحر الأصفر بجزيرة جانجودو، بعد أن لجأت إليه العائلة المالكة هناك خلال غزوات المنغوليين في القرن الثالث عشر. وبعد أن خمدت تلك الغزوات انتقلوا مرة أخرى إلى العاصمة الملكية لمملكة (جوسون)، وتم تدمير ذلك القصر، ولكن الحكومة بنيت قصراً مؤقتاً آخر على موقع قصر (كوريو) القديم، ولكن تم نهبه وحرقه أثناء الغارة البحرية الفرنسية في عام (١٨٦٦)، إلا أنه تم ترميمه مع بعض القصور في فترة السبعينيات.

قصر بان وال سونج

كان يوجد بموقع القلعة القديمة التي كان تستخدم لاحتواء قصور ملوك شيلا، وكان يوجد قصر (بان وال سونج) في (جيونج جو) عاصمة مملكة (شيلا)، التي تعد من أقدم الممالك الكورية في الفترة من (٥٧ ق.م - إلى ٩٢٥ م). ولا تستعجب إذا كانت العمارة لتلك القصور بدائية بعض الشيء، ذلك لأنها كانت تتبع العمارة الصينية حيث الشكل المستطيل للقلعة وداخلها القصر. ومن المعروف أن بعد التقدم الذي أحدثته العمارة في القصور الكورية تم الاستغناء عن ذلك الشكل القديم المستطيل الذي اعتمده الصينيون في عمارتهم القديمة. ويترجم اسم هذا القصر إلي (قلعة هلال القمر). وكانت مملكة (شيلا) تشتهر بالقلاع أو القصور ذات الحصون نظراً لطبيعة تلك المملكة الحربية التي تعد أقوى الحقب ذات الطبيعة العسكرية والحربية في تاريخ كوريا.

قصر سابي

بالرغم من اختفاء العديد من القصور الرائعة في عصر مملكة (بايك جي) التي تعد من أقدم الممالك الكورية (١٨ ق.م - ٦٦٠ م)، إلا أنه يمكنك زيارة ذلك القصر لتمر بتجربة عظيمة للفن المعماري الكوري الرائع. ويوجد القصر في أكبر منتزه تاريخي ثقافي في كوريا «بايك جي». والقصر به قاعة من طابقين، حيث كان يوجد الملك في تلك القاعة أثناء الأحداث الوطنية الكبرى، وحيث كان يلتقى بمبعوثي الدول الأجنبية آنذاك ويقوم لهم الاحتفالات.

وتم ترميم القصر وقاعة العرش التي تسمى (ميونج جونج جون) التي تعد أقدم قاعة عرش موجودة بكوريا، ويرجع تاريخها إلي

عام (١٦١٦)، وتوجد بالقصر حديقة خلفية لها مرافق مثل بركة مياه أنشأها اليابانيون في عام (١٩٠٧) وأيضاً منزل على الطراز الفيكتوري.

قصر دكسو

قصر دوكسو هو واحد من أهم القصور الخمسة الكبرى الموجودة في مدينة سيول. استخدم القصر من قبل أسرة (إي) الملكية خلال عهد (مملكة جوسون). وبالقرب من القصر يوجد تمثال للملك سيجونغ العظيم، وحديقة من الغابات، ومتحف الفن الوطني ومحطة قاعة المدينة. وكان قصر (دكسو) يعتبر مسكناً رائعاً آنذاك. ومن حسن الحظ لم يتعرض ذلك الصرح للحريق مثل باقي القصور أثناء الاحتلال الياباني عام (١٥٩٢). وتم استرجاع القصر من يد الغزاة

اليابانيين في عام (١٦٠٨) بعد أن توج الوصي الملك (سون جو) بالقصر عام (١٦١١). وكان القصر لمدة ٢٧٠ عاماً قصراً ثانوياً، ولكن في عام (١٩٠٧) أجبر الإمبراطور (جو جونج) للتخلي عن العرش من قبل اليابانيين، إلا أنه رفض وبقي حتى موته في قصر دكسو عام (١٩١٩). وكان هذا القصر من أهم القصور التي تم ذكرها في التاريخ الكوري. وقد خضع للعديد من التهديدات والحصارات طوال الوقت، نظراً لمكانته ووقوعه وسط قلب المدينة. ويوجد في الجانب الشرقي من القصر أيضاً أفنية وحدائق تم إنشاؤها في عام (١٩١٠). ومن أبرز القاعات للقصر قاعة (سوك جو جونج) المشيدة على الطراز البريطاني، وتستخدم تلك القاعة حالياً كمتحف للآثار يخدم القصر ويعرض كل ما يخص إمبراطورية (داي هان).



الحديقة و الورد



يكتبها: سعيد بن خلفان النعماني

أجسادنا إلى هذه الدنيا وتبعثُ فيها أنفاس الحياة، جاءت أجسادنا وأرواحنا إلى هذه الدنيا حديثا، ولكنها في علم الله تعالى ظلت أرواحا مخزنة في مكان ما بانتظار دورها لدخول عالم الكائنات الحية ولتخرج منه جبرا الى عالم آخر.

ان تخت جمشيد ويقصدون به عرش أو قصر جمشيد الذي عمّر وحكّم هذه البلاد، وحولّ الجبال الصماء الى بيوت ومسكن فارهة.. ولأنك لم تري هذا التخت رأي العين، فإنني أحاول الوصف السريع، فهو روعة في البناء والتصميم، والهياكل الصخرية التي بنيت ونقشت بها صورهم وأشكالهم باقية إلينا بعد ٢٥٠٠ سنة منذ نقشها وحضرها وسكّنها لتكون عملة تاريخية للآتين من بعدهم.

وأنا أتجول وسط تلك الجبال المنقوشة استحضر شكل جسدك الطاهر النقي وروحك الغالية التي تحتويه بكل لطف وحنان.. وتطير به الى الآفاق البعيدة.. تلك هي الروح التي أحملها بين ثنايا كل جسمي منذ أن صدر الحكم عليّ بأن أكون ضمن مقتنيات هذا الكون، لقد حاولت ذلك الاستحضار مرارا

في سكوني وحركتي، ربما لن تصدقي بعض كلامي او كله واذكر بأنك صرّحت أكثر من مرة عن هذا الشعور، ولكن الحقيقة هي التي أقولها لك دائما، فأرجوك الثقة والتصديق حتى لا تغادرني الروح التي ظلت تؤانسني إلى الأبد .

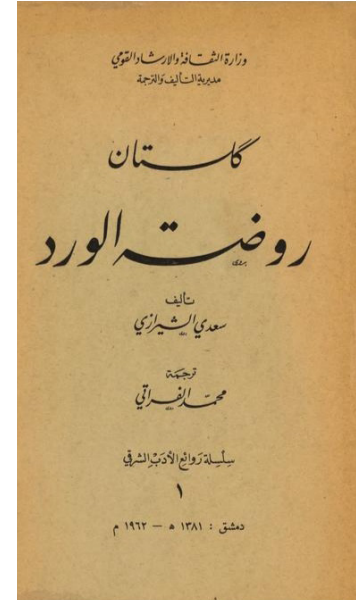
في هذه المرة أكتب إليك من شيراز إحدى مدن إيران الجميلة، هذه المدينة التي قرأتُ عنها الشيء الكثير واستهوتني.. الكستان - حديقة الورد - التي أفرد لها سعدي الشيرازي ديوانا خاصا، ولن أبالغ إذا قلت بأنك أنت الحديقة والورد الذي تغنى به سعدي منذ سنوات بعيدة . أكتب إليك.. وأنت معي، وكم كنت أود مرافقتك جسداً وروحا لا ينفصلان، لأن روحك التي وُلدت لتلتقي معي لا تفارقتي دائما.

يُعبّر تخت جمشيد - كما يسمى بالفارسية- عن قضية قديمة عمرها ٢٥٠٠ سنة، أي ما يقارب أعمار ٥٠ جيلا من البشر، إذا حسبت أن الجيل البشري الواحد لا يزيد على خمسين عاما كمتوسط حسابي بسيط، ويعني ذلك أيضا أن هذه القضية بدأت قبل أن ترد

أحبك جدا وأعشقُ فيك الغيابَ والسكون، ولن أنفك مستجديا منك الانعتاق من صمتك المطبق والوجوم الذي لازمك كل الدهر، بل ويستهويني عند السمر ووقت كل رحيل أن أكتب إليك وأقرأ عنك وأأمل في قصتك التي قدّر لها ألا تنتهي في زمني القصير، الذي مضى منه ما مضى وبقي منه ما بقي .

ثمة قصص كثيرة في حياتنا تضل إلى الأبد مجرد قصص وحكايات يتناقلها الناس في الحارات والأزقة القديمة، ولكنها تختلف قلباً وقالباً عن قصتنا القديمة التي سبقني طلي النسيان وفي أقاصي الأدرج المبعثرة، تلتحف كل يوم بأكوام الأوراق المهترئة .

إن الذي أثقُ إليه، وأعزي به نفسي الصابرة بأنك حكاية مختلفة عن الآخرين.. آلاف البشر الذين امتلأت بهم الكتب والمخطوطات البائسة، لأنك الروح الطيبة التي أحبها وسأملك فيها عشقا وهياما، ليس لأن روحك قد ملأنتي منذ زمن بعيد بإحساس لم أدركه بعد ولكن للقوة الغريبة التي تشعرني في كل لحظة بأنك الكائن الوحيد الذي يعرفني وخلق من أجلي ليكون ملكا خالصا لي يتمهني



أجساد الناشرين وتوقعاتهم.. عندما تذهبين جسدا وروحا الى تلك الأمكنة سوف تتذكرين هذه الأسطر وتعرفين كم كان معنى التاريخ الذي يجمعنا منذ القدم.

إن الناس في رحلتي هذه كان عددهم كثير جداً من المسافرين والسائحين أو أهلها الطيبين الذين وهبهم الله تعالى الجمال في كل شيء.. وتحديثي عن كل شيء كما شئت، وتصوري الشيء على أبعد الخيال.

ولكن وسط ذلك الزحام كنت أمضي بينهم ساكناً ساكناً متفحصاً بعض الوجوه.. ليس لأنني أبحث عنك بينهم ولكن مخافة أن ترسم صورتك الجميلة على أجساد ليست جديرة بحملها.

في صميم جبال سبيدان المتجمدة.. المسطحة بالثلج والملتحفة بالبياض.. كنت معي رفيقة - كالعادة - فالبياض يجمعنا باستمرار.. إنه اللون الأبيض الذي يعيشه ونهرب منه في كل لحظة، لون يعبر عن النهاية التي نضفي اليها في كل خفقة.. ولكنني كنت اشعر بالدفء العميق مع ان الجبال والطرق والمنحدرات مغطاة بالثلج السميك.. حتى السحاب الكثيف الذي أسدل ستاره الأبيض على الكون، كان ناصع البياض وتتساقط منه بين الفينة والأخرى قطرات مائية ثلجية.. نسيمها البارد.

كنت حينها أشعر بدفء أنفاسك التي تبعث في كامل جسدي سخونة الحياة وحرارة الأنتظار.

بأعمدها المستقيمة بارتفاعها، لا يضم داخلها سوى رفات أولئك الملوك والأمراء الذين عاشوا قبل ولادتنا ب ٢٥٠٠ سنة كما يذكر المؤرخون..

أودعت تلك الأجساد الفانية صخوراً صلبة لا تفتنى إلا بأمر الله تعالى يوم تُدك الجبال دكاً، وتتحول إلى ما يشبه السحاب التي تُطيرهُ الرياح في الأجواء البعيدة.. ذلك حالهم يا عزيزتي، أظنك الآن وأنت تقرئين هذه الأسطر المبعثرة ترسمين صورة مائية لهذا الجبل وتلك الرفات المندثرة ولكن لا ترسمي لنا نقشاً ولا تختأ ولا تبحثي لنا عن جبل صخري شامخ ليحتوي قبورنا.. فأنت لا تعشقي الموت وأهله مثلما يطلبه الكثيرون من قبلنا ومن بعدنا.

إن أمرنا سهل للغاية، ولكن مَنْ يمجّد حياتنا بعد الرحيل؟! ومن يذكر شخوصنا وأشكالنا عندما تدس في حفر ضيقة لا تسع حتى لمقدار بسيط من ذكرياتنا.. إنهم سيكون علينا طويلاً ويذكرون مآثرنا لزمان قصير، نصبح بعدها نكرة بعد معرفه وحديثاً بعد صمت وخيالاً بعد واقع، هكذا ستكون المعاملة ولا أظن أكثر من ذلك من شيء.

هذه النقوش الصخرية والتخت الذي احتوى على أكثر من جبل، صنعه بشر مثلنا، لا نعرفهم ولم يشأ أصحابها تعريفنا بناقشي الصخور وحافري التخوت، هكذا هي الحياة، بقيت رسوم عظمائهم وأسماؤهم واندثرت

وتكرارا، ولكن الحقيقة التي لا أتحمّلها تقف أمام وجهي باستمرار، فنظام الاستحالة وسنن الكون تقتضي الا يلتقي جسدك البعيد بروحك المرافقة لروحي ولأننا جئنا نكرة الى هذا العالم الا عند أهلنا المعدودين فإننا سنذهب نكرة مرة أخرى ولا يُصنع لنا تختاً ولا نقشا لصورنا، لأن العالم سوف يضح بصور ونقوش الملايين الذين يأتون بلا استدعاء ويذهبون في كل يوم بلا وداع، فحياتنا التي نعيشها بأجسادنا لا تعدو إلا خيالاً وحلماً جميلاً أو قببحاً سويغات بسيطة.

تخت جمشيد كان تعبيراً عن أهمية الحياة وجمالها وبقائها واعتقاد أهلها بعدم الفناء والسكون الأبدي بين الصخور.. تلك الصخور التي لم تتحدث عنهم لأنها صماء لا يستهويها معرفة ما يقول الآخرون، ولأنها أيضاً بكما لا تنطق بشيء فتقف جامدة ساكنة ليعبر عنها الزائرون والباحثون عن الآثار.

في تلك البلاد التي زرتها.. هنالك تخت آخر وقصر مشيد رائع، تشم منه رائحة الفناء والهلاك من بعيد.. هذا القصر المعروف بنقش رستم غاية في الإبداع الإنساني، الذي حاول فيه نقاشو ذلك الزمن رسم صورة مختلفة بكبرياء يطاول السحاب لصورة الهلاك والموت.

قطعت أركان ذلك الجبل الشامخ الى ما يشبه بوابات القلاع والحصون التي نعرفها، فكانت تلك البوابات المرتفعة بثباتها المتقنة



حسن المطروشي

hassan@altakweenmag.com

هواجس الأحلام

المخلوقات حرة وانطلاقاً، وهذا على نقیض الإنسان تماماً! لقد شكل هاجس الأحلام وتحقیقها همّاً بشرياً قديماً، ولذلك ابتكرت الأدبيات الإنسانية الكثير من القصص والأساطير والتي تنفس عن الإنسان هذا الهاجس العظيم، ففي الميثولوجيا الإغريقية أن راعياً كان يرفع الغنم فهطلت الأمطار في المرعى وعصفت الرياح وحدثت في المرعى هزة عظيمة أحدثت هوة عميقة، فنزل الراعي إلى قعر هذه الهوة متعجباً، وهنا وجد أشياء كثيرة تدعو للاستغراب، ومنها أنه وجد كائناً ميتاً أكبر من الإنسان بقليل يرقد في جوف حصان نحاسي أجوف، له فتحات وثقوب في جنبه يطل منها الراعي على ما في جوف الحصان. وقد وجد الراعي في أحد أصابع الكائن الميت خاتماً من ذهب فأخذه وخرج. وقد لاحظ الراعي أنه حين يدير ظهر الخاتم إلى باطن الكف يختفي لابس الخاتم. وحدث أن ذهب هذا الراعي مع الرعاة إلى الملك وفقاً لعادة شهرية يتبعونها حيث يعرضون عليه أحوال ماشيتهم ومعايشهم. وحين وصل الراعي إلى القصر راود الملكة وخطط معها مكيده تخلص على ضوئها من الملك فقتله واستولى على عرشه! إن مثل هذه القصص ليست إلا محاولات للتصالح مع أحلام بعيدة المنال، تتسلى بها البشرية وهي تتطلع إلى أحلامها الهاربة!

قال شاعرهم: يا رفاقُ،

فأما أنا فساأبقي

كما أنجبتني الطبيعة .. طائرًا!

تأملت ملياً في قول فريدريك شيلر: (لنكن وفيّاً لأحلام صباك)، وحاولت جاهداً أن أكون وفيّاً لحلمي صباي الوحيد، وهو حلم لا يتطلب جرأة وشجاعة، وليس كأحلام العشاق والشعراء، وليس كأحلام المتنبئ بالخلافة والولاية، وليست كأحلام الفلاسفة كما ذكرها سلامة موسى في كتابه (أحلام الفلاسفة).

إنه حلم بسيط لا ينازع أحداً على كرسيه، ولا يقاتل أحداً على حبيبته، ولا يتوسل أحداً من أجل ماله، ومن هنا يمكنني أن أبوح به بكل جرأة دون أن يتوجس أحد خيفة مني، لأنني لا أريد أن أسلب أحداً مجده. وعلى كل حال فمجرد الحلم لا يشكل خطراً على أحد، ولكن كما قال راجي الراعي: (لا يجرؤ بعض الناس أن يكونوا ملوكاً حتى في أحلامهم).

لقد حلمت طيلة عمري بأن أكون طائراً، لي قدرة الطيور على التحليق وال الطيران في الفضاء .. أحط من غصن إلى غصن آخر .. أسبح بين الغيوم .. أخترق أشعة الشمس الدافئة .. أنظر إلى العالم وأتأمل الأحياء من الأعالي الشاهقة .. أطير فوق المحيطات والصحاري والغابات والحقول البعيدة .. أهاجر للشواطئ والخلجان والقارات والجزر النائية .. أتبع المواسم والفصول وأعانق الرياح وأستحم بالأمطار .. أبيت فوق الأغصان وأتسلل إلى مخدع الشمس في استيقاظها الكسول .. أبتكر أناشيدي بحرية تامة، وأطلق صوتي عالياً في سماء الله .. لا شيء فوق رأسي سوى الملكوت الأعلى .. أتحرق من عقد الإنسان وقيوده وعاداته وتقاليده ووصاياه وشرائعه وسلطاته.

إن معنى أن تكون طائراً هو أن تكون في أرقى درجات